http://www.shamela.ws
تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : ديوان ابن سهل الأندلسي
المؤلف : ابراهيم بن سهل الاندلسي الاسرائيلي الاشبيلي
ملاحظة: [هذا الكتاب من كتب المستودع بموقع المكتبة الشاملة]

البحر : كامل تام (يومٌ تضاحكَ نورهُ الوضاءُ ** للدهرِ مِنْهُ حُلّةٌ سِيَرَاءُ) (والبحرُ والميثاءُ ، والحسَنُ الرضا ** للنّاظِرِينَ ثَلاثَةٌ أكفاء) (فإذا اعتبرنا جودهُ وعلاهُ لم ** يغربْ علينا البحرُ والميثاء) 4 (واليمُّ رهوٌ إذا رآك كأنّهُ ** قد قيّدتْهُ دهشَةٌ وحياء) 5 (لقنَ الوقار إذا ارتقى مِنْ فوقه ** ندبٌ أشمُّ وهضبةٌ شماء) 6 (لاقى نداهُ نبتَها : فَترَى يَداً ** بَيْضاء حيثُ حديقةٌ خضراء) 7 (فذٌّ تغربَ في المكارم أوحداً ** فتأنستْ في ظله الغرباء) 8 (يدعو الوفودَ إلى صنائعه التي ** شَرُفَتْ فشأناهُ ندى ونِداء) 9 (أيامهُ مصقولةٌ أظلالها ** سَدِكتْ بهاالأضواء والأنداء)0 (أورَقْنَ أو أشْرَقْنَ حتى إنّهُ ** تجري الصلادُ وتقبسُ الظلماء)

(1/1)

1(هديٌ وجودٌ وهوَ مثلُ النجمِ عن ** هُ تحدثُ الأنواء والأضواء)(أعطَى وهَشَّ فما لنشوةِ جودِهِ ** صحوٌ ولا لسمائِهِ إصْحاء)(كفلَ الورى فلهُ إلى خلاتهمْ ** نظرٌ وعنْ زلاتهمْ إغضاءْ)4 (آمالهُمْ شتّى لَدَيْهِ تخالَفَتْ ** و قلوبهمْ بالحبّ فيهِ سواء)5 (يا منْ أنا ومديحهُ ونوالهُ : ** ألطوقُ والتغريدُ والورقاء)6 (بكرٌ أتتكَ على احتشامٍ فليجدْ ** منكَ القبولَ العذرُ والعذراء)7 (تُجْلَى بِفَخْرِكَ فالسماءُ مِنَصَّةٌ ** والشُّهبُ حَلْيٌ والصَّبَاحُ رداء)8 (فاسلَمْ وكلُّ الدَّهْرِ عندكَ موسمٌ ** أبداً وكلُّ الشعرِ فيكَ هناء)9 (و اخلدْ معافى الجسمِ ممدوحاً ، إذا ** حُرِمَ الأطِبّةُ يُرْزَقُ الشعراء)

(2/1)

البحر : وافر تام (أيَا مُتَطَفّلاً في الشّعرِ يَبدُو ** على وجناتهِ طفلُ المساء) (إذا الضليلُ يومَ الحشرِ وافى ** فلستَ بداخلٍ تحتَ اللواء)

(3/1)

البحر : كامل تام (طرقَتْ مُنَقَّبَةً تَرُوعُ تحجُّبا ** هيهات يأبى البدرُ أن ينتقبا) (و الصبحُ في حلكِ الدُّجى متنقبٌ ** و حلى الدراري موشكٌ أن يُهبا) (و الفجرُ يكتبُ في صحيفةِ أفقهِ ** ألِفاً مَحَتْ نورَ الهِلالِ المُذهَبا) 4 (بيضاءُ يخفى البدرُ من إشراقها : ** قصرى النجوم مع الضحى أن تغربا) 5 (وَدَّعتُها فجنيتُ من مُرّ النّوَى ** حُلْوَ الوَداعِ مُنعَّماً ومُعذَّبا) 6 (شملٌ تجمعَ حينَ حانَ شتاتهُ ** ويزيدُ إشراقُ السّرَاجِ إذا خَبا) 7 (ذكرى تحركني على يأسٍ كما ** طربَ الكبيرُ لذكرِ أيامِ الصبا) 8 (يُسْتَثْقَلُ الخبرُ المعادُ وقَدْ أرَى ** خبرَ الحبيبِ على الإعادةِ طيبا) 9 (يحلو على ترداده فكأنهُ ** سجعُ الحَمامِ إذا تردَّد أطْرَبا)0 (كالأوحدِ ابن الجدّ كُرِّرَ ذكرُهُ ** فأتى عَلى تكرَارِهِ مُسْتَعْذَبا)

(4/1)

1(شَيْحانُ تحجُبُهُ المهابَةُ سافِراً ** أبداً ويدنيهِ السنا متحجبا)(في وجههِ وبنانهِ ** ما في الكواكبِ والسحائبِ والرُّبى)(أعطى فَما أكدى وهبَّ فَما ونى ** وجرَى فلم يُلْحَقْ وَهُزَّ فَما نبا)4 (عقدتْ خناصرها الرجالُ لذكرهِ ** و بدا فحلُّوا من مهابتهِ الحبا)5 (تلقاهُ محبوباً على سطواتهِ ** وَعَلى نَداه وبِشرِهِ مُتَهَيَّبا)6 (كالرُّمْحِ ذا نَصْلينِ أيْنَ حنيتَه ** أَلْفَيْتَهُ مِنْ حومتيهِ مُذَرَّبا)7 (كالمشرفيّ خلابةً وذلاقةً ** أو كالزمانِ تسهُّلاً وَتَصَعُّبا)8 (حِلمٌ حَكى رَضْوَى ولكنْ تحتَهُ ** بأسٌ ، ذُرَى رَضْوَى يهدُّ وكبكبا)9 (يكتنُّ منهُ البطشُ تحتَ سكينةٍ ** كالزَّنْدِ يوجَدُ خامِداً مُتلَهِّبا)0 (تأتي

التجاربُ تستشيرُ ذكاءهُ ** مهما استشار الأذكياءُ مجربا)

(5/1)

2(كلرمتْ أرومتهُ وأينعَ فرعهُ ** فَحَوى الجلالَةَ مَنْسباً أو مَنْصباً)(كالروضِ رَاقكَ مَنْظراً وخبرتَهُ ** فَوَجَدْتَ عُنصُرَهُ الغَمامَ الصَّيّبا)(هشُّ الندى جزلُ الوقارِ كأنهُ ** بحرٌ وَطَوْدٌ إن حَبا وإن احْتبى)4 (رمتِ المعالي لحظاً أدعجاً ** وافترَّ عَنْهُ الزهرُ ثَغْراً أشنَبا)5 (إيهٍ أبا عمرٍ و وَوَصفُكَ قَدْ غَدا ** عِزّاً تَسَمّى كافِياً لكَ مَحْسبا)6 (حَلّيْتَ حِمصاً بالبقِيعِ مدائحاً ** وحَمَيتَ مِنْها بالعرِينِ مؤشَّبا)7 (حَسُنَتْ فَعادَ اللّيْلُ صبحاً نيّراً ** فيها وصار الصلدُ روضاً معشبا)8 (أفهقتَ : حتى البحرُ يدعى جدولاً ** وأضأتَ : حتى الشمسُ تُدعى كوكبا)9 (و شقيّ قومٍ لا كما زعمَ اسمهُ ** بارَى علاكَ فما جرى حتى كبا)0 (فرَأى حُسامَكَ فِيه برقاً ساطِعاً ** و رأى مناهُ فيكَ برقاً خلبا)

(6/1)

3(ألبستهُ طوقَ المنيةِ أحمراً ** فكسوتنا التأمينَ أخضر مخصبا)(ما كان إلاّ أن جعلتَ عتابهُ ** بكلامِ ألسنةِ الغُمُودِ مُعتّبا)(إنَّ الغليظَ من الرقابِ إذا عتا ** لم ينههُ إلاّ الرقاقُ منَ الظبى)4 (دَمّثْتَ طاغينا ، جبرتَ مهيضنا ** أرشدتَ جاهلَنا الطريقَ الأصْوَبا)5 (كالنجمِ أحرقَ مارداً ، وسقى الثرى ** من نَوْئِهِ ريّاً ، ونَوَّرَ غَيْهَبا)6 (وكأنَّ بابكَ كعبةٌ يمحو بِها ** زلاتهِ منْ قد أتاها مذنبا)7 (تَلْقَى الجماهرَ حولَهُ فكأنّهُمْ ** من كثرةٍ وتضاؤلٍ رِجْلُ الدَّبا)8 (كالصائمين عشيّةَ الإفطارِ قَدْ ** مَدُّوا العيونَ إلى الهلال ترقُّبا)9 (أوليتَ ما لَوْ كانَ نُطقي مُعجباً ** عن شكره لرأيتَ حالي مُعْربا) 40 (و كفى بمدحكَ نيلَ سؤلٍ إنني ** نزهتُ فيكَ الشعرَ عن أن يكذبا)

(7/1)

4(فإليكَ من مدحي أغرَّ مذهباً ** أتحفتُ منك بهِ أغرَّ مهذبا) 4(لولا بديعٌ من فعالكَ مغربٌ ** ما حاكَ مادحُكَ البديعَ المُغْرِبا) 4(ما عذرُ أرضٍ تربها من عنبرٍ ** أن لا يطيبَ بها الشمالُ ولا الصبا) 44 (غَنِيَتْ عن التشريفِ ذاتُكَ مثلما ** تَغْنى عن الأسلاكِ أجيادُ الظبا) 45 (فاطلَعْ بأُفقِ الفخرِ شمسَ رياسةٍ ** و الشرقُ يحسدُ في سناكَ المغربا)

(8/1)

البحر : بسيط تام (غَنّتْ وناصِيَةُ الظَّلماء لم تَشِبِ ** فليتها إذ كتمتُ الحبَّ لم تشِ بي) (ناحتْ ونحتُ ولم يدللْ عليّ سوى ** دمعٍ يفرقُ بينَ الحزنِ والطربِ) (شجوي طويلٌ ولكنْ ما قنعتُ بهِ ** حتى استعنتُ بشجو الورق في القضبِ) 4 (مثل الرميميّ لم يقنعهُ تالدهُ ** مجداً فأيدَ موروثاً بمكتسبِ) 5 (للَّهِ علمٌ وإقْدَامٌ حَكى بِهِما ** بأسَ الرجومِ ونورَ الأنجمِ الشُّهُبِ) 6 (أوْفى به السبقُ في حُكْمٍ وفي حِكَمٍ ** مقسم النفسِ بين البأسِ والأدبِ) 7 (فإنْ يقلْ فزيادٌ غيرُ مستمعٍ ** و إن يحاربْ دعا النعمانُ بالحربِ) 8 (راعي اللّيالي بأطرافِ الخُطوبِ كما ** أجادَ دفعَ الخطوبِ السودِ بالخُطَبِ) 9 (لم يبقِ صولك عزَّ الملكِ في عجمٍ ** ولا بيانُكَ فضلَ القولِ في عربِ)0 (إذا طغى بحرهُ يومَ الهياجِ ترى ** عداهُ أقصرَ أعماراً من الحببِ)

(9/1)

1(تُشَبُّ نارُ العُلى مِنهُ على عَلَمٍ ** وينتهي شبهها مِنهُ إلى قُطُبِ)(** . . . وضوء سِيرَتِهِ نورٌ بِلا لهبِ)(لو شاء بالسعدِ ردَّ السهمَ في لطفٍ ** من المروقِ ونالَ النجم من كثبِ)4 (لا تبغِ للناسِ مثلاً للرئيسِ أبي ** يحيى فليس يُقاس الصُّفْرُ بالذهبِ)5 (لو لم يرجحهُ فضلُ الحلمِ طار به ** توقدُ الذهنِ في الأفلاكِ والشهبِ)6 (أغرُّ ينظرُ طرفُ المجدِ عن صورٍ ** منه ويضحكُ سنُّ الدهرِ عن شنبِ)7 (عفٌّ ترنحُ منه أريحيتهُ ** معاطفاً لم تُرَنّحْها ابنةُ العِنَبِ)8 (حمى الهدى وأباحَ الرفدَ سائلهُ ** فالدّينُ في حَرَمٍ والمالُ في حَرَبِ)9 (تنبيكَ عن سرّ جدواهُ طلاقتهُ **كالبرقِ يخبرُ عن فيضِ الحيا

السربِ)0 (شمسٌ لمسترشدٍ ، ظلٌّ لملتجىء ** عتبٌ لمستعتبٍ ، أمنٌ لذي رَهَبِ)

(10/1)

2(معظَّمٌ كالغنى في عينِ ذي عَدَمٍ ** محبَّبٌ كالشّفا في نفس ذي وَصَبِ)(حوَى أقاصي الهُدى والجودِ في مَهَلٍ ** و غادر السحبَ والأقمارَ في تعبِ)(نَمّتْ أو انَ الصبا أخبار سُؤْدَدِهِ ** وأيُّ روضٍ مع الأطيارِ لم يَطبِ)4 (يعطي ولم تصدرِ الآمالُ عن عدةٍ ** مِنْهُ ، ولا وردَتْ منّا على طَلَبِ)5 (شذتْ به عن بني الدنيا محاسنهُ ** فعاشَ مستوطِناً فيهِمْ كمُغْتَرِبِ)6 (هذا الوداعُ وعِندي من حديثك ما ** مِنَ الغمامةِ عند النَّوْرِ والعُشُبِ)7 (وامددْ يمينَكَ ألثُمْها وأُخبرُهُمْ ** أني لثمتُ الندى صدقاً بلا كذبِ)

(11/1)

البحر : طويل (أموسى متى أحظى لديكَ ومبعدي ** ودادي وأعذاري إليكَ ذنوبي) (رفضتُ لصبري فيكَ أكرمَ عُدّةٍ ** و قاطعتُ من قومي أعزَّ حبيبِ) (وهَبتُ ولا مَنٌّ على الحُبِّ مهجتي ** و لبي وسلواني لغيرِ مثيبِ) 4 (فضاعت ولا ردٌّ عليه وسائلي ** و خاب ولا عتبٌ عليه نصيبي) 5 (و قالوا : لبيبٌ لو أراد عصى الهزى ** تناقضَ وصفا عاشقٍ ولبيبِ) 6 (وما باختياري فارَق الحبَّ صَبرُه ** ولكن فِراقَ السّيفِ كفَّ شبيبِ)

(12/1)

البحر : طويل (هو البنُ يا موسى وقد كنتَ ثاوياً ** فما كان قربُ الدارِ منكَ مقربي) (أرَوضَ الصِّبا قد جَفَّ بالبينِ مَنبِتي ** و يا شمس أفقِ الحسنِ قد حان مغربي) (و قد كنتُ قبلَ البين أهذي

بمطمعي ** و أرقى جفوني بالرجاء المحببِ) 4 (فأمّا وقد نادى الغُرابُ رَكائبي ** فيا صبرُ إن شرقتُ سيراً فغربِ) 5 (و يا سلوتي في الحبّ بيني ذميمةً ** و في غيرِ حفظٍ أيها النومُ فاذهبِ) 6 (من اليومِ أرّخْ فيكَ أوَّلَ شِقْوتي ** و آخرَ عهدي بالفؤادِ المعذبِ)

(13/1)

البحر : طويل (أذوقُ الهوى مرَّ المطاعمِ علقماً ** وأذكُرُ مِن فِيه اللَّمَى فيَطِيبُ) (تحنُّ وتصبو كلُّ عينٍ لحسنهِ ** كأنَّ عُيونَ النّاسِ فِيهِ قُلُوبُ) (وموسى ولا كَفرانَ للَّهِ قاتلي ** وموسى لقَلبي كيفَ كان حبيبُ)

(14/1)

البحر : مجتث (يدنيكَ زورُ الأماني ** مني وتَنأى طِلابا) (كأنني حينَ أبغي ** رضاكَ أبغي الشبابا) (و أشتهي منك ذنباً ** أبْني عليهِ العِتابا) 4 (حتى إذا كان ذنبٌ ** فتحتُ للعذرِ بابا) 5 (ظمئتُ منكَ لوعدٍ ** فكان وردي السرابا) 6 (لا خابَ سُؤلُكَ أمّا ** سؤلي لديكَ فخابا)

(15/1)

البحر : بسيط تام (لو لم تَكُنْ مِن دَمِ العُنْقودِ ريقَتُهُ ** لَمَا اكتسى خَدُّه القاني أبا لهَبِ) (تبتْ يدا عاذلي فيه ووجنتهُ ** حمّالةُ الوَرْدِ لا حَمّالةُ الحَطَبِ)

(16/1)

البحر : كامل تام (لاموا فلما لاحَ موضعُ صبوتي ** قالوا : لقَد جِئتَ الهوى من بابِهِ) (شرقتْ بدمعي وجنتي شوقاً إلى ** ذي وَجنةٍ شَرِقَتْ بماء شَبابِه) (حلوِ الكلامِ كأنما ألفاظه ** يَشرَبن عند النُّطقِ شَهدَ رُضابه) 4 (باللَّهِ يا موسى وقد لَذَّ الرَّدى ** أجهزْ ولا تبقِ الجريحَ لما به) 5 (هاروتُ أودعَ في لحاظكَ سحره ** فأصابَ قلبي منكَ مِثلُ عَذابه) 6 (صَحّحتَ يأسي من وصالِكَ مِثلما ** قد صحَّ يأسُ الحَرفِ من إعرابه)

البحر : كامل تام (صبٌّ تحكمَ كيفَ شاء حبيبهُ ** فَغَدا وطولُ الهجر منه نَصيبُهُ) (مصفي الهوى مهجوره ، وحريصه ** ممنوعُه ، وبَريئُه مَعتوبُه) (كَذِبُ المُنى وَقْفٌ على صِدقِ الهوى ** و بحيثُ يصفو العيشُ ثَمَّ خطوبه) 4 (يا نجمَ حسنٍ في جفوني نوءه ** وبأضلُعِي خَفَقانُه ولهِيبُه) 5 (أوما ترقُّ على رهينِ بلابلٍ ** رقتْ عليكَ دموعه ونسيبه) 6 (ولِهٌ يحنُّ إلى كلامِكَ سَمعُه ** ولوَ أنّه عَتْبٌ تُشَبُّ حُروبُه) 7 (ويَوَدُّ أنْ لو ذابَ من فرطِ الضَّنى ** ليعوده ، في العائدينَ ، مذيبه) 8 (مهما رنا ليراكَ حجبَ عينه ** دمعٌ تحيّرَ وسطَها مَسكوبُه) 9 (وإذا تَناوَمَ للخَيالِ يَصِيدُه ** ساقَ السهادَ سياقهُ ونحيبه)0 (فالدمعُ فيك ، مع النهارِ ، خصيمه ** و السهدُ فيك ، مع الكلامِ ، رقيبه)

1(فمتى يَفوزُ ومِن عِداهُ بَعضُه ** و متى يفيقُ ومن ضناهُ طبيبه)(إن طافَ شيطانُ السلوّ بخاطري ** فشِهابُ شوقي في المكانِ يُصِيبُه)(من لي به حلواً لدى عطلٍ له ** و محاسنُ القمرِ المنيرِ عيوبه)4 (مَنهوبُ ما تحتَ النِّقابِ عَفيفُه ** نَهابُ ما بينَ الجفونِ مريبه)5 (قاسِي الذي بينَ الجوانِح فَظُّه ** لدنُ الذي بينَ البرودِ رطيبه)6 (وجهٌ أرَقُّ من النسيم يُغيرُني ** مرُّ النسيمِ بوجههِ وهبوبه)7 (خَدٌّ يَفُضُّ عُرى التُّقى تَفضِيضُه ** عني ويذهبُ عقتي تذهيبه)8 (يُذكي الحَياءُ بوَجنتَيهِ جَمرةً ** فيكادُ نَدُّ الخال يَعبَقُ طِيبُه)9 (غُفِرتْ جَرائِمُ لحظِه لسَقامِه ** فسطا ، ولم تكتب عليهِ ذنوبه)0 (

ما ضَرَّ موسى لو يَشُقُّ مَدامعي ** بحراً ليغرقَ عاذلي ورقيبه)

(19/1)

البحر : كامل تام (هيَ طلعةُ السعدِ الأغرّ فمرحبا ** و سنا الرئاسة قد أضاء فلا خبا) (فرعٌ أزاهرهُ المناقبُ نابتٌ ** في المعلواتِ الشمّ لا شمّ الربى) (اللَّهُ خَوَّلَ منه آجامَ العُلى ** لَيثاً وآفاقَ الرّئاسَةِ كَوكَبا) 4 (هشتْ لملعهِ الأسرةُ والأسن ** ةُ والمَحافِلُ والجَحافِلُ والظُّبى) 5 (لا تحملوه على المهودِ فإنه ** ليرى ظهورَ الخيلِ أوطأ مركبا) 6 (و لتفطموهْ عن اللبانِ فإنه ** ليرى دمَ الأبطالِ أحلى مشربا)

(20/1)

البحر : طويل (خلُصتَ خُلوصَ التِّبرِ من عِلّة الضنى ** و أشبهتَ منهُ علةً بشحوبِ) (فإن كانتِ الحُمّى تضُرُّ عدوَّها ** فلا عَجَبٌ إضرارُها بطبيبِ) (و ما كونها في مثل جسمكَ بدعةً ** فما الحرُّ في شمسِ الضحى بغريبِ)

(21/1)

البحر : وافر تام (من الأيامِ لا ألقاكَ عَشرٌ ** أطلتُ بها على الزمنِ العتابا) (ولستُ أعُدُّ هذا اليومَ منها ** لعلَّ اللَّهَ يَفتَحُ منه بابا) (فان تكُ لم تَعُدَّ ولم تُحَقِّقْ ** فلي شوقٌ يُعلّمني الحِسابا)

(22/1)

البحر : طويل (أيا ابنَ رسولِ اللهِ رفقاً بمغرمٍ ** فعمّا قليلٍ ينقضي فيك نَحْبُهُ) (يحرقُ في الأخرى بجدكَ جسمهُ ** وَيُحْرَقُ في الدُّنْيا بخدّكَ قَلْبُهُ)

(23/1)

البحر : – (هذا أبو بكرٍ يقودُ بوجههِ ** جيشَ الفُتونِ مُطرَّزَ الراياتِ) (أهدى ربيعُ عِذاره لقلوبنا ** حرَّ المصيفِ فشبها لفحاتِ) (صبتِ النفوسُ وقد أضلَّ كما صبا ** أهلُ الضَّلالِ لخدّهِ وَرِعاتِ) 4 (خدٌ جرى ماءُ النعيمِ بجمره ** فاسوَدَّ مَجرى الماء في الجَمَراتِ) 5 (كتَبتْ حُروفُ الشعرِ في وجَنَاتِه ** ما قد جنَتْ عَيناهُ في المُهَجاتِ) 6 (فترى ذُنوبَ جُفونِه في خَدّه ** يبدو عليها رونقَ الحسناتِ)

(24/1)

البحر : سريع (كمْ قلتُ للمحبوبِ بتْ سالماً ** فقال لي من نخوةٍ : أنتَ بتْ) (فظلتُ أسعى خلفهُ لاثماً ** آثاره ذلاً فلمْ يلتفتْ) (فكلُّ منْ لامَ على حبهِ ** لما رأى صبري عليهِ بهتْ)

(25/1)

البحر : كامل تام (يا من هديتُ لحبه فمحجتي ** بَيضاءُ في نَهْجِ الغَرامِ الواضحِ) (قدحتْ لواحظكَ الهوى في خاطري ** حَقّاً لقد وَرِيَتْ زِنادُ القادحِ) (ما استُكمِلتْ لي فيك أولُ نظرةٍ ** حتى علمتُ بأنَّ حبك فاضحي) 4 (أنتَ السماكُ من البعادِ وربما ** سَمّاكَ لحظُكَ بالسِّماكِ الرَّامِحِ) 5 (يا حُبَّ موسى لا تَخَفْ لي سَلوةً ** ظَهَرَ الغرامُ وخاب سعيُ الناصِحِ) 6 (أهواهُ حتى العينُ تألفُ سُهدَها ** فيه وتطربُ بالسقامِ جوارحي) 7 (يا هل درى جفني غذاةَ وداعه ** قدرَ الرزيةِ

بالمنامِ النازحِ) 8 (و الصدرُ أنَّ القلبْ كان مودعي ** والجسمُ أنَّ الروحَ كان مُصافِحي)

(26/1)

البحر : متقارب تام (سأشْكُرُ مِنكَ العُقوقَ الذي ** نهى شغفي عنك شُكْرَ النّصيحهْ) (فَبَشّرَ صَدْرِي بِقَلْبي المُضاعِ ** و هنأ بالنومِ عيني القريحهْ) (ولَوْ كانَ بِرُّك بِي مُسْعِداً ** لحسّنَ عنديَ فِيكَ الفَضِيحهْ) 4 (فإن لم يجنبني سلوي صبرتُ ** برغمي فربَّ وفاةٍ مريحهْ)

(27/1)

البحر : كامل تام (غَيري يميلُ إلى كلامِ اللاحِي ** و يمدُّ راحتهُ لغيرِ الراحِ) (لا سِيّما والغصنُ يُزهِرُ زَهرُه ** و يهزُّ عطفَ الشاربِ المرتاحِ) (وقد استطار القلبَ ساجِعُ أيكةٍ ** من كلّ ما أشكوه ليسَ بصاحِ) 4 (قَدْ بان عنه قَرينُه عَجَباً له ** من جانحٍ للهَجرِ حِلْفِ جَناح) 5 (بين الرياضِ وقد غدا في مأتمٍ ** وتَخالُه قد ظَلَّ في أفراح) 6 (الغُصنُ يَمرَحُ تحتَه والنهرُ في ** قصفٍ تدرجهُ يدُ الأرواح) 7 (و كأنما الأنشامُ فوقَ جنابه ** أعلامُ خَزٍ فوقَ سمرِ رماح) 8 (لا غَرو أن قامت عَليه أسطُراً ** لمّا رأته مُدرَّعاً لكِفاح) 9 (فإذا تتابَعَ مَوجُه لِدفاعِها ** مالتْ عليه فظَلَّ حِلفَ صياح)0 (فلأيّ وقتٍ تُرفَعُ الكاساتُ قد ** آن اطراحُ نصيحةِ النصاح)

(28/1)

1(و على العروس من الغصون عرائسٌ ** قد وُشّحتْ من زهرها بوِشاح)

(29/1)

البحر : كامل تام (انهضْ بأمركَ فالهدى مقصودُ ** و اسعدْ فأنتَ على الأنامِ سعيدُ) (والأرضُ حيث حللتَ قُدْسٌ كلُّها ** والدهرُ أجمعُ في زمانكَ عيدُ) (ماضي الزمانِ عليك يحسدُ حالهُ ** لا زالَ غيظَ الحاسدِ المحسودُ) 4 (و يفوقُ وقتٌ أنتَ فيهِ غيرهُ ** حَتى اللّيالي سيّدٌ وَمَسُودُ) 5 (تَصْبُو لك الأعيادُ حتى كادَ أن ** يبدو لها عمّنْ سِواك صُدُودُ) 6 (و تكادُ تسبقُ قبل وقتِ حلولها ** وتكادُ في أثَرِ الرحيلِ تعودُ) 7 (أيامُ عصركَ كلها غررٌ فما ** للعِبدِ فِيهِ عَلى سِواه مَزيدُ) 8 (ما كان يُعْرَفُ مَوْسمٌ من غيرِهِ ** لَوْلا نظامُ السُّنّةِ المعهودُ) 9 (و إذا الجمانُ غدا حصى أرضٍ فما ** للدرّ فيه مبسمٌ محمودُ)0 (أكرمتَ شهرَكَ بالصيامِ فبيّضَتْ ** فيهِ صحائفكَ الليالي السودُ)

(30/1)

1(ما زالَ يُحْيي لَيلَه وفقيرَه ** جودٌ أفضتَ غمامهُ وسجودُ)(والفطرُ قد وافاكَ يُعلنُ بالرّضَى ** فالصحوُ فيه تبسمٌ مقصودُ)(ما قدم الأنواءَ فيما قبلهُ ** إلاّ لكي يلقاكَ وَهْوَ جديدُ)4 (و أرى الغيوثَ تطيلُ عندكَ لبثها ** لتبينَ أنكَ تربها المودودُ)5 (و لربما تندى اقتصادَ مخففٍ ** فترى غُلُوَّكَ بالنّدى فتزيدُ)6 (خلفتْ نداكَ فأكثرتْ في حلفها ** ولقد يَكُون مِنَ الجبانِ وعِيدُ)7 (يمنُ الوزيرِ إذا رعيت بلادهُ ** ولقَدْ يدرُّ بِيُمْنِهِ الجلمُودُ)8 (فمتى يَكونُ الغيثُ من أكفائِهِ ** والغيثُ من حَسَناتِهِ مَعْدُودُ)9 (ها سبتةٌ بأبي علّيٍ جنةٌ ** والبحرُ فِيها كوثرٌ مَوْرُودُ)0 (فزمانهُ فيها الربيعُ ، وشخصهُ ** فيها الأمانُ ، وظلهُ التمهيدُ)

(31/1)

2(سفرتْ به أيامها واستضحكتْ ** فكأنهنَّ مباسمٌ وخدودُ)(قد جمعتْ خللَ الهدى أخلاقهُ ** جمعاً عليهِ ينبني التوحيدُ)(حملَتْ سرائِرُه ضمائرَ مفردٍ ** للصدقِ وَهْوَ عَلى الجميعِ يَعُودُ)4 (سهلُ الإنالةِ والإبانةِ ، غصنهُ ** بينَ السماحةِ والتقى أملودُ)5 (حانٍ علينا شافعٌ إحسانهُ ** فينا فمنهُ العطفُ والتوكيدُ)6 (همُ الخلاصيّ المباركِ أنجمٌ ** آراؤه العُلْيا لهنَّ سُعُودُ)7 (فالرأيُ عن إسعاده

متسددٌ ** و الثغرُ عن تحصينهِ مسدودُ)8 (يا منْ لآمالِ العفاةِ بجوده ** أُنْسٌ وللأشعارِ فِيهِ شُرودُ)9 (منك استفدتُ القول فيكَ فما عسى ** أُثني عَلى مَنْ بالثناء يجودُ)0 (فَمَتى حملتُ لكَ الثّناءَ فإنّما ** هُوَ لؤلؤٌ في بحرِهِ مَرْدُودُ)

(32/1)

3(الهديُ فِيكَ سجيّةٌ مفطورةٌ ** والنورُ طبعاً في الضحى موجودُ)(الملكُ رأسٌ أنْتَ مِغْفَرُ رَأسِهِ ** فِيما يُباهي تاجُهُ المعقودُ)(أنتَ الشفيقُ على الهدى أنتَ الذي ** رَبّيْتَهُ في الغربِ وَهْوَ وَلِيدُ)4 (فإذا استدلَّ على الكمالِ بأهلهِ ** فلأنتَ برهانٌ وهمْ تقليدُ)5 (طوقتني طوقَ الحمامةِ منعماً ** فنظامُ مدحكَ في فمي تغريدُ)6 (فاهنأ فلوْ أنَّ الكواكبَ خيرتْ ** لأتَتْكَ مِنْها للثناء وفودُ)7 (واسلم لِكيْ تبقى المَكارمُ والعُلا ** وإذا سلِمْتَ فكلُّ يَوْمٍ عِيدُ)

(33/1)

البحر : طويل (أُقَلِّدُ وجدي فليبرهِنْ مُفنّدي ** فما أضْيعَ البرهانَ عِندَ المقلّدِ) (هبوا نصحكم شمساً فما عينُ أرمدٍ ** بأكره في مرآهُ من عينِ مكمدِ) (غزالٌ براهُ الله من مسكةٍ سبى ** بها الحسنُ منا مسكةَ المتجلدِ) 4 (و ألطفَ فيها الصنعَ حتى أعارها ** بياضَ الضُّحى في نعمةِ الغُصُنِ الندي) 5 (و أبقى لذاكَ المسكْ في الخدّ نقطةً ** عَلى أصْلِها في اللون إيماء مُرشدِ) 6 (و إني لثوبِ السقمِ أجدرُ لابسٍ ** وموسى لثوبِ الحُسنِ أملحُ مُرتد) 7 (تأمّلْ لَظى شوقي وموسى يَشُبُّه ** تجدْ خيرَ نارٍ عندها خيرُ موقد) 8 (دعوهُ يذبْ نفسي ويهجرْ ويجتهدْ ** تَرَوا كيف يعتزُّ الجَمالُ ويعتدي) 9 (إذا ما رَنا شَزْراً فمن لحظِ أحْورٍ ** و إن يلوِ إعراضاً فصفحةُ أغيد)0 (و عذبَ بالي نعمَ اللهُ باله ** وسهّدني لا ذاقَ بَلوى التَّسهُّد)

(34/1)

1(تَطلّعَ واللاحِي يلوم فراعَني ** وكِدتُ وقد أعذَرتُ يُسقَطُ في يدي)(و ناديتُ : لا إذ قال : تهوى وإنما ** رماني فكانت ' لا ' افتتاحَ التشهد)(ويا طِيبَ سُكرِ الحُبّ لولا جنونُه ** محا لذةَ النشوانِ سخفُ المعربدِ)4 (شكوتُ مِزاجاً للطبيبِ وإنّما ** طبيبي سقامٌ في لواحظِ مبعدي)5 (فقال على التأنيس : طِبُّكَ حاضرٌ ** فقلت : نعم لو أنه بعضُ عودي)6 (فقالوا : شكا سُوءَ المِزاجِ وإنّما ** به سوءُ بختٍ في هوى غيرِ مسعد)7 (بكيتُ فقال الحسنُ هزلاً : أتشتري ** بماء جُفونٍ ماءَ ثَغْرٍ مُنَضَّد)8 (وغَنّيتُه شِعري بِهِ أستَميلُه ** فأبدي ازدراءً بابن حجرٍ ومعبد)9 (كأني بصرفِ البينِ حان فجادَ لي ** بأحلى سلامٍ منه أفظعُ مشهد)0 (تغنّمتُ مِنهُ السيرَ خلفي مُشَيّعاً ** فأنشأتُ أمشي مثلَ مَشي المُقَيَّد)

(35/1)

2(و جاء لتوديعي فقلتُ : اتئد فقد ** مشَت لك نَفسي في الزَّفيرِ المُصعَّد)(جعلتُ يميني كالنطاقِ لخصرهِ ** و صاغت جفوني حليَ ذاكَ المقلد)(وجُدتُ بذَوبِ التِّبْرِ فوق مُورَّسٍ ** وضَنَّ بذَوبِ الدُّرّ فوق مُورَّد)4 (ومسّحَ أجفاني بطَرْفٍ بَنانِه ** فألّف بين المُزْنِ والسَّوسنِ النّدى)5 (أيا علةَ العقلِ الحصيفِ وصبوةَ ال ** فيفِ وغبنَ الناسكِ المتعبد)6 (رعَيتُ لِحاظي في جَمالكَ آمِناً ** فأذهلني عن مصدرٍ حسنُ مورد)7 (و أنَّ الهوى في لحظِ عينكَ كامنٌ ** كمُونَ المنايا في الحُسامِ المهنَّد)8 (أظَلُّ ويومي فيكَ هجرٌ ووحشةٌ ** ويومي بحمدِ اللَّهِ أحسنُ من غدي)9 (وِصالُكَ أشهى من مُعاودةِ الصِّبا ** و أطيبُ من عيش الزمان الممهد)0 (عليكَ فطَمتُ العينَ عن لذّةِ الكَرى ** و أخرجتُ قلبي طيب النفس عن يدي)

(36/1)

البحر : طويل (أما لك ترثي لحالةِ مكمدِ ** فينسَخَ هَجرَ اليَوم وَصلُك في غدِ) (أراكَ صرَمتَ الحبلَ دوني وطالما ** أقمتُ بذاك الحبل مستمسكَ اليدِ) (و عوضتني بالسخطِ من حالةِ الرضا **

ومن أُنْسِ مألوفٍ بحالةِ مُفرَدِ) 4 (و ما كتنمُ عودتمُ الصبَّ جفوةً ** و صعبٌ ، على الإنسانِ ، ما لم يعودِ) 5 (طويتُ شغافَ القلب موسى على الأسى ** وأغْريتَ بالتّسكابِ جَفنَ المُسهَّد) 6 (وما أنتَ إلاَّ فِتنةٌ تَغْلِبُ الأُسى ** وتفعَلُ بالألحاظِ فِعلَ المهنّد) 7 (و توجكَ الرحمنُ تاجَ ملاحةٍ ** وبهجةَ إشراقٍ بها الصبحُ يَهتدي) 8 (يميلُ بذاكَ القدَّ غصنُ شبابه **كميلِ نسيم الريحِ بالغصنِ الندي) 9 (و يهفو فيهفو القلبُ عند انعطافه ** فهَلاَّ رأى في العَطفِ سُنّةَ مُقتَد)0 (أبى اللهُ إلاَّ أنَّ عزَّ جمالهِ ** يسومُ به الأحرارَ ذلةَ أعبدِ)

(37/1)

1(له الطَّولُ إن أدنى ولا لومَ إن جفا ** على كلّ حالٍ فهوَ غيرُ مفند)(أقولُ له والبينُ زمتْ ركابه ** و قد راع روعي صوتُ حادٍ مغرد :)(دنا عنكَ ترحالي ولا لي حيلةٌ ** إذا حِيلَ بينَ الزادِ والمُتزوّد)4 (وإني وإن لم يبقَ لي دونكم سوى ** حديثِ الأماني موعداً بعد موعد)5 (لأصْبرُ طَوعاً واحتِمالاً فَرُبما ** صروفُ الليالي مسعداتٌ بأسعدْ)6 (وأبعثُ أنفاسي إذا هبّت الصَّبا ** تروحُ بتسليمي عليكَ وتغتدي)

(38/1)

البحر : طويل (أصيخوا فمن طورِ انبعث الندا ** وشِيموا فإنَّ النور في الشرقِ قد بدا) (هو الفتحُ قَدْ فاجَا فأحيا كأنّما ** هو القطرُ لم يضربْ مع الأرضِ موعدا) (أتى اليسرُ يسعى في طريقٍ خفيةٍ ** كما طَرقَ الإغفاءُ جفناً مُسَهَّدا) 4 (كتمت بها هديَ الإمارةِ مدةً ** فعالَ كميّ يذخرُ السيفَ مغمدا) 5 (و لما انتضاهُ أدركَ النصرَ منهيً ** بحديه لما استقبلَ الحزمَ مبتدا) 6 (لقد نسقتْ يُسرينِ في العسرِ بيعةٌ ** حوَتْ إمرةً عُليا وَعَهْداً مجدَّدا) 7 (فذي تَنْشُرُ الرائينَ شَمْساً منيرةً ** و ذا يكنفُ الآوينَ ظلاً ممددا) 8 (وذي معقلٌ نائي الذُّرى لمن انطوَى ** و ذا مرتعٌ داني الجنى لمن اجتدى) 9 (فقَدْ طلَعَ البَدْرانِ بالسَّعدِ والسَّنا ** وقَدْ مُزِجَ البحرانِ بالبأسِ والندى)0 (فيا أهلَ

حِمصٍ أيقظوا من رجائكُمْ ** فقدْ جاء أمرٌ ليس يترككمْ سدى)

(39/1)

1(و قدْ بلغتْ شكوى الجزيرة مشفقاً ** و وافى صراخُ الحيَّ شيحانَ منجدا)(ونِيطَتْ أماني أهلِ دينِ محمّدٍ ** بذي سيرٍ ترضى النبيَّ محمدا)(حباكمْ أميرُ الهَدْيِ مِنْ أهلِ بيتِهِ ** بأدناهُمُ قُربَى وأبعدِهِمْ مدى)4 (بأروعَ حلَّ البدرُ منهُ مفارقاً ** ونسجُ القوافي مِعْطَفاً والنَّدى يَدا)5 (فأرْعِ بِهِ عَيْنَيْكَ طَلْعَةَ ماجدٍ ** تخَتَّمَ بالعلياءِ واعتمَّ وارْتَدى)6 (سما حيثُ لم يُلْحَقْ فَلَوْلا انفرادُهُ ** هنالِكَ مِنْ تِرْبٍ لخلناهُ فَرقدا)7 (وما ضرَّ أنْ غابَ الأميرُ وخصَّكُمْ ** بِتابِعِهِ قولاً وفِعْلاً ومحتِدا)8 (تلقُّهما في العنصرِ الحرّ نِسبَةٌ **كما قُبِسَ المصباحُ أو قُسِمَ الرِّدا)9 (و ما بعدتْ شمسُ الضحى في محلها ** وقَدْ ألحفَتْكُمْ نُورَها متوقّدا)0 (إذا المزنُ أهدى الأرضَ صفو قطارِهِ ** فقد زارَ بالمعنى وأخفى التمهدا)

(40/1)

2(أبا فارسٍ حَسْبُ الأمانيّ أنّها ** نجومٌ تلقّتْ مِنْ قُدومِكَ أسْعُدا)(طلعتَ فأبهجتَ المنابرَ بالتي ** بَنَتْ فوقَها أعلى وأبقى وأرشدا)(فلو أنَّ عوداً مادَ في غيرِ منبٍ ** لأبصرتَها من شدةِ الزهوِ ميدا)4 (لك الحكمُ في دين الصليبِ وأهلِهِ ** تُسالِمُ ممتنّاً وتَغْدو مؤيَّدا)5 (إليكَ حدا الإسلامُ رأياً ورايةً ** فأوسعهما عنهُ سداداً وسؤددا)6 (وإنّا لنرجو مِنْ مَضائِكَ هَبّةً ** تُعيدُ عَلى الدِّينِ الشبابَ المجدَّدا)7 (فقد أنشأتكَ الحربُ في حجراتِها **كما تَطْبَعُ النارُ الحسامَ المهنّدا)8 (ألفتَ من الأعلامِ والدمِ والظُّبى ** تصلُّ ، أغاريداً وظلاًّ وَمَوْرِدا)9 (تَرى السيفَ يدمى والقناةَ كأنّما ** ترى معطفاً لدناً وخداً موردا)0 (فكَمْ مِنْ ضَجِيعٍ رائقٍ بحشيّةٍ ** تعوضتَ منها أجرداً ومجردا)

(41/1)

3(تمشُّ إلى الأقرانِ حتى كأنما ** تُلاقي لدى الرَّوعِ الحبائبَ لا العِدا)(يميناً لأنتَ الليثُ لولا حزامةٌ ** ترينا بعطفيك اللاصَ المسردا)(سريتَ مسيرَ الصبحِ لا يعرفُ الونى ** و لا ينكرُ الصيقين بحراً وفرقدا)4 (فهل خلتَ غبرَ البيدِ روضاً منوؤاً ** وهل خلتَ لُجَّ اليمّ صَرْحاً ممرَّدا)5 (غدا منكَ هذا البحرُ للناسِ ساحلاً ** أصابت به الغرقى ملاذاً من الردى)6 (أتى بكَ أفشَى منهُ صيتاً وهيبةً ** و أغربَ أنباءً وأندى وأجودا)7 (أما إنَّ هذا البحرَ أهداكَ حجةً ** لمن قالَ إنَّ الغيثَ منهُ تولدا)8 (أآلَ أبي حفصٍ خذوها بقوةٍ ** و حلوا لها في ساحةِ الصدقِ مقعدا)9 (فأنتم ألولوها ما لكمْ منَ منازعٍ ** و إن أنكرتْ شمسَ الضحى عينُ أرمدا) 40 (هبوا غيركمْ نال الإيالةَ قبلكمْ ** وأصدَرَ فِيها مُسْتَبِدّاً وأوردا)

(42/1)

4(كذاك يسوسُ البيضَ فينٌ وصيقلٌ ** و ما فخرها إلاَّ لمن قدْ تقلدا) 4(إذا ما اقتدى الأعلى بمنْ هوَ دونهُ ** فغرُّ الغوادي والدراري لكمْ فدا) 4(وإن ضَحِكَتْ سنُّ الهدى عن إمارةٍ ** فعنكمْ وعنْ أيامكم يضحكُ الهدى) 44 (ودُونَكَ مِن دُرِّ الثّناءِ مُنَظَّماً ** بحيثُ غدا دُرُّ الهباتِ مُبَدَّدا) 45 (قوافٍ لكَ انساغتْ وفيكَ تيسرتْ ** شياعاً فأضحَتْ في ثنائِكَ شُرَّدا) 46 (فأصبحَ سُؤلي مِنْ سَماحك مُتْهِماً ** و أصبحَ شعري في معاليك منجدا)

(43/1)

البحر : بسيط تام (أحلى من الأمنِ لا يأوي كمدِ ** فيه انتهى الحسنُ مجموعاً ومنه بُدي) (لم تدرِ ألحاظه كحلاً سوى كحلٍ ** فيها ولا جيده حلياً سوى الغيد) (حسِبتُ رِيقتَه من ذَوبِ مَبسِمِه ** لو أنَّ صرفَ عقارٍ ذابَ من برد) 4 (لو قيلَ والنفسُ رهنُ الموتِ من ظمإ ** موسى أو البارِدُ السَّلسال لم أرد) 5 (موسى تصدقْ على مسكينِ حبك لا ** ترُدَّ كفّي فكم باتت على كبِدي) 6 (لا تقذِ بالنأي والإعراض عينَ شجٍ ** أذاقَها فيكَ طَعمَ الدمع والسُّهُد) 7 (زُرْني فَلَوْ كنتَ تَسخُو

بالوصالِ لما ** ساغَ العناق لما أبقيت من جسدي) 8 (قد كُنتُ موثقَ عقد الحِلْمِ مذ زمنٍ ** فحلهُ لحظكَ النفاثُ في العقدْ)

(44/1)

البحر : طويل (هو البينُ حتى لم تزدكَ النوى بعدا ** ترحلَ قبلَ البينِ لا شكَّ من صدّا) (أيا فتنةً في صورةِ الإنسِ صورتْ ** ويا مُفرَداً في الحُسنِ غادَرْتَني فَرْدا) (جبينٌ وألحاظٌ وجيدٌ لحسنها ** أضاعَ الأنامُ التاجَ والكُحلَ والعِقدا) 4 (وكم سُئِلَ المِسواكُ عن ذلك اللَّمَى ** فأخبرَ أنَّ الرّيقَ قد عَطّلَ الشَّهْدا) 5 (ألا ليتَ شعري والأماني كثيرةٌ ** و أكذبها في الوعدِ أعذبها وردا) 6 (أتأنَسُ عَيني بالكرى بَعد نَفرةٍ ** ويَكحلُ مِيلُ الوصلِ مُقلتيَ الرَّمْدا) 7 (وتخدِشُ في وجهِ الصُّدودِ بزَورةٍ ** يصيرُ فيها الشوقُ حرَّ المنى عبدا) 8 (عجائبُ لم تدركْ فعنقاءُ مغربٌ ** وإقبالُ موسى أو زمانُ الصِّبا رُدَّا)

(45/1)

البحر : وافر تام (أعِدْ خبرَ التلاقي عن مَلُولٍ ** كأني عنده خبَرٌ مُعادُ) (وطارِحْني الشُّجونَ على حِذارٍ ** فبي حُرَقٌ يَذوبُ لها الجَمادُ) (فأما مقلتي – واللحظُ حتفٌ – ** فَمُذ عرَفتْك أنكرها الرُّقادُ) 4 (يسوغُ ويلتقي حُسنٌ وذنبٌ ** و ليس يسوغُ حبٌّ وانتقادُ) 5 (أليسَ من العجائبِ حالُ صبٍّ ** لَهُ شَغَفٌ وليس لَهُ فؤادُ)

(46/1)

البحر : طويل (يُمثّلُ لي نَهجَ الصّراطِ بوعدِه ** رَشاً جَنّةُ الفِردوسِ في طيّ بُردِهِ) (تغصُّ بمرآهُ النجومُ وربما ** تموتُ غصونُ الروضِ غماً بقدهِ) (علقتُ ببدرِ السعدِ أو نلتُ ذا الذي ** تُؤمّلُ مِنه مُهجتي بعضَ سَعدِه) 4 (حكى لحظُه في السُّقمِ جسميَ واغتدى ** لنا ثالثاً في ذاك ميثاقُ عهدِهِ) 5 (و أركبني طرفَ الهوى غنجُ طرفِهِ ** و أشرقني بالدمعِ إشراقُ خده) 6 (وأغرى فؤادي بالأسى روضُ آسِه ** وأورَدني ماءَ الرَّدى غَضُّ وَردِه) 7 (يُعارِضُ قلبي بالخُفوقِ وِشاحُه ** و يحكي امتدادَ زفرتي ليلُ صده) 8 (وما المِسكُ خالٍ من هوى خالِه وإن ** غدا المسكُ منه مستهاماً بنده) 9 (فما وَجدُ أعرابيّةٍ بانَ دارُها ** فحَنّتْ إلى بانِ الحِجازِ ورَندِه)0 (إذا آنَسَتْ رَكْباً تَكفّلَ شوقُها ** بنار قراه والدموعُ بورده)

(47/1)

1(وإن أُوقِدَ المِصباحُ ظَنّتهُ بارِقاً ** يُحَيّي فهَشّت للسّلامِ ورَدّه)(بأعظمَ من وجدي بموسى وإنما ** يرى أنني أذنبتُ ذنباً بوده)(أنا السائِلُ المِسكينُ قَد جاء يبتغِي ** جواباً ولَوْ كان الجوابُ برَدّه)4 (مُحِبٌّ يرى في الموتِ أُمنِيّةً عسى ** تخفُّ على موسى زيارةُ لحده)

(48/1)

البحر : طويل (و ألمى بقلبي منه جمرٌ مؤججٌ ** أراه على خَدّيه يَندى ويَبرُدُ) (يُسائلني : من أيّ دِينٍ مُداعِباً ** و شملُ اعتقادي في هواهُ مبددُ) (فؤادي حنيفيٌّ ، ولكنَّ مقلتي ** مجوسيةٌ من خده النارَ تعبدُ)

(49/1)

البحر : بسيط تام (أبا محمّدٍ أعذِرْني فحُبُّكَ قَدْ ** جَرَى بنفسيَ جَرْيَ الماءِ في العُودِ) (و قد تقلدتَ منْ حليِ الفضائلِ ما ** ألْقى لكَ النّاسُ فِيهِ بالمَقالِيدِ) (ذَخَرْتُ دَمْعي لأبكي المكرماتِ بِهِ ** فَلَسْتُ أبذُلُهُ حُزْناً لملحودِ) 4 (إن كانَ مدحٌ فمدحي للقناعةِ أو ** رثيتُ مَيْتاً فَما أرثي سِوَى الجودِ)

(50/1)

البحر : طويل (تسَلّيتُ عن موسى بحبّ محمّدٍ ** هديتُ ولولا اللهُ ما كنتُ أهتدي) (وما عن قِلًى قد كان ذاك وإنّما ** شريعةُ موسى عُطّلتْ بمحمّدِ)

(51/1)

البحر : طويل (لقد كنتُ أرجو أن تكونَ مواصلي ** فأسقَيتَني بالبُعدِ فاتِحَةَ الرَّعدِ) (فباللَّهِ بَرِّدْ ما بقلبي من الجوى ** بفاتحةِ الأعرافِ من ريقِكَ الشَّهدِ)

(52/1)

البحر : وافر تام (كأنَّ الخالَ في وَجَناتِ موسى ** سوادُ العتبِ في نورِ الودادِ) (وخَطَّ بصدغه للحُسْن واواً ** فَنَقَّطَ خَدَّهُ بعضُ المِدادِ) (لواحظهُ محيرةٌ ولكنْ ** بها اهْتَدتِ الشُّجونُ إلى فؤادي)

(53/1)

البحر : سريع (كيفَ خَلاصُ القلبِ من شاعرٍ ** رقتْ معانيهِ عن النقدِ) (يَصغُرُ نثرُ الدُّرّ من نَثرِه ** ونَظمُه جَلَّ عَن العِقْدِ) (و شعره الطائلُ في حسنه ** طالَ على النّابِغة الجَعْدي)

(54/1)

البحر : كامل تام (جاء الرَّبيعُ ببِيضِه وبسُودِهِ : ** صنفانِ من ساداته وعبيدِهِ) (جيشٌ ذوابِلُه الغصونُ وفوقَها ** أوراقها منشورةً كبنودِهِ)

(55/1)

البحر : طويل (لمَن خافِقاتٌ قَدْ تَعوَّدَتِ النصرا ** هوافٍ بها الإسلامُ والملكُ قد قرّا) (يريها الهدى بيضاً لمسترشدٍ بها ** وإن كانَ يُبديها نجيعُ العِدى حُمرا) (لئن لقَّبُوها بالعُقابِ فإنّها ** قد اتّخَذَتْ قلبَ العدوّ لها وكرا) 4 (لقد فتكَ الأسطولُ في الشرَّ فتكةً ** غَدا غِبُّها حُلواً ومشهدها مُرّا) 5 (أتتكَ بفتحٍ أوردَ الملكَ عَذْبَه ** وأهدَتْ به الحربُ العوانُ يداً بِكرا) 6 (حكَتْ في بديعِ الشكلِ عنقاءَ مُغْرباً ** و سميتِ الغربانَ إذ نعتِ النكرا) 7 (جرى ابنُ خلاص والأنامَ إلى مدًى ** فقامَ جميعاً بالذي فاتهم طرا) 8 (و كمْ ديمةٍ جادتْ فأورتْ صدى الثرى ** ولم يَرْوَ ظامٍ يقصدُ اللُّججَ الخُضْرا) 9 (فشا خوفهُ في الرومِ حتى حسامهُ ** لهم صنمٌ سنوا السجودَ لهُ جهرا)0 (وأحْسبُهُمْ قد ثَلّثُوه فإنّهم ** يَرَوْنَ عَلَيْهِ النُّورَ والماءَ والجَمْرا)

(56/1)

1(لقد عاقهمْ عن كلّ وجهٍ ومذهبٍ ** فأمسَوْا ، وهمْ سكانُ أوطانهم ، أسرى)(غذا حيوانَ البرّ والبحرِ سيفهُ ** فَلَوْ نَطَقَتْ قامَتْ تُقرّظُه جهرا)(بمَلْحَمَةٍ في البحرِ تُشْبعُ حوتَهُ ** و في البرّ أخرى

تشبعُ الذيبَ والنسرا)4 (جَوارٍ إذا المَوْجُ الخضَمُّ ازدهى بها ** تَخَيَّلْتَها الكثبانَ حامِلَةً زهرا)5 (مساعٍ ثنتْ شاكي السماكينِ أعزلاً ** جباناً بها النصرا)6 (ومرقًى سما عِنْد السُّها ومَسالكٌ ** إلى المجدِ لم تشرع فمذهبها الشعري)7 (بصيرٌ بطرقِ البأسِ والجودِ لم تزلْ ** وقائعُهُ جهراً ومعروفُهُ سرّا)8 (لَهُ سِيَرٌ أذكرْنَنا عُمَراً إلى ** مواقِفَ في الهيجاءِ أنْسَيْنَنا عَمْرا)9 (ربيعَ النّدى نورَ الهدَايَةِ لم يَزَلْ ** فينصرُ مقتراً ويطعمُ معتراً)0 (إذا ما احتبى في القومِ أو خطرَ اقتدى ** بحكمتهِ لقمانُ أو عزّه كسرى)

(57/1)

2(يقودُ عصياتِ القلوبِ بيانهُ ** فلَوْلا تُقاه كنتُ أحسبه سحرا)(محيّاً ضياءُ الشمسِ فِيهِ ذُبالةٌ ** وكفٌّ يمِينُ الغادِياتِ لها يُسْرَى)(ولَوْ أنَّ عند الزُّهرِ بعضَ خلالِهِ ** لما كان رأيُ العينِ يستصغرُ الزهرا)4 (لئن جاء في أخرى الزمانِ زمانهُ ** فإنَّ ذبابَ السيفِ أشرفهُ قدرا)5 (أتى بعدهمْ أعلى وأنجدَ منهمُ ** كما شفعُ الأعدادِ في الرتبة الصغرى)6 (حكى يوسفاً في العدلِ والصدقِ واغتدت ** عطاياهُ نيلاً واغتدَتْ سبتَةٌ مصرا)7 (وكانَتْ ثُغورُ الغربِ تبكي أسًى فقَدْ ** غدا كلُّ ثغرٍ ما عدا سبتةً ثغرا)8 (تدومُ عطاياهُ وَيُحْمَدُ غِبُّها ** و صوبُ الحيا إن دام إلمامهُ ضرّا)9 (وما في أيادِيهِ الكريمةِ مَطْعَنٌ ** تُعابُ بِهِ إلا تَعبُّدُهُ الحُرّا)0 (ملأتُ يدي منه ومن نجلِهِ الرضى ** وَمَنْ رُزِقَ اليُسرين لم يَرْهَبِ العسرا)

(58/1)

3(وأنَّسَ من وحشِ المُنى جودُ كفّهِ ** و ألبسَ أعطافي برودَ المنى خضرا)(ألا والبس النُعمى . . . . . ** . . . . .)(أبو القاسم المعيي الكرامَ بغتيةٍ ** من السبق فيها يحسدُ القرح المهرا)4 (إذا نالَ بالأهلِ القضاعيُّ خُلَّةً ** من الفضلِ زادتهُ سجيته عشرا)5 (خلعتَ على عطفيهِ مجدكَ فارتدى ** كذا الأصل يكسو فرعه الورقَ النضرا)6 (تَحَلّى المعالي في صِباهُ ، وإنّما ** يرى الحليُ من بينِ الأناملِ في الصغرى)7 (و تمَّ ثناءً في الشبابِ ، وهكذا ** تَرى الروضَ في أسحاره يبعثُ النشرا)8

(أتاكَ وقدْ أضحى منَ الخشي قلبهُ ** ولا أضلعٌ تحويه إلاّ القنا السُّمرا)9 (بحيثُ بدتْ عوجُ القسيَّ أهلةً ** و قدْ أحدقتْ من وجههِ قمراً بدراً) 40 (لعَمْري لقَدْ حاط البلادَ مسيرُهُ ** وأوسَعها حُسناً بأوْبَتهِ الغَرَّا)

(59/1)

4(هو الكوكبُ الدريُّ يحرسُ أفقهُ ** إذا انقضَّ أو يكسوه نوراً إذا قرّا) 4(بِطَنْجَة لمّا سار يتبعُهُ الرِّضى ** وسبتةَ لما زار تَقْدُمُه البشرى) 4(كما اخْترق الغيثُ البلادَ محبَّباً ** تهشُّ لهُ أرضٌ وتشكرهُ أخرى) 44 (ألا هكذا فليسعَ للمجدِ منْ سعى ** ويجري لآمادِ المكارِمِ مَنْ أجرى) 45 (ودُونَك أبكارَ القوافي وإن بدا ** عَلَيْها حياءٌ فهوَ من شيَمِ العَذْرا) 46 (مُنَضَّرةً بِيضَ الوجوهِ تخالُها ** على صفحةِ الطرسِ الدراريَّ والدُّرَّا) 47 (بنو العبدِ رقٌّ مثلُهُ ، وخواطري ** عبيدُك ، لكن تُنتج الكَلِمَ الحُرَّا) 48 (أمنتُ بكَ الأيامَ بلْ خفتها فقدْ ** أفدتُ غنًى أخشى على مثله الدهرا)

(60/1)

البحر : خفيف تام (هاتها كالمنارِ لاحَ النهارُ ** و بكتْ مصرعَ الدجى الأطيارُ) (وكأنَّ الرياض تُجْلَى عروساً ** و عليها من النباتِ نثارُ) (و الطلا والحبابُ والروضةُ الغ ** نَّاءُ خدٌّ ومَبْسمٌ وعِذارُ) 4 (أكؤساً ما أرى بأيدي سقاةٍ ** أمْ نُجوماً تَسْعَى بها أقمارُ) 5 (و كأنَّ الإبريق جيدُ غزالٍ ** دمُ ذاكَ الغزالِ فِيهِ العُقارُ) 6 (قهوةٌ إنْ جرى النسيمُ عَلَيْها ** كادَ يَعْلوهُ من سَناها احمرارُ) 7 (نال منها الضنى ولا يةَ سكرٍ ** فلهذا يعزى إليها العثارُ) 8 (حثها من كؤوسهِ رانياتٍ ** عنْ فتورٍ في لحظِهِ خمارُ) 9 (فتنةٌ في العيونِ تدعى بغنجٍ ** حَيرةٌ للنُّهى وقِيل احورار)0 (كيمينِ ابن خالدٍ حين تُدْعَى ** راحةً وهي ديمةٌ مدرارُ)

(61/1)

1(لستُ أدري يُسْرينِ للعُسر إلا ** راحتيه إذا اعترى الإقتارُ)(بدرُ المالِ كالبدورِ ولكن ** نالها من ندى يديه السرارُ)(جودهُ لجةٌ لآلئها المدْ ** حُ وروضٌ طيوره الأشعارُ)4 (و لذا ك الثناء فيهِ انتظامٌ ** و لذا ك العطاء فيه انتثارُ)5 (يسكبُ الجودَ عند نَغْمةِ عافٍ ** كالرحيقِ على الغناء يدارُ)6 (رجّه فالمُنى طوالٌ لراجِي ** هِ وأيدي الخطوبِ عَنْهُ قِصارُ)7 (تستمدُّ السحابُ بالبحرِ لكنْ ** بعطاياهُ تستمدُّ البحارُ)8 (ماجدٌ حازَ في المعالي احتفالاً ** هوَ في طُرقِهِ إليها اختصارُ)9 (عُودُهُ في الأصحابِ عُودُ نُضارٍ ** و سجاياهُ إن سمحن قطارُ)0 (شِيَمٌ قد تُخُيِّرَتْ فلها مِنْ ** كلّ ما ينتمي إليها الخيارُ)

(62/1)

2(هيَ في المسكِ نَفْحةٌ ومن العُم ** رِ شبابٌ وفي الحسامِ غِرارُ)(جاءنا آخرَ الزمانِ كما تع ** بَقُ عِندَ الأصائل الأزهارُ)(و ذبابُ الهنديّ أشرفه لي ** س عليهِ منَ التأخرِ عارُ)4 (حَسُنَتْ ذاتُهُ ولم تخشَ ذاماً ** فهيَ كالنورِ لم يخالطهُ نارُ)5 (أحمدتْ خلقه بدياً وعوداً ** فهي كالخمرِ لمْ يشنها الخمارُ)6 (هو ظلٌّ فإنْ دجا وجهُ خطبٍ ** عاد شمساً بضوئها يُستنارُ)7 (بطشهُ في سنا البوارقِ خطفٌ ** و تأنيه في الجبالِ وقارُ)8 (هيبةٌ لَوْ لَمْ يَغْتدِ بسواها ** لَعَنَتْ دُونَها القَنا الخطّارُ)9 (و قبولٌ لوْ لمْ يفز ما سواهُ ** لتشفت بهِ الأماني الحرارُ)0 (طبقَ الأرضَ ذكرهُ فلهُ في ** كُلِّ أُفْقٍ مَعَ الهواءِ انْتشارُ)

(63/1)

3(و معَ الشمسِ أينَ لاحتْ شروقٌ ** و معَ الريحِ حيثُ طارتْ مطارُ)(لقبُ المجدِ فيهِ حقٌّ ولكن ** هو لفظٌ لغيرهِ مستعارُ)(زارنا وهوَ سؤلنا وكذا الغي ** ثُ يَزُورُ الثرى وليس يُزارُ)4 (فلو آنَّ البروجَ قامَتْ إلى البد ** رِ اشتياقاً قامتْ إليهِ الديارُ)5 (نَزَلَتْ نَحْوَهُ النِّجادُ خُضوعاً ** وتَعالَتْ شَوْقاً لَهُ الأغْوَارُ)6 (حيثما حلَّ فالزمانُ ربيعٌ ** و قتادُ الثرى بهِ نوارُ)7 (وهجيرُ الأيّامِ مِنْهُ مَقيلٌ

** واللَّيالي بِطِيبها أسْحَارُ)8 (و الحصى تحتَ وطْءِ نعليهِ درٌّ ** وتُرابُ البطحاءِ مِسكٌ مُثارُ)9 (وَثنائي حَدائِقٌ وعُلاهُ ** هضباتٌ وجودهُ أنهارُ) 40 (يا أبا عمرٍ و أنّما أنْتَ خَلْقٌ ** عجبٌ جئتَ مثلما تختارُ)

(64/1)

4(لو ينادى أينَ الجوادُ بحقٍ ** قالَ كُلٌّ : إلى الوَزِيرِ يُشارُ) 4(لو حوتْ من جلالكَ الشهبُ حظاً ** مَا بَدَتْ في العيونِ وهيَ صغارُ) 4(جدْ على يوسفٍ ، فمصرُ شريشٌ ** وعَطاياك نِيلُها المُستمار) 44 (نافستها العراقُ والأرضُ كالنا ** سِ فبعضٌ منها ببعضٍ يغارُ) 45 (بكَ عزتْ لما حوتكَ ولولا الس ** تراحُ لمْ تمتدحْ دنانٌ وقارُ) 46 (أيهذا السحابُ دونكَ مني ** زاهراً مِنْ كمامِهِ الأفْكَارُ) 47 (بكَ تسمو حُلَى القريضِ وللغُنْ ** جِ بعينِ الظّبِي الغريرِ افْتِخارُ) 48 (قَصّرتْ لَوْ أنَّ النّجومَ عقودٌ ** في حلاها أو الهلال سوارُ) 49 (لا تلمْ في الحياءِ هذي القوافي ** ليسَ بدعاً أن تخجلَ الأبكارُ)

(65/1)

البحر : كامل تام (ذُدْ عن موارِدِ أدْمُعي طيرَ الكرى ** وأعِدْ بنارِ الوجدِ ليليَ نيّرا) (وأصِخْ وطارِحني الشجونَ وغنّني ** بهمُ ونازعني أفاويق السُّرَى) (ريحانها ذكرى حبيبٍ لم يزلْ ** راحي بِهِ دمعاً وكاسي محجرا) 4 (سلب الثريا في البعاد محلها ** و أعارَ جفني نوءها المستفزرا) 5 (لا تَعْجَبوا إن غابَ عَنّي شَخصُهُ ** وخَيَالُهُ في أضْلُعي مُتَقَرّرا) 6 (هذا أبو عثمانَ خيم قدرهُ ** في النيراتِ وشخصهُ بين الورى) 7 (الكوثريُّ إذا همى ، والكوكبيُّ ** إذا سما ، والمنصليُّ إذا فرى) 8 (ملكٌ تسنّمَ من قُريشٍ ذروةً ** من أجْلِها تُدْعى الأعالي بالذُّرى) 9 (حسبٌ يجرُّ على المجرةِ ذيله ** و مناقبٌ تذرُ الثريا كالثرى)0 (يسعى السُّهى أنْ يغتدي كصغيرها ** و يعذرُ الدبران عنها مدبرا)

(66/1)

1(عالي مَنارِ العِلْمِ لَوْ أنَّ الهُدى ** شخصٌ لَكَانَ لشَخْصِهِ متصوّرا)(ومُبارَكُ الآثارِ لَوْ وطِىءَ الصَّفا ** لجرى بمنهلِّ النّدى وتَفَجّرا)(أو مَسَّ عُوداً ذابِلاً ببنانِهِ ** مساً لأورق في يديهِ ونورا)4 (خُصّتْ بِهِ منورقَةٌ وسَناؤهُ ** قدْ نورَ الآفاقَ حتى أقمرا)5 (كالشمسِ مطلَعُها السماءُ وضوءُها ** قَدْ عمَّ أقطارَ البسيطَةِ أنوُرا)6 (كذبَ المشبِّهُ بالنجومِ ضياءَه ** و سناءه وذكاءه المتسعرا)7 (لو كان عند النجمِ بعضُ خصالهِ ** ما كان في رأي العيونِ ليصغرا)8 (ملكُ السّجايا لو يحلُّ بمنزلٍ ** بينَ النجوم الزهرِ كانَ مؤمرا)9 (العالِمُ البطلُ الذي ما أنْفَكَّ في ** حالٍ يخطُّ دجى ويرفعُ عثيرا)0 (لَمْ أدرِ قبلَ هباتِهِ وكَلامِهِ ** أنَّ الفراتَ العذبَ يُعطي الجوهرا)

(67/1)

2(ندبٌ إذا أعطى الكرامُ ليحمدوا ** أعطى كرائمَ مالِهِ كي يُعْذَرا)(لما تكررَ كلَّ حينٍ حمدهُ ** نسيَ الورى ثقلَ الحديثِ مكررا)(أضْحى بَنو حكم وقد علم الضُّحى ** مذ أسفروا أنْ ليس يُدْعى مُسْفِرا)4 (قومٌ إذا ركبوا الخيولَ حسبتها ** عقبانَ جوٍّ حْمّلَت أُسْدَ الشَّرى)5 (أو شمتَ مُسْبَغَةَ الدروعِ عليهمُ ** أبصرْتَ أنهاراً تضمُّ الأبحرا)6 (لو مَثَّلَتْ لهمُ المَنايا في الوغَى ** أقرانَهُمْ لم تلقَ مِنهم مُدبرا)7 (جمعتْ مآثرُ منْ سواهمْ فيهمُ ** جمعاً كمثل العامِ ضمَّ الأشهرا)8 (نفرٌ لو أنكَ لم تكنْ من عزهمْ ** في عسكرٍ جهَّزْتَ عزمَكَ عَسكرا)9 (قَدْ كانَ قبلَ الأمرِ أمرُكَ صادعاً ** والفعلُ يعملُ ظاهِراً ومقدَّرا)0 (آياتُ عيسى في يديك وإنما ** ماتَ الهدى وبحسنِ رأيك أنشرا)

(68/1)

3(حاربتَ حزبَ الشركِ عنهُ بالحجى ** والرفقُ مثلُ البطشِ يقصمُ أظهُرا)(و طعنتهمْ بالمكرماتِ وباللها ** في حيثُ لو طَعَنَ القنا لتكسَّرا)(قد تجهلُ السمرُ الطوالُ مقاتلاً ** تلقى بها الصُّفْرَ

القصيرَةَ أبْصَرا)4 (و تصححُ الآراءُ والراياتُ قدْ ** نكصتْ على الأعقابِ واهيةِ العرى)5 (إن خابَ غيركَ وهوَ أكثر ناصراً ** وبقيتَ للإسلامِ وحدكَ مظهرا)6 (فالبحرُ لا يروي بكثرةِ مائهِ ** ظمأً ورُبَّ غمامةٍ تروي الثرى)7 (الغيثُ أنْتَ بل أنْتَ أعذبُ شيمةً ** و أعمُّ إحساناً وأعظمُ عنصرا)8 (و المزنُ يهمي باكياً متهجماً ** أبداً وتهمي ضاحكاً مسبشرا)9 (و الشمسُ مرمدةٌ ونورك لو جرى ** في مقلتَيْ أعمى لأصبَحَ مُبصرا) 40 (حَسّنْتَ قُبْحَ الدهرِ حتى خلتُهُ ** ذَنْباً وخلتُكَ عُذْرَه المستغفرا)

(69/1)

4(و وهبتَ لا مسترجعاً ، وحكمتَ لا ** مُتَنَطِّعاً ، وعَلَوْتَ لا مُتَجبِّرا) 4(فالملكُ منك خصيبُ أشجارِ المنى ** يقظانُ عينِ السَّعْدِ مشدودُ العُرى) 4(هو مفرقٌ في السلمِ يلبسُ منكمُ ** تاجاً وفي حربِ الحوادثِ مغفرا) 44 (يا بحرُ جاورتَ البحارَ لعلةٍ ** حازَتْ لها الفخرَ المياهُ على الثَّرى) 45 (وأراكَ لم ترضَ البسيطَةَ ساحِلاً ** فجعلتَ ساحِلَك الخِضمَّ الأخضرَا) 46 (بحرٌ أجاجٌ حالكٌ أدى إلى ** بحرٍ حلا وِرْداً وأشرقَ مَنظرا) 47 (تُهدي رياحُ الحمدِ عَنْكَ المسكَ إن ** أهدتْ رياحُ الأفقِ عنهُ العنبرا) 48 (خُذها تُنيفُ على الجمانِ مفصَّلاً ** و الزهرِ غضاً ، والرداء محبرا) 49 (روضاً تغنَّتْ من ثنائك وَسْطَهُ ** وُرْقٌ جَعَلْنَ غُصونَهُنَّ الأسطرا) 50 (لما طغى فرعونُ دهري عاتياً ** شقّتْ عَصا شعري بَنانَكَ أبْحُرا)

(70/1)

5(ما إن أُبالي حيثُ كنتمْ وجهتي ** أنّي أُفارقُ موطناً أو مَعْشَرا) 5(إذ عصركم كلُّ الزمانِ وأفقكمْ ** كلُّ البلادِ وشخصكمْ كلُّ الورى) 5(ينسي الوفودَ سماحكم أوطانهمْ ** وكذاك طِيبُ الوِردِ يُنْسي المصدرا) 54 (لم أرعِ تأميلي حمى لكمُ ولا ** يَمّمْتُ مَغناكُم محلاً مُقْفِرا) 55 (إنْ كان عُمْرُ المرءِ حُسْنَ ثنائِهِ ** فاعلمْ بأنكَ لنْ تزالَ معمرا) 56 (أذكى عليَّ الدهرُ خطوبهِ ** فبثَثْتُ فِيها من مديحِكَ عَنْبرا) 57 (رفعتْ عواملهْ وأحسبُ رتبتي ** بنيتْ على خفضٍ فلن تتغيرا) 58 (دمْ

للأنامِ فلوْ على قدرِ العلا ** بقيتْ حياتهم خلدتَ معمرا) 59 (واسلَمْ تنيرُ دجًى ، وتُخصبُ مجدباً ** و تبيدُ جباراً ، وتغني مقترا)

(71/1)

البحر : كامل تام (أهدى التلاقي صُبْحَ وجهك مُسْفِرا ** فحمدتُ عند الصبحِ عاقبةَ السرى) (اللَّهُ أكبرُ قد رأيتُ بكَ الذي ** يلقاهُ كلُّ مكبرٍ إن كبرا) (أمنيةٌ كم أبطأتْ لكنْ حلتْ ** كالنخلِ طابَ قطافُهُ وتأخّرا) 4 (ما ضرّني مَعْ رؤيةِ الحسنِ الرضى ** أني أفارقُ موطناً أو مَعْشَرا) 5 (إذ أفقهُ كلُّ البلادِ وعصرهُ ** كلُّ الزمانِ وشخصُهُ كلُّ الورى) 6 (دارُ المكارمِ والمناسكِ دارهُ ** فتوخَّ فيها مشرعاً أو معشرا) 7 (دارٌ ترى درَّ الثناء منظماً ** فيها ودرَّ المكرماتِ منثرا) 8 (إحسانُهُ مُتَيَقِّظٌ لِعُفَاتِهِ ** ومن العلا الكرم الأكدرا كذا) 9 (تأميلُهُ نورٌ لقاصِدِ بابهِ ** فتظنُّ مَنْ يسري إليه مُهَجِّرا)0 (يلقَى ذوي الحاجاتِ مسروراً بهم ** فَكأنَّ سائِلَهُ أتاهُ مبشِّرا)

(72/1)

1(يَرْضَى الكفافَ تُقًى مِنَ الدنيا ولا ** يرضى الكفافَ إذ تلمَّسَ مَفْخَرا)(لم أدرِ قَبلَ سماحِهِ وبيانِهِ ** أنَّ الفراتَ العذبَ يُعطي الجوهرا)(يا أهلَ سبتةٍ اشكروا آثارهُ ** إنَّ المواهبَ قَيْدُها أن تُشكرا)4 (هوَ بينكمْ سرُّ الهدى لكنهُ ** لجلالهِ السرُّ الذي لنْ يسترا)5 (هو فوقكمْ للأمنِ ظلٌّ سابغٌ ** لو أنَّ ظلاًّ قدْ أضاءَ ونورا)6 (ما كلُّ ذي مجدٍ رأيتمْ قبلهُ ** إلا العجالةَ سبقتْ قبلَ القرى)7 (أغناكمُ وأزال رجساً عنكُمُ ** كاغيثِ أخصبَ حيثُ حلَّ وطهرا)8 (فالأُسْدُ من صولاتِهِ مذعورةٌ ** والطيرُ من تأمينهِ لَن تُذْعَرا)9 (فهوَ الذي سفك الهباتِ مؤملاً ** وهوَ الذي حَقَنَ الدماءَ مدبّرا)0 (فكسايَ الآمال غيثاً أخضراً ** و كفى بني الأوجالِ موتاً أحمرا)

(73/1)

2(استخلصَ ابنُ خلاصٍ الهمَمَ التي ** بلغَ السماءَ بها ويبغي مظهرا)(ملءُ المَسامِعِ منطقاً ، ملءُ الجوا ** نحِ هيبةً ، ملءُ النواظرِ منظرا)(لو أنَّ عِند النجمِ بَعضَ خلالِهِ ** ما كان في رأي العيون ليصغرا)4 (لما تكررَ كلَّ حينٍ حمدهُ ** نسيَ الورى ثقلَ الحديثِ مكررا)5 (سهلتْ لهُ طرقُ العلا فتخالهُ ** مهما ارتقى في صعبها متحدرا)6 (فردٌ تصدقُ من عجائبِ مجدهِ ** ما في المسالكِ والممالكِ سطرا)7 (ما إن يزالُ لما أنال من اللُّها ** مُتَناسِياً ولِوَعْدِهِ مُتَذكِّرا)8 (يا كعبةً للمجدِ طافَ محلقاً ** مجدُ السماك بها فعادَ مقصرا)9 (أطْوَادُ عزٍّ فَوْقَ أنْجَد نائلٍ ** و كأنما بركاتها نارُ القرى)0 (يا رحمةً بالغربِ شاملةً بدتْ ** فِيهِ أعمَّ من النهارِ وأشْهَرا)

(74/1)

3(حمصُ التي تدعوك : جهزْ دعوة ** لغياثها إنْ لَمْ تجهّزْ عَسكَرا)(قد شمتُ بهجتَها مولّيةً على ** حرفٍ كما زار النسيبُ معذرا)(حُفّتْ مَصانِعُها الأنيقةُ بالعدا ** فترى بساحةِ كلِّ قصرٍ قيصرا)4 (ما تعدمُ النظراتُ حسناً مقبلاً ** منها ولا الحسراتُ حظاً مدبرا)5 (نفسي قد اختارتْ جوارَكَ عودةً ** فلترحمِ المتحيرَ المتخيرا)6 (إنْ ضلَّ غيرك وهوَ أكثرُ ناصراً ** ونهضتَ للإسلامِ وحدكَ مُظْهرا)7 (فالبحرُ لا يروي بكثرةِ مائهِ ** ظمأً ورُبَّ غمامةٍ تُحيي الثرى)8 (كم غبتُ عنك وحُسنُ صُنعك لم يزل ** عندي عبيراً حيثُ كنتَ وعنبرا)9 (و النبتُ عن لقيا الغمامِ بمعزلٍ ** ويبيتُ يشربُ صَوْبَه المستغزرا) 40 (تنأى وتدنو والتفاتك واحدٌ ** كالفعلِ يعملُ ظاهراً ومقدرا)

(75/1)

4(لم أدرِ قبل فراقكُمْ أنَّ العُلا ** أيضاً تسومُ محبَّها أنْ يَسْهَرا) 4(كَفّاكَ تُقْتُ إليهما وأراهُما ** لعلاجِ سُقمي زمزماً والكوثرا) 4(فامْدُدْ أُقبّلْ ثمَّ أحلفُ أنّني ** قبلتُ في الأرضِ السحابَ الممطرا)

(76/1)

البحر : كامل تام (وِرْداً فَمَضمونٌ نجاحُ المصدرِ ** هيَ عزةُ الدنيا وفوزُ المحشرِ) (نادى الجِهادُ بِكُمْ لنصرٍ مُضْمَرٍ ** يبدو لَكُمْ بَينَ العتِاقِ الضُمَّرِ) (خلُّوا الديارَ لدارِ خُلدٍ واركبوا ** غمرَ العجاجَ إلى النعيمِ الأخضرِ) 4 (وتسوَّغوا كَدِرَ المناهِلِ في السُّرى ** تروا بماءِ الحوضِ غيرَ مكدَّرِ) 5 (و تجشموا البحرَ الأجاجَ فإنهُ ** سببٌ بهِ تردونَ نهرَ الكوثرِ) 6 (و تحملوا حرَّ الهجيرِ فإنهُ ** ظلٌّ لَكُمْ يومَ المُقامِ الأكبرِ) 7 (يا مَعشرَ العربِ الذين تَوارثُوا ** شيمَ الحميةِ أكبراً عن أكبرِ) 8 (إنَّ الإلهَ قد اشترى أرواحكم ** بيعوا ، ويهنكمُ ثوابُ المشتري) 9 (أنتم أحَقُّ بنصرِ دينِ نبيّكم ** وبِكم تمهّدَ في قديمِ الأعصُرِ)0 (أنتمْ بنيتمْ ركنهُ فلتدعموا ** ذاكَ البناءَ بكُلِّ ألعسَ أسْمرِ)

(77/1)

1(لكمُ صرائمُ لو ركبتمُ بعضها ** أعتنكمُ عنْ كلَّ طرفٍ مضمرِ)(ولو نّكُمْ جَهّزْتُمُ عزماتِكُمْ ** لهزمتُمُ مِنْها العدوَّ بعسكرِ)(ولو نّكُمْ سدَّدْتُمُ همّاتكم ** طَعَنَتْهُمُ قبلَ القَنا المتأطِّرِ)4 (أضحى الهدى يشكو الظّما ولأنتُمُ ** ظلٌّ وريٌّ كالرَّبيعِ المُمْطِرِ)5 (و علا الجزيرةَ غيهبٌ وعمودكم ** مطويّةٌ فَوْقَ الصَّباحِ المُسْفِرِ)6 (الدينُ ناداكُمْ وفَوْقَ سروجِكمْ ** غوثُ الصريخِ وبغيةُ المستنرِ)7 (لَمْ يَبْقَ للإسلامِ غَيرُ بقيّةٍ ** قَدْ وُطّنَتْ للحادثِ المُتَنكّرِ)8 (و الكفرُ ممتدُّ المطالعِ ، والهدى ** مُتَمسّكٌ بذنابِ عيشٍ أغبرِ)9 (البيضُ تقلقُ في الغمودِ مضاضةً ** للحقّ أن يلقي يدَ المستصغرِ)0 (والخيلُ تَضجَرُ في المَرابطِ حسرةً ** ألاَّ تَجُوس خلالَ رَهطِ الأصْفرِ)

(78/1)

2(كم نكروا من معلمٍ ، كم دمروا ** من مَعشرٍ ، كم غيّروا من مَشعرِ)(كم أبطَلُوا سُننَ النبيّ ، وعطّلوا ** من حِلْيةِ التّوحِيدِ ذروةَ مِنبرِ)(أينَ الحفائظُ ما لها لم تنبعثْ ؟ ** أينَ الغرائمُ ما لها تنبري ؟

)4 (أيهزُّ منكمْ فارسً في كفهِ ** سيفاً ودينُ محمدٍ لمْ ينصرِ ؟ !)5 (أمْ كيفَ تفتخرُ الجيادُ بأعوجٍ ** فيكُمْ وتنتسبُ الرماحُ لِسَمْهَرِ ؟)6 (هزوا معاطفكمْ لسعيٍ تكتسي ** فيه ثيابَ مثوبةٍ أو مفخرِ)7 (جدوا ونموا بالجهادِ أجوركم ** ما خَابَ قَصْدُ مُشمّرٍ ومُثمّرِ)8 (عند الخطوبِ النكرِ يبدو فضلكم ** والنارُ تُخبرُ عن ذكاء العَنبرِ)9 (لو صُوّر الإسلامُ شخصاً جاءكم ** عَمْداً بنفسِ الوامِقِ المُتحيّرِ)0 (لو أنّه نادى لنَصرٍ خصَّكُمْ ** و دعاكمُ يا أسرتي يا معشري)

(79/1)

البحر : بسيط تام (منْ منصفي من سقيمِ الطرفِ ذي حورِ ** ركبتُ بحرَ الهوى فيه على خطرِ) (ظبيٌ له صورةٌ في الحسنِ قَد قُسِمَتْ ** بَينَ الكثيبِ وبَينَ الغُصْنِ والقمرِ) (آلَتْ لَواحِظُهُ ألاّ يَعِيشَ لها ** قلبٌ ، ولَوْ أنّهُ في قَسْوَةِ الحجَرِ) 4 (تجمعتْ فيه أشتاتُ الجمالِ كما ** للمجدِ فيهِ نظيماً كلُّ منتثرِ) 5 (يضرّجُ السيفَ في يَوْمِ الهياجِ كمَا ** يدرّجُ اللّحْظَ في خَدٍّ من الخفرِ) 6 (كراتُ عينيهِ في الأعداءِ يوم وغى ** تَنوبُ عَنْهُ بفعلِ البِيض والسُّمُرِ) 7 (سيوفهُ والقنا في الحربِ فاتكةٌ ** كَفَتْكِ مقلتِهِ في القلبِ بالنظرِ) 8 (و ما انتشا كأبي العباسِ في زمنٍ ** و لا يرى مثلهُ في غابرِ العمرِ) 9 (البأسُ والجودُ في كفّيْهِ قد جُمِعا ** مثلُ الحديقةِ بالحياتِ والزهرِ)0 (هو الغمامُ يُرى رَحْماً وصاعِقَةً ** فارجُ نَداهُ وكُنْ مِنه عَلى حَذرِ)

(80/1)

1(أما درى السيفُ أنْ نِيطتْ حمائِلُهُ ** مِنْه على ما ازْدَرى بالصارمِ الذكرِ)(تراهُ في موقفٍ للموتِ طالَ بِهِ ** ذيلُ المنيةِ والأعْمارُ في قِصَرِ)(بَينَ الدّما وصَلِيلِ الهِنْدِ تحسِبهُ ** أقامَ يرتاحُ بَينَ الكَاسِ والوتَرِ)4 (كأنَّ سمرَ القنا في كفهِ قضبٌ ** تلوحُ منْ فوقها الهاماتُ كالثمرِ)5 (فبأسهُ روعَ العصيانَ منه كما ** أخلاقهُ خلقتْ من ناضرِ الزهرِ)6 (تاللهِ لو عابهُ الحسادُ ما وجدوا ** عَيْباً سِوَى أنّه في خِلْقَةِ البشرِ)7 (يا منْ لهُ حسبٌ في المكرمات سما ** مقدَّماً فَوْقَ هام الأنجُمِ الزُّهُرِ)8

(بقاءُ غرَّ المعالي أن تدومَ لها ** قدمْ ولا زلتَ معصوماً من الغيرِ)

(81/1)

البحر : كامل تام (يشقى بريبِ زمانها الأحرارُ ** هل للزّمانِ لَدَى المكارم ثارُ) (سُوقُ الرَّدى ما زالَ يكسِدُ عندها ** حسبٌ وتنفقُ فضةٌ ونضارُ) (دنياكَ دارٌ لمْ تزلْ تبنى بها ** نوبُ الخطوبِ وتهدمُ الأعمارُ) 4 (تَبْغي القصاصَ بمن فقدتَ من الردى ** جُرْحُ الرَّدى عِنْدَ النفوسِ جبَارُ) 5 (نَضَتِ المنيّةُ عَنْهُ ثَوْبَ حَياتِهِ ** هَا إنّما ثَوْبُ الحياةِ مُعَارُ) 6 (لهفي لَقَدْ قامَتْ قيامةُ مُهْجَتي ** إذ كورتْ منْ شمسها أنوارُ) 7 (و غدا نهاري من توحشِ فقدهِ ** ليلاً ، وليلي بالسهادِ نهارُ) 8 (أمسيتُ في الدنيا فريداً بعدهُ ** فكأنما عمرانها إقفارُ) 9 (و محتْ جميلَ الصبرِ مني عبرةٌ ** خُطَّتْ بِهَا في صَفْحَتي آثَارُ)0 (يا لَيْتَني في عيشتي شاطَرْتُهُ ** لَوْ كانَ لي عِنْدَ القضاءِ خِيارُ)

(82/1)

1(يا لَيْتَني قاسَمْتُهُ ألَمَ الرَّدى ** لوْ كان يرضى قسمتي المقدارُ)(أوْ ليتَني ساكنتُهُ في لحدِهِ ** فَيَضُمّنا تَحْتَ الترابِ جِوَارُ)(حسبُ المنايا أنْ تفوتَ بمثلهِ ** قُطباً عَلَيْهِ للعلاءِ مَدارُ)4 (يهني الثّرى أنْ صَارَ فِيهِ لحدُهُ ** فَبِلَحْدِهِ شَرَفٌ لَهُ وفَخارُ)5 (حازَ الثّراءَ بدرّةٍ مِنْ جِسمِهِ ** إذ أغرقتْ بالنوء منهُ بحارُهُ)6 (قدْ كانَ رأسُ الملكِ منهُ متوجاً ** و بمعصمِ العلياءِ منهُ سوارُ)7 (إنَّ الرياسةَ بعدهُ لكئيبةٌ ** ما إن يَقرُّ بها الغَداةَ قَرارُ)8 (ولّى وسارَ المَجْدُ تَحْتَ مسيرِهِ ** وَلِسَيْفِهِ وَلجَفْنِهِ اسْتعبارُ)9 (هَلْ نافِعٌ قَوْلي أبا العبّاسِ لا ** تبعدْ وبعدكَ ليسَ فيهِ مزارُ)0 (عوجلتَ . . . . . ** . . . . .)

(83/1)

البحر : بسيط تام (سلْ في الظلامِ أخاكَ البدرَ عن سهري ** تدري النجومُ كما يدري الورى خبري) (أبِيتُ أهتِفُ بالشكوى وأشرَبُ من ** دمعي وأنشقُ ريا ذكركَ العطرِ) (حتى يخيلَ أني شاربٌ ثملٌ ** بين الرياضِ وبين الكأسِ والوتر) 4 (من لي به اختلفتْ فيه الملاحةُ إذ ** أومَتْ إلى غيرِهِ إيماءَ مُختَصِر) 5 (مُعطَّلٌ فالحُلى مِنه مُخَلاَّةٌ ** تَغنَى الدَّراري عن التقليدِ بالدُّرَر) 6 (بخده لفؤادي نسبةٌ عجبٌ ** كِلاهُما ، أبداً ، يَدمى من النظر) 7 (و خالهُ نقطةٌ من غنجِ مقلتهِ ** أتى بها الحُسنُ من آياتِهِ الكُبَر) 8 (جاءت مِن العَين نحوَ الخدّ زائِرةً ** و راقها الوردُ فاستغنتْ عن الصدر) 9 (بعضُ المحاسِنِ يهوى بعضَها طرَباً ** تأمّلوا كيف هام الغُنجُ بالحَوَر)0 (جرى القضاءُ بأن أشقى عَليكَ وقد ** أوتيتَ سؤلك يا موسى على قدر)

(84/1)

1(إن تُقصِني فنِفارٌ جاء من رَشَإ ** أو تُضنِني فمُحاقٌ جاء من قمر)(قد مِتُّ شوقاً ولكن أدَّعي شَطَطاً ** أني سقيمٌ ومَن للعُمي بالعَوَر)(سأقتضي منكَ حقّي في القيامة إن **كانت نجومُ السّما تُجزَى عن أ)4 (نا الفقيرُ إلى نَيلٍ تجود بِهِ ** لو يطرد الفقرُ بالأسجاعِ والفقرَ)5 (برَّزتُ في النظم لكني أُقصِّرُ عن ** شِعرٍ أُعاتِبُ فِيه الليلَ بالقِصَر)

(85/1)

البحر : سريع (ضللتُ بالبدرِ على نوره ** والنّاسُ يَستهدُونَ بالبَدرِ) (أبطلَ موسى فيما مضى ** و جاء موسى اليومَ بالسحر) (مستحسنُ الأوصافِ ممنوعها ** فَلا تَرُمْهُ بسوى الفِكر) 4 (كالماء في السُّحبِ وكالدُّرّ في ال ** أصدافِ والشادنِ في القفر) 5 (لوْ أنه عنّ لحوريةٍ ** ألقَتْهُ بَين السَّحْرِ والنَّحر) 6 (ولَوْ دَعا مَيْتاً بألفاظِه ** إذنْ للباهُ من القبر) 7 (دُرٌّ ثَناياهُ وألفَاظُه ** فلَقّبُوهُ الكوكبَ الدُّرّي) 8 (ما عوذوه العينَ بل عوذوا ** من عَينه الناسَ هَوَى يَسري) 9 (كأنّما الخالُ على خَدّه ** سَوادُ قَلبي في لَظى الجَمْر)0 (أجرى دمي في خده صبغةً ** فاسْوَدَّ مِنه موضِعُ الوِزْر)

(86/1)

1(يا طرفهُ المعتلَّ خذ مهجتي ** لعلها تنفعُ أو تبري)(و لا تردَّ اللحظَ عن مقلتي ** و اسفكْ دمي حلواً وخذ أجري)(يا يوسفَ الحسنِ ويا سامر ** يَّ الهَجر أشفِقْ للهوى العُذري)4 (أخشى عليك الفيضَ من أدمعي ** وأنتَ في عَيني كما تَدري)5 (أنت على التحقيق موسى فقد ** أمنتَ أن تغرقَ في البحر)

(87/1)

البحر : متقارب تام (و لما عزمنا ولم يبقَ من ** مصانعةِ الشوقِ غيرُ اليسيرِ) (بكيتُ على النهرِ أخفي الدموعَ ** فعرضها لونها للظهورِ) (ولو عِلمَ الرَّكْبُ خَطْبي إذَنْ ** لما صحبونيَ عندَ المسير) 4 (إذا ما سَرى نَفَسي في الشّراعِ ** أعادَهُمُ نحو حِمصٍ زفِيري) 5 (وقفنا سُحَيراً وغالبتُ شوقي ** فنادى الأسى حسنه : من مجيبري) 6 (أنارٌ وقد وقدتْ زفرتي ** فصار الغدوُّ كوقتِ الهجير) 7 (و منَّ الفراقُ بتوديعه ** فشبهتُ ناعي النوى بالبشير) 8 (وقبّلتُ وجنتَه بالدّموع **كما التقطتْ وردةٌ من غدير) 9 (ورَدتُ وصَدَّقتُ عند الصُّدور ** حَديثَ قلوبٍ نأتْ عَن صُدور)0 (وقبّلتُ في التُّربِ مِنه خُطًى ** أُمَيّزُها بشَميمِ العَبير)

(88/1)

1(أموسى تملَّ لذيذَ الكرى ** فليليَ بعدكَ ليلُ الضرير)(تغرَّبَ نوميَ عَنْ ناظِري ** و بات حديثُ المنى في ضميري)(و ما زادك البينُ بعداً سوى ** سنا الشمسِ من منجدٍ أو مغير)4 (طرَدتُ الرَّجا فِيكَ عن حِيلتي ** وَوكّلتُه بانقلابِ الأمور)

(89/1)

البحر : كامل تام (نظرٌ جرى قلبي على آثارهِ ** خلعَ العذارَ فلا لعاً لعثارهِ) (يا وَجدُ شأنَكَ والفؤادَ وخَلّني ** ما المرءُ مأخوذاً بزَلّةِ جارهِ) (دَنِفٌ يَغيبُ عَن الطبيبِ مكانُه ** لَوْلا ذُبالٌ شَبَّ مِن أفكارهِ) 4 (للدمعِ خطٌّ فوقَ صفرةِ خدهِ ** فَتراه مثلَ النقشِ في دِينارهِ) 5 (هيهاتَ عاقَ عن السلوّ فؤاده ** سببٌ يعوقُ الطيرَ عن أوكاره) 6 (قالوا : سيسليكَ العذارُ سفاهةً ** و حصادُ عمري في نباتِ عذذاره) 7 (إن لم أمُتْ قبلَ العِذارِ فعندما ** يَبدو يُسَلِّمُ عاشِقٌ بفِراره) 8 (مثلُ الغريقِ نجا ووافى ساحلاً ** فإذا الأسودُ روابضٌ بجواره) 9 (إنَّ العِذارَ صحيفةٌ تتلو لَنا ** ما كان صانَ الحسنُ من أسراره)0 (من لي به يرضى ويغضبُ مثلما ** أنِسَ الرَّشا ثم انثنى لنِفاره)

(90/1)

1(نشوان يَعثُر في الحديثِ لسانُه ** عثراتِ ساقٍ في كؤوسِ عقاره)(والخالُ يعبَقُ في صحيفةِ خَدّه ** مِسكاً خلَعتُ النُّسكَ عن عطّاره)(موسى تنبأ بالجمالِ وإنما ** هاروتُ لا هارونُ من أنصاره)4 (روضٌ حُرِمتُ ثِمارَه وقصائدي ** من وُرْقِه والآسُ نبتُ عِذاره)5 (يا مشرفياً غربي بفرنده ** و نسيتُ ما في حدهِ وغراره)6 (أنِسَتْ بنارِ الشوق فيك جَوانحي ** و الزندُ لا يشكو بحرَّ شراره)7 (أتلفتَ قلبي فاسترحتُ من المنى ** كم من رضى في طيّ كرهِ الكارهِ)

(91/1)

البحر : كامل تام (من لي بأن يدنو بعيدُ مزارهِ ** ظبيٌ طلوعُ الفجرِ من أزرارهِ) (كالغُصنِ في حركاته وقَوامه ** كالظبيِ في لحظاتهِ ونفاره) (في الروض منه محاسنٌ ومشابهٌ ** في آسه وبهاره وعراره) 4 (فعراره من لحظه وبهاره ** من خَدّه والآسُ نَبتُ عِذاره) 5 (وعَلِقتُه وَسْنانَ يَلعَبُ بالنُّهى ** كتلاعبِ الساقي بكأسِ عقاره) 6 (يا حسنه لو كان يرحمُ صبه ** و جماله لو كان من زواره) 7 (

ألِفَ التّجَنّي والبِعادَ شريعةً ** فالنجمُ أقربُ من دنو مزاره) 8 (أومى إليَّ بلحظه فتناثرتْ ** خِيلانُه في الخَدّ من أشفاره) 9 (لمّا أراقَ دمَ المشُوقِ تَعمُّداً ** إسودَّ نقطُ الخالِ من أوزاره)0 (و إذا أقول عسى وليتَ وربما ** فَمَقالُ لا للصبّ مِنْ أخْبارِه)

(92/1)

1(فالخدُّ يغرقُ في معينِ دموعه ** و القلبُ يصلى في جحيمِ أواره)(عجباً لِضِدٍّ كيف يألَفُ ضِدَّه ** هذا بأدمُعِه وذاك بِناره)

(93/1)

البحر : طويل (أموسى ولم أهجركَ واللهِ إنما ** هجرتُ الكرى واللبَّ والأنس والصبرا) (تركتُكَ لا نَقضاً لعَهديَ بَل أرى ** حياتيَ ذنباً بعد بُعدِكَ أو غَدْرا) (قنعتُ على رغمي بذكركَ وحده ** أديرُ عليه الخمرَ والأدمعَ الحمرا) 4 (أقبلُ من كأسِ المديرِ حبابها ** إذا مثَّلتْ عند المُنى ذلك الثَّغرا)

(94/1)

البحر : خفيف تام (زار ليلاً فظلتُ من فرحتي أح ** سَبُ إذا زارَني الحقيقةَ زورا) (قلتُ : هذا خيالُه ليس هذا ** شَخصَه والغرامُ يُعمي البصيرا) (و لكم بتُّ أحسبُ الطيفَ شخصاً ** أحسبُ الحسنَ لا يزورُ غرورا) 4 (سدلتْ ليلةُ الوصالِ علينا ** ظلمةً تملأ الخواطرَ نورا) 5 (ثُبتُ منها والبدرُ يُسفِرُ في الأف ** قِ حَسوداً والنجمُ يهفُو غَيُورا) 6 (شارباً في الأقداحِ نجمَ شُعاعٍ ** لاثماً في الاطواقِ بدراً مُنِيرا) 7 (مِتُّ قَبْلَ اللّقَاء شَوْقاً فلمّا ** جادَ لي باللقاء متُّ سرورا) 8 (أنا ميتٌ

في الحالتينِ ولكن ** هجر الموتُ عاشقاً مهجورا)

(95/1)

البحر : طويل (يقولون : لو قبَّلتَه لاشتَفى الجوى ** أيطمَعُ في التقبيلِ من يعشَقُ البدرا) (و لو غفلَ الواشي لقبلتُ نعله ** أنزهه أن أذكرَ الجيدَ والثغرا) (ومَن لي بوَعدٍ مِنه أشكو بخُلفِه ** ومَن لي بعهدٍ منه أشكو به الغَدرا) 4 (و ما أنا من يستحملُ الريحَ سره ** أغارُ حِفاظاً أن أُبيحَ له السِّرّا) 5 (يقول لي اللاحي وقد جَّ بي الهوى ** ليُلهمَني في سُوء تَخييلِه الصَّبرا :) 6 (ألم ترو قطُّ : اصبرْ لكلّ ملمةٍ ؟ ** فقلتُ : أما تَروي : لعلَّ له عُذرا) 7 (إذا فِتنةُ العُذّالِ جاءت بسِحرها ** ففي لحظِ موسى آيةٌ تبطلُ السحرا)

(96/1)

البحر : طويل (و زاهرةِ المرأى معطرةِ الشذا ** قد ابتدعتْ خلقاً من المسكِ والنورِ) (رنتْ مثلَ مذعورِ الظباء وإنما ** مَشَت مثلما يمشي القَطا غيرَ مذعُورِ) (وقد طَرَّفتْ بِيضَ البَنانِ بأسْودٍ ** كما تَستَمِدُّ المِسكَ أقلامُ كافُورِ)

(97/1)

البحر : متقارب تام (لكَ العُذْر إن لم أُعِدْ زَورةً ** ولَوْ قيلَ : أحسنَ ثُمَّ اعتَذَرْ) (علِمتُ بأنِّيَ جُلمودُ صَخرٍ ** فلو أنني عدتُ قالوا : مكرّ) (فديتكَ إني امرؤٌ قد سرى ** إلى قدَمي من لِساني ، حَصَرْ) 4 (لئِن مَسَّ جسمَكَ حَرُّ الضَّنى ** و لوحَ ذاك المحيا الأغرّ) 5 (فما الحرُّ في الشمسِ مستغربٌ ** ولا عجَبٌ لشُحوبِ القَمرْ) 6 (و كم ذاقَ جمراً أخوكَ النضارُ ** و مشبهكَ المشرفيُّ

الذكر) 7 (تَطلّعتَ كالصَّحوِ بعد الغُيوم ** وأمسَكتَ مثلَ امتِساكِ المطَر) 8 (حديثُ العلى عنكَ مستحسنٌ ** حديثٌ إذا أمتع النفسَ سرّ) 9 (تحققَ قولكَ والفصلُ فيه ** فصحَّ العيانُ وصحَّ الخبر)0 (وكم باطِلٍ ذائعٍ قيّضَتْ ** أباطيله ترهاتٌ أخرْ)

(98/1)

1(وكم أنبتَ الشعرَ وردُ الخدودِ ** وسلَّ علَيها سُيوفَ الحَوَرْ)

(99/1)

البحر : كامل تام (الأرضُ قد لبِستْ رِداءً أخضَرا ** و الطلُّ ينثرُ في رباها جوهرا) (هاجتْ فخِلتُ الزَّهرَ كافوراً بها ** وحسِبتُ فيها التُّربَ مِسكاً أذفَرا) (و كأنَّ سوسنها يصافحُ وردها ** ثغرٌ يقبلُ منه خداً أحمرا) 4 (والنهرُ ما بينَ الرّياضِ تخالُه ** سَيفاً تَعَلّقَ في نِجَادٍ أخضَرا) 5 (و جرت بصفحته الصبا فحسبتها **كَفّاً تُنَمّقُ في الصَّحيفةِ أسطُرا) 6 (وكأنّه إذ لاحَ ناصِعُ فِضّةٍ ** جعلتهُ كفُّ الشمسِ تبراً أصفرا) 7 (أو كالخدودِ بدَتْ لَنَا مُبيَضَّةً ** فارْتَدَّ بالخَجَلِ البياضُ معصْفرا) 8 (والطّيرُ قد قامت عليه خَطِيبَةً ** لم تتخذْ إلاَّ الأراكةَ منبرا)

(100/1)

البحر : كامل تام (تَنقادُ لي الأوتارُ وهي عَصِيّةٌ ** فأذلُّ منها كلَّ ذي استكبارِ) (ولقد أزورُ مع القِسيّ أهِلّةً ** فأعيرهنَّ دوائرَ الأوتارِ)

(101/1)

البحر : طويل (أبا حسنٍ لا حسّنَ اللَّهُ حالةً ** تحوجُ أربابَ الشبابِ إلى العذرِ) (و لا منْ ينادي نحوَ نهرٍ ودوحةٍ ** و وجهِ أخي حسنٍ يقابلُ بالبدرِ) (فلا تترك الأشغالَ طراً وترتقي ** إلى أفقِ اللذاتِ جهراً بلا سرّ) 4 (أعد دعوة اللقيا على مسمعي الذي ** يلذُّ بما أوْدَعْتَهُ دائمَ الدهرِ) 5 (و لا تنسَ ذكرَ الكاسِ فهوَ كمالها ** وحسّنْ لها الإغفَال من حليةِ الذكرِ) 6 (بها حليتْ حالي وما لي عيشةٌ ** سواها ، وإلا فالسلامُ على العمرِ) 7 (فواللهَ ما في الأرضِ مجلسُ راحةٍ ** بغيرِ حلى الراح التي سلبتْ صبري) 8 (سآلفها إلفَ العتيقِ كتابهُ ** ولا أشتهي ورداً سِواها لدى الحشرِ)

(102/1)

البحر : كامل تام (للَّهِ نهرٌ ما رأيتُ جَمالَهُ ** إلا ذكرتُ لَدَيهِ نهرَ الكوثرِ) (و الشمسُ قد ألقتْ عليهِ رداءها ** فَتراهُ يرفلُ في قميصٍ أصفرِ) (والطيرُ قد غَنَّتْ لشطحِ رواقصٍ ** فوقَ الغديرِ جررنَ ثوبَ تبخترِ) 4 (و كأنما أيدي الربيعِ عشيةً ** حلينَ لباتِ الغصونِ بجوهرِ) 5 (و كأنَّ خضرَ ثمارِهِ وبياضهُ ** ثغرٌ تبسمَ تحتَ خدَّ معذرِ)

(103/1)

البحر : بسيط تام (يأوي إلى حسبٍ مثلِ السها شرفاً ** لكنَّ ذاكَ خفيٌّ وهوَ مشهورُ) (كأنّهُ السيفُ في الهيجاء منصلتاً ** لَوْ كانَ للسيفِ في الهيجاء تدبير)

(104/1)

البحر : طويل (صعقتُ وقد ناجيتُ موسى بخاطري ** و أصبح طورُ الصبرِ من هجرهِ دكا) (وقالوا : اسْلُ عنه أو تبدَّلْ به هوًى ** أبعدَ الهدى أرضى الجحودَ أو الشركا) (أنِفْتُ لِذاكَ الحسنِ أن يهجرَ الحلى ** فنظمتُ من شعري ومن أدمعي سلكا) 4 (جرى الخالُ في كافورِ خَدّكَ مِسكةً ** فنمَّ بأشواقي نسيمها الأذكى) 5 (فجُد لي بمِسْكِ الخالِ يا ظبيُ إنني ** عَهِدتُ ظِباءَ المِسك لا تَخْزنُ المسكا)

(105/1)

البحر : سريع (لا تطلبوا ثأري فلا حقَّ لي ** على لحاظِ الرئمِ من مقتلِ) (سمحتُ في سفكِ دمي راضياً ** برشفةٍ من ريقك السلسلِ) (وِصالُ موسى لحظةٌ صَفْوُها ** يُشاب بالواشِين والعُذَّل) 4 (قصيرةٌ تضرمُ نارَ الهوى ** كأنّها قَبْسةُ مُستَعْجِل) 5 (لحظٌ يرى القتلَ مُنى نفسِه ** و العارَ أن يتركَ قلبَ الخلي) 6 (غَضُّ الصِّبا يُسفِرُ عن منظرٍ ** أحسنَ من عصرِ الصِّبا المُقبِل) 7 (صورَ من نورٍ ومن فتنةٍ ** والناسُ من ماءٍ ومن صَلصَل) 8 (شاكي سلاحِ القدّ واللحظِ في ** حربِ شَجٍ عن صَبرِهِ أعزل) 9 (مُنسَلِبِ الحِيلةِ والصبرِ لا ** يأوي إلى عقلٍ ولا معقلِ)0 (ذو ضنةٍ يمنعُ بذلَ المنى ** قولاً ومهما قال لم يَفعل)

(106/1)

1(ينفي ليَ الحالَ ولكنه ** يُدخِلُ لا في كلّ مُستقبَل)(أحَلتُ أشواقي على ذِكرِهِ ** أسلطُ النارَ على المندل)(يا شركَ الألبابِ كن مجملاً ** واستَحْيِ من مَنظَرِكَ الأجمل)4 (أخشى عليك العارَ من قولهم : ** مُعتدِلُ القامةِ لم يَعدِل)5 (أبيتُ فَرداً منك لَكِنّني ** من المنى والذّكرِ في مَحفِل)6 (و قد رثى من سهري في الدجى ** شقيقُك البدرُ ولم تَرثِ لي)

(107/1)

البحر : خفيف تام (أخذوا مَوثِقَ العِذارِ على الخَدّ ** اتّهاماً منهم لعهدِ الجمالِ) (إنما خده الحسامُ ، فظلمٌ ** حَمْلُه للنِّجادِ في كلّ حالِ) (طالما زانتِ الليالي بدورٌ ** منه ما زانتِ البدورُ الليالي) 4 (كان في شمسِ خدّه الوردُ ضاحٍ ** فهو الآنَ قد أوى لظلالِ) 5 (نطقَ الشعرُ حينَ لاحتْ ولمْ لا ** تَسجَعُ الطّيرُ في ربيعِ الجَمال) 6 (راقَ خلقاً وفاق خلقاً فقلنا : ** أنجمُ الأفقِ أم نجومُ المعالي)

(108/1)

البحر : طويل (فديتكَ ! جنبْ مطمعَ الحين من فتى ** كليلِ سِلاحِ الصبر بادي المَقاتِلِ) (جلستُ من الإدلالِ جلسةَ عاتبٍ ** فأعقَبني للحالِ مَوقِفَ سائِلِ) (وما كان إلاَّ هَفوةً زيّنَ الهَوى ** بها عنديَ الأمرَ الذي هوَ قاتِلي) 4 (لأعلمَ كيف استهلكَ الهجرُ معشراً ** وكيف قضوا يأساً بهذي البلابلِ)

(109/1)

البحر : بسيط تام (يا مرهبي دونَ سلطانٍ يصولُ به ** و مخجلي دونَ ذنبٍ لا ولا زللِ) (إلاَّ هوًى ردَّ حَقّي عند باطِلِه ** حتى يرى الظّلمُ لي منه يَداً قِبَلي) (إن جُدتَ لي فبحقٍّ أو بخِلتَ فما ** أكونُ أولَ صبٍ ماتَ عن أمل) 4 (متى ترى مِنكَ نفسي ما تُؤمّلُه ** وحاجتي فيكَ بين اليأسِ والأمَل)

(110/1)

البحر : وافر تام (عليلٌ شاقهُ نفسٌ عليلُ ** فجادَ بدَمعِه أمَلٌ بخِيلُ) (أعَدَّ الصبرَ للأشواقِ جيشاً ** فأدبرَ حينَ أقبلتِ القبولُ) (و أبكاني قبلَّ الريحَ دمعي ** ضُحًى فلذاك قِيلَ لها البليل) 4 (وكم بالخَيْفِ من خَدٍّ صقيلٍ ** يُحَرِّمُ لَثْمَه ماضٍ صَقِيل) 5 (ترى العُشّاقَ بين قِبابِ قومٍ ** يُجِيبُ أنِينَهم فيها الصَّهيل) 6 (تُهَزُّ بها المَعاطِفُ والعَوالي ** وتَبتسمُ الثّنايا والنُّصُول) 7 (فكم أملٍ طويلٍ في حماهمْ ** يزعزعُ دونه لدنٌ طويل) 8 (و معشوقِ الشبابِ له جفونٌ ** تعلمُ كيف تختلسُ العقولُ) 9 (يَهابُ اللّيثُ غُرَّتَه ويَهفُو ** بذاتِ الصونِ منظره الجميلُ)0 (بديعُ الحُسنِ تعشَقُه حلاهُ ** أحتى الحسنُ يعشقُ أو يميلُ)

(111/1)

1(أظنُّ وساحه يهذي خبالاً ** وما تَدري الخلاخِلُ ما يقولُ)(عهودُ الحسنِ ليس تدومُ حيناً ** فأُوقِنُ أنها ظِلٌّ يَزولُ)(و شخصي في الهوى طللٌ فأني ** يُجاوبُ عاذِلاً طَلَلٌ مُحِيلُ)4 (فليتَ السقمَ دام فدمتُ لكن ** متاعُ السقمِ من جسدي قليلُ)5 (كأنَّ القلبَ والسلوانَ ذهنٌ ** يحومُ عليه معنى مستحيلُ)6 (أموسى عاشقٌ يظما ويضحى ** وأنت الماءُ والظّلُّ الظّلِيلُ)7 (أجبْ داعيه أو ناعيه إما ** يموتُ غليلُ نفسٍ أو عَلِيلُ)8 (أنا العَبدُ الذّليلُ ولا فَخَارٌ ** أتمنعُني أقولُ : أنا الذّليلُ)9 (إذا ناديتُ أنصاري لِما بي ** تبرأ مني الصبرُ الجميلُ)

(112/1)

البحر : طويل (يَجِدُّ الرَّدى فِينا ونحنُ نُهازِلُهْ ** ونغفو وما تغفو فُواقاً نوازِلُهْ) (بقاءُ الفتى سؤلٌ يعزُّ طلابه ** ورَيبُ الردي قِرنٌ يَزِلُّ مُصاوِلُهْ) (وأنفَسُ حَظَّيكَ الذي لا تَنالُه ** و أنكى عدويكَ الذي لا تقاتله) 4 (ألا إنَّ صَرفَ الدهرِ بحرُ نوائبٍ ** و كلُّ الورى غرقاهُ والقبرُ ساحله) 5 (تَرِثُّ لمن رام الوفاءَ حِبالُه ** وأكبرُ مِن حَزمِ اللبيبِ غوائِلُه) 6 (و أكثرُ من حزن الجزوعِ خطوبه ، **) 7 (وهل نافِعٌ في الموتِ أنَّ اختِيارَنا ** ينافرهُ والطبعُ مما يشاكله) 8 (وكيفَ نَجاةُ المرء أوْ فَلَتاتُه ** على أسهُمٍ قَدْ ناسَبَتْها مَقاتِله) 9 (و أما وقد نال الزمانُ ابنَ غالبٍ ** فقد نالَ من هضمِ العلى ما

يحاوله)0 (أَلَيْسَ المَساعي فارقَتْهُ فأظلمَتْ **كما فارقتْ ضوءَ النهارِ أصائله)

(113/1)

1(لقد لُفَّ في أكفانِه الفضلُ كُلُّه ** وساقَ العُلا جَهراً إلى التُّرب حاملُه)(فإن ضمه من مستوي الأرض ضيقٌ ** فكم وَسِعَ الأرضَ العريضةَ نائله)(وكم ساجَلتْ فيها البِحارَ يمينُه ** وكم جانَستْ فيها الرِّياضَ شَمائِله)4 (لئن سَوَّدَ الآفاقَ يومُ حِمامِه ** لقد بيضتْ صحفَ الحسابِ فضائله)5 (وإن سدَّ بابَ الصبرِ حادثُ فقده ** لقد فتحتْ بابَ الجنانِ وسائله)6 (وإن ضَيّعتْ ماءَ العيون وفاتُه ** لقد حفظتْ ماءَ الوجوهِ نوائله)7 (و كم أحيتِ الليلَ الطويلَ صلاته ** و كم قتلتْ محلَ السنسنَ فواضله)8 (فَخَلَّفَ في مُرّ المُصابِ قُلوبَنا ** و زفتْ إلى بردِ النعيمِ رواحله)9 (عَزاءً أبا بكرٍ فلو جامَل الردى **كريمَ أُناسٍ كنتَ ممّن يُجامِله)0 (و ما ذهبَ الأصلُ الذي أنت فرعه ** و لا انقطعالسعيُ الذي أنت واصله)

(114/1)

2(أبوك بنى العَليا وأنْتَ شَدَدتَها ** بمجدٍ يقوي ما بنى ويشاكله)(كما تمَّ حسنُ البدرِ وهو مكملٌ ** و أيده دريُّ سعدٍ يقابله)(وإن أصبح المجدُ التّليدُ لفَقدِه ** يتيماً فلا يَحزَنْ فإنَّكَ كافِلُه)4 (إذا ثبتتْ أخرى الندى في محمدٍ ** فلم تتزحزحْ بالحمامِ أوائله)5 (فَتًى كثّرَ الحُسّادَ في مَكْرماتِهِ **كما قلَّ فِيهَا شِبهُهُ ومُمَاثِلُه)6 (حليفُ جلادٍ ليسَ تكسى سيوفه ** و ثوبُ طرادٍ ليس تعرى صواهله)7 (فما خمرةُ إلاَّ دماءُ عداته ** و لا طربٌ حتى تغني مناصله)8 (تُضَمُّ على ليثِ الكِفاحِ حروبُه ** و تسفرُ عن بدرِ التمامِ محافله)9 (سما بِعُلًى لا يستريحُ حَسُودُها ** و سادَ بجودٍ ليس يتعبُ آمله)0 (تودُّ الغوادي أنهنَّ بنانه ** وتَهوى الدَّراري أنهنَّ شَمائِله)

(115/1)

3(تساوى مضاءً رأيه وحسامه ** ولانَ مَهزّاً مِعطَفاهُ وذابله)(ربوعُ المساعي عامراتٌ بسعيه ** و يقفرُ منهُ غمدهو حمائله)(و فللَ حبُّ الهامِ شفرةَ عضبه ** وإن لم تزَلْ في كلّ يومٍ تُواصِله)4 (توقدَ ذهناً حين سالَ سماحةً **كما شبَّ برقاً حين فاضت هواطله)5 (تَلوذعَ حتى يُحسَبَ الأفقُ مَنشأً ** له والنجومُ النيراتُ قبائله)6 (تحيَّرتُ فيه والمعاني غرائبٌ ** أأفْكارُهُ أمضى شَباً أم عَوامِلُه)7 (إذا كان خَطبٌ أو خطابٌ فأين مَن ** يُجالِدُه في مَشهدٍ ويُجادِله)8 (ترى فيه فَيضَ النّيلِ ، والبَدرَ كاملاً ** إذا لاحَ مَرآهُ وجادَت أنامِله)9 (كريمٌ إذا عُمّرَ الوعدُ ساعةً ** أُتيحَ لَهُ مِنه ابتِسامٌ يُعاجِله) 40 (لئن سَبَقَتْهُ بالزَّمانِ مَعاشِرٌ ** فكم سبقتْ فرضَ المصلي نوافله)

(116/1)

4(و إن شاركتهُ في العلى هضبةٌ فقد ** تَبايَنَ زُجُّ الرُّمحِ قَدراً وعامله) 4(** ووطّنتَني إذ أزعَجَتْني زلازِله) 4(فلا رشادٌ إلاَّ نداكَ عقالهُ ** ولا خائِفٌ إلاَّ عُلاكَ مَعاقِله) 44 (وكنتَ العِياذَ الأمنَ كالمُزنِ إنّه ** يظلُّ وتروي العاطشينَ هواطله) 45 (وإن كنتَ سيفاً للمُريبينَ مُرهَفاً ** فبُورِكتَ من سيفٍ وبُورِك حامِله) 46 (أراكَ بعَينَيْ مَن أقَلْتَ عِثارَه ** بسَعيِكَ والهادي إلى الخيرِ فاعِلُه)

(117/1)

البحر : سريع (كان محياكَ لهُ بهجةٌ ** حتى إذا جاءك ماحي الجمالْ) (أصبحتَ كالشمعةِ لما خبا ** منها الضياءُ اسودَّ فيها الذبالْ)

(118/1)

البحر : بسيط تام (يخفُّ بشراً إذا انهلتْ أناملهُ ** والسُّحْبُ توصفُ إذ تنهلُّ بالثِّقَلِ) (أغرُّ يكتمُ منْ جودٍ عوارفهُ ** و يشهرُ البيضَ بأساً شهرةَ المثلِ) (فَينشر الحمدُ ما أخفاهُ من مِنَنٍ ** و يكتمُ الضربُ بيضَ الهندِ في القللِ) 4 (يأوي لعلياهُ محميٌّ ومضطهدٌ ** كالماءِ فِيهِ ورودُ الليثِ والحمَلِ) 5 (ويشتهي نيلَهُ مُثْرٍ وذو عَدَمٍ ** كالراحِ تصلحُ للصاحي وللثملِ) 6 (ذو عزمةٍ كالتماعِ البرقِ واقدةٍ ** تجيُ من نصرهِ بالعرضِ الهطلِ) 7 (لولا السعودُ التي نيطَتْ بِهِمّتِهِ ** لكُنْتُ أحْسبُها بُعداً إلى زُحَلِ)

(119/1)

البحر : طويل (أبو طالبٍ في كفهِ ، وبخدهِ ** أبو لهبٍ ، والقلبُ مِنْهُ أبو جَهْلِ) (و بنتا شعيبٍ مقلتاهُ ، وخالهُ ** إلى الصُّدْغِ موسى قد تولّى إلى الظِّلِّ)

(120/1)

البحر : طويل (فدونكَ من مدحي أزاهرَ روضةٍ ** تُشَقُّ مِنَ الأفكارِ عَنْها كمائِمُ) (نَظَمْتُ بِها دُرّاً وباعي مُقصِّرٌ ** و لو أنني فيك الدراريَ ناظمُ) (لئِنْ كانَ فَرْضُ الحجّ يَمْحو مآثمي ** فلقياكَ حجُّ والخطوبُ مآثمُ) 4 (فَكُلُّ اقْتراحٍ عِنْدَ جودِكَ صادقٌ ** وكُلُّ رجاءٍ يضمنُ النُّجْحَ غارِمُ)

(121/1)

البحر : بسيط تام (لولا قضاؤكَ بينَ الحكمِ والحكمِ ** لمَا جَرَى السيفُ في شأوٍ مَعَ القلمِ) (لكَ الندى والهدى نجلو بنورهما ** ليلاً من الجهلِ أو ليلاً من العدمِ) (أطلعتَ صبحَ الهدى والعدلِ فامتحقا ** دُجُنَّةَ الفاحِمَينِ : الظُّلْمِ والظُّلَمِ) 4 (فانهضْ بجدكَ في حسمِ الضلالِ كما ** دبّ السّنا

في الدجى والبرءُ في سقمِ) 5 (لا يغرقُ البحرُ في غمرِ السرابِ ولا ** يخلُّ بالنبعِ فرعُ الضالِ والسلمِ) 6 (لو أنَّ أرضاً سعتْ شوقاً لمصلحها ** جاءتكَ أندلسٌ تمشي على قدمِ) 7 (ألبستَ حمصَ سلاحاً لا يفلُّ وقدْ ** سلَّ النِّفاقُ عَلَيها سيفَ مُنتقِمِ) 8 (وخلِّ قَوْماً تلوا ما لَيْس ينفعُهُمْ ** كأنما عكفوا فيه على صنمِ) 9 (ظَنّوا الشّقاوةَ فِيما فِيهِ فوزُهُمُ ** لا تثقلُ الدرعُ إلا عندَ منهزمِ)0 (غَرَّتْهُمُ بهجَةُ الآمالِ إذ بَسَمَتْ ** وهَل يَسُرُّ ابتسامُ الشيبِ في اللممِ)

(122/1)

1(أضحى أبو عمرو ابن الجدّ منفرداً ** في الناسِ كالغُرّةِ البيضاءِ في الدهمِ)(مجبباً كالصِّبا في نفسِ ذي هَرَمٍ ** معظَّماً كالغِنى في عينِ ذي عَدَمِ)(لَوْ شاءَ بالسَّعْدِ ردَّ السهمَ في لُطُفٍ ** بَعْدَ المُروقِ ، ونالَ النجمَ من أَممِ)4 (أغرُّ ينظرُ طرفُ الفضلِ عن حورٍ ** منهُ ويشمخُ أنفُ المجدِ عن شممِ)5 (لَوْ أنَّ للبدرِ إشْرَاقاً كَغُرَّتِهِ ** كانَ الكُسوفُ عَلَيْهِ غيرَ متّهَمِ)6 (دارَتْ نُجومُ العُلا مِنْهُ عَلى عَلَمٍ ** و أضرمتْ منهُ نارُ الفخرِ في علمِ)7 (موكلٌ بحقوقِ الملكِ يحفظها ** بالمجدِ والجدّ حفظَ الشكرِ للنعمِ)8 (نامتْ بهِ مقلةُ التوحيدِ آمنةً ** وعينُهُ لَمْ تَذُقْ غَمضاً ولَمْ تنمِ)9 (تضحي الرياضُ هشيماً إذ تحاربهُ ** ويورقُ الصخرُ إن ألقى يدَ السَّلَمِ)0 (حمى الهدى وأباحَ الرفدَ سائلهُ ** فالرفدُ في حربٍ والدينُ في حرمِ)

(123/1)

2(فجودُ راحتهِ ريٌّ بلا شرقٍ ** وضوءُ سيرتهِ نورٌ بِلا ظُلَمِ)(يا مَنْ عَلى المَدْحِ شَينٌ في سواهُ كما ** يستقبحُ التاجُ معقوداً على صنمِ)(و منْ جرى نيلهُ بحراً فغاصَ بهِ ** أهلُ الثناءِ عَلى دُرٍّ مِنَ الكلمِ)4 (لئِنْ هزَزْتُكَ للدهرِ الخؤونِ فَما ** هززتُ للحربِ غيرَ الصارمِ الخذِمِ)5 (و إن جنيتُ بكَ الترفيةَ من شطفٍ ** فربَّ مغفِرةٍ تُنجي مِنَ النّدَمِ)

(124/1)

البحر : بسيط تام (محا قدومكَ عنا الرعبَ والعدما ** و نورَ الفاحمينِ : الظلمَ والظلما) (وأوْسَعَ السِّلمَ أمناً ، والهياجَ ردًى ** و الأفقَ نوراً ، وأكنافَ العلا كرما) (إنَّ اعتمادك سيفٌ لا يفلُّ لهُ ** غَربٌ إذا فُلَّ غربُ السيفِ أو حُطِما) 4 (و فضلُ رأيكَ لو يرمي ببادرةٍ ** مِنْ عَزْمِهِ سدَّ ذي القرنينِ لانهدما) 5 (أعددتَ للدهرِ آراءً تري ويداً ** ترمي نصالاً تسميها الورى همما) 6 (هَلْ مِنْهُ واردةٌ والنصرُ يقدُمها ** إلاّ وكانَ لهَا إقْدامُكُمْ قَدَما) 7 (أتيتَ في الدرعِ فوقَ الطرفِ مرتدياً ** ماضٍ كحامِلِهِ لو أُعطيَ الفَهَما) 8 (كالبحرِ في النَّهرِ فوق السَّيل مُتَّشحاً ** بجدولٍ قد شفى في الشرك كلَّ ظما) 9 (والسَّردُ قد ضاقَ ذَرْعاً إذ حواكَ عَلى ** من لم يُضِقْ صدرَهُ خطبٌ وإن عظُما)0 (للهِ منكَ أبا عثمانَ مكتسباً ** حلوَ الثوابِ بمرّ الصبرِ مغتنما)

(125/1)

1(شَيْحانُ يحسبُ بَرْدَ الظلِّ هاجرةً ** حتى يُرَى بخمار النَّقْعِ ملتثما)(البيضُ ندمانهُ ، والبيدُ مجلسهُ ** فإن يُرِدْ سَدْلَ ترس يُرْخِهِ عَلَما)(حسامُهُ ضَرَّةٌ للجودِ فِيهِ فَقَدْ ** تُقُسِّمَ البَدرُ والضرغامُ بينهُما)4 (لو أنَّ بيضاءَ سامتْ أبيضاً شططاً ** لحاربَتْ غِيدُهُ أسيافَهُ الخِذَما)5 (وربّما قبَّل الثغرَينِ مُرْتَشِفاً ** ريقينِ يُدعى نجيعاً ذا ، وذاكَ دما)6 (إنْ هزَّ معطوفَ ذي لمْ يحنهِ لهما ** أو عَنَّ معطفُ هذا يَحْنِه لهُما)7 (يرى الدماءَ عقاراً والظبى زهراً ** فالحربُ راحٌ وريحانٌ كما زعما)8 (منازلُ الذمر يبقي درعهُ كفناً ** و ضاربُ القرنِ يثني سرجهُ وضما)9 (من يقبلُ الخيلَ والأرواحَ مدبرةٌ ** و يضحكُ النصرَ إذ تبكي السيوفُ دما)0 (ومَنْ جَنى سَيْفُهُ ضرْباً فَيَحْسَبُه ** تاجاً بهِ مفرقُ الهيجاءِ قدْ وسما)

(126/1)

2(سرى كسرّ هوى والليلُ يكتمهُ ** صدراً فأبدى حنينُ البِيض ما كَتَما)(محرماً أنْ يحلَّ السيفُ موطنه ** حتى يردَّ إلى أوطانهِ الحرما)(لَوْ شاءَ قالَ ولَمْ تَحْصرْ مقالتُهُ ** كالرَّعدِ يذهبُ في الآفاق مهتزما)4 (فَهْوَ القضاءُ عَلى الإدراكِ محتجباً ** وَما يُرَدُّ لَهُ حكمٌ إذا حَكما)5 (يا آلَ أصفرَ هبكم للوغى شرراً ** فَهذه الشمسُ تُطفي ذلكَ الضَّرَما)6 (هذا سليمانُ ملكاً شامخاً وتقى ** وأنتمُ الجنُّ فلتُضْحوا لَهُ خَدَما)7 (أنتم ثرى ، وهو أفقُ اللهِ ، فارتقبوا ** منهُ الصواعقَ إن لم تشكروا الديما)8 (مَلْكٌ تُشير المعالي نحوَ غُرَّتِهِ ** يداً وتنطقُ بالذكر الجميلِ فما)9 (رحيبُ باعِ الهدى والبأسِ ذو لَسَنٍ ** يفني الكتائبَ والأموالَ والكلما)0 (لو أقسمَ المدحُ فِيهِ أنّه مَلَكٌ ** . . . . . ما)

(127/1)

3(يا مَنْ عيونُ العوالي عنهُ قد نَظَرَتْ ** شَزْراً وحَجَّ لسانُ السيفِ إذا خصما)(دانَتْ بكَ الرومُ دينَ العابدين فهَلْ ** غَدا حسامُكَ في أصنامهِمْ صنما)(و ثلثوه فقالوا : النورُ مؤتلقاً ** و الماءُ مطرداً والجمرُ مضطرما)4 (أضحَتْ أياديكَ في أعناقِهِمْ رِبَقاً ** وظنّها الناسُ في أيديهمُ نِعَما)5 (ولَوْ رأوْا وَجْهَكَ الوضّاحَ أسجَدهمْ ** لَهُ مهابةُ جيشٍ يُسجِدُ الأكمَا)6 (كانَتْ سِهامُك قِدماً في قلوبهمُ ** فحينَ أقبلتَ قال القومُ : كيف رمى)7 (شيدتَ سقفَ عجاجٍ فوق أرؤسهمْ ** لو لَمْ تشيّدْ حقوقَ الله ما انهدمَا)8 (لوْ لم تُفِدْكَ الرُّقَى في طبّ غيّهمُ ** نصبتَ سيبكَ قصداً يبرئُ السقما)9 (فككتَ أسرى وها نعماك تأسرُهُمْ ** إنَّ السوالة شيء يشبهُ الكرما) 40 (أنتَ السلامُ ، فطرسُ المجدِ مستطرٌ ** بذكره ، بُدِىءَ المكتوبُ أو خُتما)

(128/1)

4(غدا يسائلني عنكَ الجهولَ فمن ** قد أنكرَ الشمس فاستفهمتَ عنهُ بما) 4(قلدتَ جيديَ درَّ الصنعِ منتثراً ** فَهَاكَ منّيَ دُرَّ القولِ مُنتظما) 4(أمنتني الدهرَ بل خوفتنيهِ فقدْ ** حَوَّلْتني نِعَماً في مِثلِها اتَّمما) 44 (لا زال جودك في عينِ الندى حوراً ** و دامَ عزك في أنفِ العلا شمعا) 45 (و

ليشكرِ الناسُ ما طوقتَ من مننٍ ** فالشكرُ ما زال غَرساً يُثْمِرُ النِّعَما)

(129/1)

البحر : طويل (لقد أعقبتْ بالبؤسِ منك وبالنعمى ** و أصبحَ طرفاً لا أراكَ بهِ أعمى) (سُقيتَ الحيا من ظاعنِ الثُّكلِ قد ثوى ** و أبقى ربوعَ المجدِ موحشةً عتما) (وقد كنتُ أُمضيهِ على الخطبِ مُنْصُلاً ** وآوي لَهُ ركناً ، وأسري بِهِ نجما) 4 (ترحل لما أن تكاملَ مجدهُ ** ولَيْس كسوفُ البدرِ إلاّ إذا تمّا) 5 (لقد عاشَ رغماً للحواسدِ والعدا ** و ماتَ على أنفِ الندى والهدى رغما) 6 (و كانتْ ليالي العيشِ بيضاً بقربهِ ** فقد أصبحَتْ أيامنا بعده دُهما) 7 (و قد كان يعطي السيفَ في الروعِ حقه ** و يرضى إذا أرواهُ في الشركِ أن يظما) 8 (وَيُضحِكُ ثَغْرَ النصرِ في كلِّ معركٍ ** يُرى وسطَهُ وَجْهُ الردى عابساً جهما) 9 (و كان إذا الأمجادُ ظنوا نوالهمْ ** لمستمنحٍ غرماً ، رأى بذلهُ غنما)0 (إذا بخلوا أعطى وإن أحجموا مضى ** وإن أصلدوا أورى ونار عما)

(130/1)

1(ألا فَأْتيا بطحاءَ لبلة فانْدبا ** بها مصرعاً غالَ الشجاعةَ والحِلما)(وأجْوَدها تَنْدى الصِّلادُ غضارةً ** بهِ ويفوحُ التربُ مسكاً إذا شما)(وما عذرُ أرضٍ أُشربَتْهُ فأنبتَتْ ** نباتاً ولمْ تنبتْ ذكاءً ولا حزما)4 (بني فاخرٍ أمسيتمُ يومَ فقدهِ ** كأنجمِ أفقٍ فارقتْ بدرها التما)5 (ذهبتَ أبا الحجّاج لَمْ تُبْقِ ذلّةً ** و أبقيتَ فينا المجدَ والسؤددَ الضخما)6 (فرزؤكَ قَدْ عَمَّ البريّةَ كلَّهُمْ ** كما كانَ فيهمْ جودُ يمناكَ قد عما)7 (فكم حلَّ في أحشائِهِمْ منكَ مِنْ جوًى ** وكم حلَّ فيأيديهمُ لكَ من نُعمى)8 (و خلفتَ ثكلى لا تكفُّ جفونها ** بكاءً ولا تَنْدَى جوانِحُها غَمّا)9 (تنوحُ لها الأطيارُ في القضبِ رقةً ** و يذري عليها المزنُ أدمعه رحما)0 (عَلَيْكَ سلامُ اللَّه الردى ** وما دامَ فِيكَ الدمعُ دونَ العزا خصما)

(131/1)

2(و لاحَ أصيلُ اليومِ بعدك شاحباً ** و ريحُ الصبا معتلةً تشتكي السقما)

(132/1)

البحر : كامل تام (يُلْحَى الزَّمانُ وما عَلَيْهِ مَلامُ ** يَجْني القضا وتُعنَّفُ الأيامُ) (أعيا البسالةَ والحذارَ حبائلٌ ** سيّانِ فِيها الأُسْدُ والآرامُ) (يودي الردى بمسالمٍ ومحاربٍ : ** يُقوي الكِناسُ وتُقْفِرُ الآجامُ) 4 (قلْ للمنونِ لئن عظمت خطيئةً ** فلقدْ أصابَ سدادكِ المعتامُ) 5 (أنى اهتديتِ إلى حظيةِ سؤددٍ ** قدْ ضلَّ عنها الصبحُ والإظلامُ) 6 (محجوبةُ الشخص الكريمِ وفضلها ** كالفجرِ لا يلقى عليهِ لثامُ) 7 (لو رامَها غيرُ القضاءِ لكان في ** أسدِ الهياجِ تخمطٌ وعرامُ) 8 (ولكان في حَدَقِ الرّماحِ تشاوُسٌ ** ولألْسُنِ البيضِ الرِّقاقِ خصامُ) 9 (ها إنّهُ الرُّزءُ الذي ثَقُلَتْ بِهِ ** نوبٌ وخفتْ عندهُ الأحلامُ)0 (هَيْهاتِ ما برقُ الجوانحِ خُلَّبٌ ** فيهِ ولا مُزْنُ الجفونِ كَهامُ)

(133/1)

1(أمّا العزاءُ فقد غَدا متنكّراً ** فكأنما حسناتهُ آثامُ)(يا برةً لما انطوى إحسانها ** تاقَتْ إليْهِ الصُّحْفُ والأقْلامُ)(ترضى نفوسٌ أن تكون لكِ الفِدا ** فتذودَ عنكَ وإنها لكرامُ)4 (لو أنَّ شمسَ الأفقِ دونكِ أدرجت ** ما كانَ حقُّ المجدِ فيكِ يقامُ)5 (أوحشتِ شهرَ الصومِ حتى قد بَدَتْ ** لبثَّ فيهِ وللأسى أعلامُ)6 (فعلى النسيمِ منَ الكلالِ كآبةٌ ** أضحَتْ يُنافِسُها العُلُوَّ شَمامُ)7 (سيسيرُ هذا الشهرُ قبلَ أوانهِ ** إذ لَمْ يسعْهُ لما صنعتِ مقامُ)8 (كم جدتِ بالمعروفِ وهو متممٌ ** هبةً وقمتِ اللّيْلَ وهو تمامُ)9 (من يُنجدُ الأُمّالَ بعدَكِ أَنجدتْ ** زفراتهمْ ولدمعِهِمْ إتهامُ)0 (وأراكِ نمتِ عن العُفاةِ وطالمَا ** عدتِ الخطوبُ فسهدتكِ وناموا)

(134/1)

2(عاشَتْ بكِ العلياءُ دهراً في غنًى ** فاليومَ صبحَ ربعها الإعدامُ)(و اليومَ عادَ الدهرُ في إحسانهِ ** و استرجعتْ معروفها الأيامُ)(يا ديمةً في الترب غارت بغتةً ** و ذوو الأماني واقفونَ حيامُ)4 (صرنا نشيمُ لها البوارقَ في الثرى ** و البرقُ من جهةِ السماءِ يشامُ)5 (كانَتْ رءوماً بالصَّنيعِ تَربُّهُ ** فالمرماتُ لفقدها أيتامُ)6 (للولا ضريحكِ ما علمنا حفرةً ** أضحتْ ينافسها العدوَّ ثمامَ)7 (ما ضرَّها أنْ لَمْ يكُنْ مِسكاً ولا ** دراً ، حصى حلتْ به ورغامُ)8 (وقفَ الأكابرُ من ثنائِكِ موقفاً ** فضلتْ وجوههمُ بهِ الأقدامُ)9 (سَبَقَتْ خُطاكِ إلى الجِنانِ وسائلٌ ** أثنى عَلَيْها اللَّهُ والإسْلامُ)0 (مدتْ إليكِ الحورُ من أبصارها ** واسْتَقْبلَتْكِ تحيّةٌ وسَلامُ)

(135/1)

3(لم تُضْجَعي في لحدك الزَّاكي الثرَى ** إلا وهنَّ للانتظارِ قيامُ)(خلّفْتِ حينَ ذهبتِ خيرَ ابنٍ كما ** يبقى الرَّبيعُ إذا استهلَّ غَمامُ)(ذاكَ الهمامُ القردُ لكن ثنيتْ ** سمةُ الوزارةِ فيهِ فهي تؤامُ)4 (شَرُفَتْ بآلِ خلاصٍ الرُّتَبُ العُلا ** فهمُ نفوسٌ والعلا أجسامُ)5 (قُل للدجون أو الحروبِ تصدَّعي ** فأبو عليٍّ كوكبٌ وحسامُ)6 (فالخطبُ لا يعيي مروءةَ ماجدٍ ** ركناهُ نبعٌ والخطوبُ ثمامُ)7 (لو تطبعُ الأسيافُ من عزماتهِ ** لم يُغْنِ أبناءَ الوغى اسْتِسلامُ)8 (ذللٌ مواهبهُ ولكنْ دمعهُ ** في الحادثاتِ أعزُّ ما يُسْتامُ)9 (إن قاسمتهُ الكلمَ أنفسنا فكم ** شُفِيَتْ لَنا بِندى يديهِ كِلامُ) 40 (أو شاطَرَتْهُ السُّهدَ أعيُننا فَما ** زالتْ تعزُّ بعدلهِ وتنامُ)

(136/1)

4(لا يُبكِهِ الدّهرُ الخؤونُ بحادثٍ ** فَالدّهْرُ عَنْهُ ضاحِكٌ بَسّامُ) 4(أتروعهُ الدنيا بنثرِ منظمٍ ** ووجودُهُ أمنٌ لها ونظامُ ! !)

(137/1)

البحر : بسيط تام (ظُلماً خَصَمْتَ شهيدَ الحبِّ عن دمه ** وذاكَ خدُّكَ مصبوغاً بِعَنْدمِهِ) (يصبو لألحاظِ موسى القلبُ واعجبا ** رامٍ غزا مُقْلَتي صبٍّ بأسْهُمِهِ) (نصيبُ عاشقهِ منْ حبهِ نصبٌ ** وَحَظُّ مُغْرَمِهِ إرجَاءُ مَغْرَمِهِ) 4 (علّمتهُ الفتكَ في قلبي بناظرِهِ ** لو يقبلُ الوصلَ رأياً منْ معلمهِ)

(138/1)

البحر : طويل (ويأتي من الهِجرانِ زَلّةُ مُدنَفٍ ** فأُعمِلُ في السُلوانِ فكرةَ عازمِ) (ذُنوبُ مليحِ الوجهِ غيرُ قبيحةٍ ** و من عادةِ العشاقِ شحذُ الغرائمِ) (وسرَّحتُ في مَرآكَ مُقلةَ ناظِري ** لقد طالَ قَرعي ، بعدَها ، سِنَّ نادمِ) 4 (سَلُوا عن مُحبٍّ باع قلباً بنَظرةٍ ** أيُمضى عليه البيعُ ضَربةَ لازمِ) 5 (و كنتُ سديدَ الرأي صعباً على الهوى ** ففيكَ هفا حلمي ولانتْ شكائمي)

(139/1)

البحر : وافر تام (أثارَ الليثَ ألحاظٌ نِيامٌ ** ترى في قلتي الثأرَ المقيما) (أرَى الخيريَّ يَمنَعُني جَناه ** فهل ألقاه ريحاً أو شميما) (أشيمُ البرقَ يومضُ من نداه ** وأشْمَمُ من نَواحِيه النّسِيما) 4 (و لستُ بمشتكٍ منه مطالاً ** فمَن لي أن أكونَ لَهُ غَريما) 5 (وأحسَبُ كلَّ ذي نظرٍ رقيباً ** و أزعمُ كلَّ ذي نطقٍ خصيما) 6 (أبثُ مع البليلِ إليه شوقي ** فتبلغه وقد عادت سموما) 7 (أخافُ الريحَ إنْ ناجتهُ عني ** تُعِيد أَقاحَ مَبسِمِه هَشِيما) 8 (ألا يا جَنّةً كانَتْ عذابي ** و سلسالاً سقيتُ به

الحميما) 9 (لنفسٍ قد حَلَلتَ عُرى عَزاها ** وعَينٍ قد عَبدتُ بها النُّجوما)0 (لئن واصلتَ يا موسى محباً ** لقد أحيَيْتَ يا عيسى رَميما)

(140/1)

البحر : كامل تام (حُثَّ الكؤوسَ وَلا تُطِعْ منْ لاما ** فالمزنُ قد سقتِ الرياضَ رهاما) (رقَّ الغمامُ لما بها إذ أملحتْ ** فغدا يُريقُ لها الدُّموعَ سِجاما) (و البرقُ سيفٌ والسحابُ كتائبٌ ** تبدي لوقعِ غراره إحجاما) 4 (والدَّوح مَيّادُ الغُصونِ كأنَّما ** شربَ النَّباتُ من الغمام مُداما) 5 (و الزهرُ يرنو عن نواظرَ سددتْ ** لَحَظَاتُهُنَّ إلى الشُّجونِ سهاما) 6 (هُنَّ الكواكبُ غيرَ أن لم تستطِعْ ** شمسُ النهارِ لضوئها إبهاما) 7 (تُثْني على كَرَمِ الوليّ بنفحةٍ ** عن مِسْكِ دارينٍ تَفُضُّ خِتاما) 8 (فكأنَّما غضَّ الحياءُ جُفُونَها ** إذْ لا تقومُ بشكرها إنعاما) 9 (خِيْرِيُّهَا يُخْفي شَميمَ نسيمه ** لنهارهِ ويبيحهُ الإظلاما)0 (فكأنما ظنَّ الدجنةَ نفحةً ** فبدا يعارضُ عرفها البساما)

(141/1)

1(أو كالكعابِ تبرَّجَتْ لخليلها ** في الليلِ ، وارتقبتْ له الإلماما)(فإذا رأتْ وجهَ الصباحِ تسترتْ ** خوفاً وصيَّرت الجُفونَ كِماما)(تُهْدِي الصَّبا منها أريجاً مثلما ** يُهْدي المحبُّ إلى الحبيبِ سلاما)4 (فكأنَّها نَفَسُ الحبيب تضوُّعاً ** و كأنها نفسُ المحبَّ سقاما)

(142/1)

البحر : طويل (سأُلزِمُ نَفسي عَنكَ ذنبَ غرامي ** فمن بدمي إن حمَّ فيكَ حمامي) (ونفسي دعَتني للشّفاء كما دعت ** عِصاماً إلى العَلياء نفسُ عِصامِ)

(143/1)

البحر : سريع (يا لائمي إنْ متُّ فيهِ اتئدْ ** أوْ فإلى أجفانهِ نحتكمْ) (غرقتُ في بحرِ هواهُ وذا ** كَ الردف منهُ موجه الملتطمْ)

(144/1)

البحر : مجزوء الخفيف (كيفَ أصغي للعاذلينْ ** مَعَ صَبرِي للعاذِلَينْ) (إنَّ خصمي لدى الشجى ** في هواهُ قلبٌ وعينْ) (أنا في الحبّ صادقٌ ** أنَا صبٌّ بشاهِدَينْ) 4 (فإذَا رُمتُ سَلْوَةً ** حيل ما بَيْنَنا بِذَينْ) 5 (وأنَا كابنِ هانِىءٍ ** في الصِّبا حِلفُ سكرتَينْ) 6 (قامَ عُذري بحسنِ مَن ** همتُ فيه من غيرِ مينْ) 7 (بَدْرِ تِمٍّ مُركَّب ** في قَضِيبٍ مِنَ اللُّجينْ) 8 (وجههُ الروضُ والحيا ** مِنْهُ مَعْسولُ ريقتينْ) 9 (حُسْنُ ريحانَتَيْهِ قَدْ ** زادَ ضعفاً بالجنتينْ)0 (لَوْ حَباني من رِيقِهِ ** كانَ ترياقَ عَقْرَبينْ)

(145/1)

1(زينَ اللهُ خدهُ ** لِعَذابي بِشَامَتَينْ)(ذاكَ كَيْما يَفوزَ مِنْ ** شِيمَةِ الحُسْنِ باثْنَتينْ)(كان فرداً لأجْلِ ذا ** مَلَكَ الحُسن مَرّتينْ)4 (فَلِكُلِّ علامَةٌ ** وَهْوَ يَحْوِي عَلامَتينْ)5 (كيفَ أخشى اشتراكه ** وَهْوَ قد حازَ رقّتَينْ)6 (لا يَرَى الشيءَ مُشكلاً ** وَهْوَ يَقْرا لبينَتينْ)7 (و دليلي على الذي ** قُلْتُهُ ذُو الوزَارتينْ)8 (لفظَةٌ لا تَرى لها ** في الأنامِ مُسَمَّيَينْ)9 (فهو يختصُّ واحد **

ليسَ بالعدوتينْ)0 (سَيّداً مِنْ قضاعة ** خَيرَ سامٍ مِنْ سَيّدينْ)

(146/1)

2(أخذ الجود والعُلا ** شَخْصُهُ بالوِرَاثَتينْ)(مِنْ أبِيهِ وجَدّهِ ** فهو حسنٌ ذو حسنيينْ)(مثلُ بسارين في ** أساليفِ النيرينْ)4 (لو بغى المجدَ فوقهُ ** أصبحا فيهِ فرقدينْ)5 (إنّني مقسمٌ بِهِ ** والمصلّى والمأزمينْ)6 (لا يوازيهِ في العلا ** و بهِ . . . . القضيتينْ)7 (موئِلي يا أبَا عَلي ** يا رجائي من كلَّ أينْ)8 (قَدْ كَفاني ما حَلَّ بي ** مِنْ خمولٍ وفرطِ بينْ)9 (و اطراحي لكلَّ دينٍ ** و أخذي لكلَّ دينْ)0 (لا تدعني بعدَ الجفا ** أتمنّى خُفَّيْ حُنينْ)

(147/1)

3(أنتَ تدري سريرتي ** دونَ شكٍّ ، باسمٍ وعينْ)(وشهيدي في كلِّ ما ** أدعيهِ فتى رعينْ)

(148/1)

البحر : بسيط تام (طَاولْ بِجَدّكَ فالأقْدارُ عُنوانُ ** و احكمْ فما لصروفِ الدهرِ عصيانُ) (عَلَيْكَ حَزْمٌ وأمرٌ نافِذٌ وعَلى ** ريبِ الحوادثِ تسليمٌ وإذعانُ) (لكمْ سعودٌ على الأعداءِ نافذةٌ ** وفَتْ لَكُمْ حيثُ حدُّ السيفِ خَوَّانُ) 4 (ترى المقاتلَ أنصاراً وربتما ** أصْغَتْ لأمرِ المَنايا فَهْيَ آذانُ) 5 (إنَّ الملوكَ وإن عزوا وإن كثروا ** و خالفوك فقدْ ذلوا وقد هانوا) 6 (إنْ يحسُدُوكَ أبا العبّاس فهوَ لكُمْ ** ذكرٌ جميلٌ وللحُسّادِ أشْجانُ) 7 (و ما على الشمسِ في أن لا حَ رونقها ** فأنكرتهُ العيونُ الرمدُ ، نقصانُ) 8 (أعَدَّ تَوْفِيقُكَ الأسْطُولَ يقدمُها ** ندبٌ أتى الملكَ عيناً وهوَ إنسانُ) 9 (محمدٌ وكفانا من فتى هرمتْ ** بهِ الليالي وقاراً وهيَ شبانُ)0 (لمّا زَكا غُصُناً في دوحِ سؤددكم **

تاهَتْ قَنا الخَطِّ لمّا قِيلَ أغْصانُ)

(149/1)

1(القائدُ الخيلَ مجدولاً أياطلها ** كأنما هيَ في الأرسانِ أرسانُ)(** كأنما هيَ فوقَ الهامِ تيجانُ)(رقتْ حنيناً إلى الإعجابِ ، لا عجباً ** أن رقَّ حبٌّ إلى الأوطانِ حنانُ)4 (حامي الذِّمارِ ونارُ الحربِ حاميةٌ ** طَلْقُ المُحَيّا وحدُّ السّيفِ غَضْبانُ)5 (يبكي الصفاحَ نجيعاً وهوَ مبتسمٌ ** ويوسِعُ السُّمْرَ رِيّاً وهْوَ ظَمْآنُ)6 (يرى الدماءَ عقاراً والظبى زهراً ** فالحربُ في زعمهِ راحٌ وريحانُ)7 (يرمي بهِ البحرُ في فلكٍ زجرتَ بها ** طيراً لهنَّ منَ الألواحِ أبدانُ)8 (كأنّما البحرُ معنًى مُشْكِلٌ صَدَعَتْ ** عويصَ أشكالهِ منهنَّ أذهانُ)9 (خُضرٌ ودُهمٌ وحُمْرٌ ما بدتْ علِمَتْ ** بها أعادِيَكَ أنَّ المَوْتَ ألْوانُ)0 (فالخضرُ قضبٌ لها الأعلامُ عن ورقٍ ** لوْ أثمرتْ قبلها بالحتفِ قضبانُ)

(150/1)

2(و الحمرُ يرمي بها الموجُ الخضمُّ كما ** تَخْتالُ في زَهَراتِ الوردِ كُثبانُ)(والدُّهمُ تستوقِفُ الأبصارُ حكمتها ** كأنها فوقَ خدَّ الماءِ خيلانُ)(كأنما عدوها إثرَ الطريدِ بها ** رَقْصٌ بحيثُ صليلُ الهِندِ ألحانُ)4 (بِعصبةٍ أُنْهِضوا للمَوْتِ وانْتُمِنُوا ** على الحفاظِ فما خانوا ولا حانوا)5 (أعطافهمْ مثلُ ما هزوهُ مائلةٌ ** وجوهُهُمْ مِثْلُ ما سلُّوهُ غُرَّانُ)6 (أعطاهمُ الحزمُ أيماناً مؤيدةً ** أنَّ الضلالَ ذليلٌ حَيثُما كانوا)7 (إن شئتَ رعتَ بهمْ أرضَ الشقاءِ فلمْ ** يَعْضُدْهُ من دولةِ المخذولِ صلبانُ)8 (فَقَبلَكُمْ ما أتى موسى بآيته ** مصراً فَلَمْ يُغنِ عَنْ فرعونَ هامانُ)9 (و هلْ ينازعكمْ منْ عزمهُ عبثٌ ** كالريحِ لَمْ يُجْرِها مِنْهُ سُليمانُ)0 (لولاكَ لم يحسدِ الملحَ الفراتُ ولا ** جُنَّتْ بسبتَةَ يومَ الفخرِ بغدانُ)

(151/1)

3(قَدْ طابَ ذكرُكَ حتى الشهدُ مُطّرَحٌ ** و فاحَ حتى استبينَ المسكُ والبانُ)(و الناسُ شتى أعادٍ في مذاهبهمْ ** لكِنّهُمْ في هواكَ اليَوْمَ إخْوَانُ)(يأوي لظلكَ محميٌ ومطردٌ **كالرَّوْضِ يرتادُهُ ظبيٌ وسِرْحَانُ)4 (ويشتهي جُودَكُمْ مثرٍ وذُو عَدَمٍ **كالخمرِ يَعْشَقُها صاحٍ ونَشْوانُ)5 (ملكٌ فتى البأسِ كهلُ الرأيِ متضحٌ ** عالي الذُؤابَةِ رحبُ البَاعِ يَقْظانُ)6 (أغرُّ للجاهِ مِنْهُ مَنطِقٌ سَدَدٌ ** إلى الصوابِ وبعضُ الجَاهِ إلحانُ)7 (كأنّما الناسُ ألفاظٌ لهُنَّ بِهِ ** رَفْعٌ وخفضٌ وتَحْرِيكٌ وإسْكانُ)8 (من كلَّ قولٍ لهُ فصلٍ يصيبُ بهِ ** و كلَّ فعلٍ لهُ بالعدلِ ميزانُ)9 (وكُلُّ وقتٍ ربيعٌ مِنْ خَلائِقِهِ ** وكلُّ روضٍ بِهِ في الطِّيبِ بُستانُ) 40 (حملُ الأما نةِ هي نٌ في سجيتهِ ** و هل يحسُّ حصاةً فيهِ ثهلانُ)

(152/1)

4(إذا تكلّمَ أصْغى الدهرُ مستمعاً **كما يصيخُ لداعي الماءِ ظمآنُ) 4(كأنما بردتا أثوابِ هيبتهِ ** كسرى ويأخُذُ عَنْهُ الرأيَ لقمانُ) 4(جزى الإساءَةَ بالحسنى مسامحةً ** حتى تخيلَ أنَّ الذنبَ قربانُ) 44 (يا دهرُ شُدَّ عَلَيْهِ كفَّ ذي مِقةٍ ** وابخَلْ بِهِ إنَّ بَعضَ البخل إحسانُ) 45 (وأنْتَ مُتّهَمٌ إلاّ عَلَيْهِ ، فها ** علق بهِ سبتة تحظى وتزدانُ)

(153/1)

البحر : رمل تام (يا سميَّ المصطفى يا بغيتي ** يا مُنى نفسي وحظّي من زماني) (علقتْ منكَ بناني أملاً ** ليسَ لي منهُ سوى عضَّ بناني) (يا غزالاً صادَ آسادَ الشرى ** و قضيباً قدْ سبى سمرَ الطعانِ) 4 (بَرَّحَ الشوقُ إلى عينَيْكَ بي ** عجباً أصبو لسهميْ من رماني) 5 (لوعةٌ بي منكَ أم بي لمٌ ** ما النهى والحبُّ إلاّ طرفانِ) 6 (قلْ لحبَّ الصبَّ عنهُ آسلم وكن ** من سلوّي واصْطباري في أمانِ) 7 (شَغَفٌ قُيّدَ ما يبرحني ** وفؤادٌ مولَعٌ بالطّيرانِ) 8 (ضمنتْ طولَ غرامي مقلةٌ ** تُتلِفُ الأنفُسَ في غيرِ ضمانِ) 9 (مائِلٌ بالودّ عَنّي نافرٌ ** مرحٌ كالمهرِ يَطغى في العِنانِ)0 (ليس

بدعاً نفرةٌ من شادنٍ ** فَرِقٍ أو ميلةٌ من غُصْنِ بانِ)

(154/1)

1(فرَّ من عدنٍ وقد بانَ على ** حسنهِ آثارها أيَّ بيانِ)(فجرى في مرشفيهِ كوثرٌ ** وازدهَتْ في وجنتيهِ جنّتانِ)(أنْكَرَ العُذّالُ إعلاني بِهِ ** شَأنُ من يعذلُ فِيهِ غيرُ شاني)4 (الهَوَى عِندِيَ إيمانٌ فَلا ** بُدَّ مِنْهُ في فؤادٍ ولِسانِ)

(155/1)

البحر : خفيف تام (رُعْ بجَيش اللذاتِ سِربَ الشُّجونِ ** و خذِ الكأسَ رايةً باليمينِ) (لا تَرُدَّنَّ بالتنصُّلِ نَصْلَ اللو ** م واقلبْ لَهُ مِجَنَّ المُجونِ) (طلعتْ أنجمُ الكؤوسِ سعوداً ** مُنذُ قابَلنَ أنجُمَ الياسَمِين) 4 (و ظلالُ القضبِ اللطافِ على النر ** جستحكي مراوداً في عيون) 5 (آنساني وكفكفا دمعَ عيني ** بسُلافٍ كدمعةِ المحزون) 6 (ألفا جوهرَ الأزاهرِ والقط ** رِ إلى جوهر الحبابِ المصون) 7 (و انظماها في ليلةِ الأنسِ عقداً ** مُلكُ كِسرى لديه غيرُ ثمين) 8 (كيف أمنتما على الشربِ شخصاً ** لحظُه في القلوبِ غيرُ أمين) 9 (قامَ يسقي فصبَّ في الكأس نزراً ** ثِقَةً مِنه بالذي في الجُفون)0 (و أتى نطقه بلحنٍ فأغنى ** عن سماعِ الغناء والتلحين)

(156/1)

1(إنَّ نارَ الحياء في خَدّ موسى ** جَنّةٌ تُثمِرُ المُنى كلَّ حِين)(قسماً لا أحبه وأنا أق ** سمُ أني حنثتُ في ذي اليمين)(بَدْرُ تمٍّ لَهُ تمائِمُ كانت ** وهي بُرءُ الجنونِ أصلَ الجنون)4 (لَوْ رَقَانِي بِرِيقِه لَشَفى مَك ** نونَ همي بلؤلؤٍ مكنون)5 (أنا في ظُلْمَةِ العَجاجِ شُجاعٌ ** وجَبانٌ في نُور ذاك الجبين

)6 (كَتبَ الشَّعرُ فيه سِيناً فعوَّذ ** تُ بِياسين حُسنَ تلك السّين)7 (أتقي أعينَ الظباء ولك ** نّ قلوبَ الآساد قد تتقيني)8 (فكأني النوارُ بجنيه ظبيٌ ** حينْ لا يجتنيهِ ليثُ العرين)9 (كم نهاني عن حبّ موسى أناسٌ ** عذلوني ، فإن بَدا عَذروني)0 (أكْبَروهُ ولم تُقَطِّعْ أكُفٌّ ** بمدى بل قلوبهم بجفون)

(157/1)

2(ليتني نلتُ منه حظا وأجلتْ ** ليلةُ الوصلِ عن صَباح المَنُون)(و قرأنا بابَ المضاف عناقاً ** و حذفنا الرقيبَ كالتنوين)

(158/1)

البحر : طويل (ضَمانٌ على عَينيكَ أنِّيَ عانِ ** صرَفتُ إلى أيدي العَناء عِناني) (وقد كنتُ أرجو الوصلَ نَيلَ غنيمةٍ ** فحسبيَ فيه اليومَ نيلُ أمانِ) (أطَعتُ هَوَى طَرفي لحَتفي لوَ أنني ** غضضتُ جفوني ما غضضتُ بناني) 4 (ومَن لي بجسمٍ أشْتكي مِنه بالضَّنى ** وقلبٍ فأشْكُو مِنه بالخَفَقَان) 5 (و ما عشتُ حتى الآنَ إلاَّ لأنني ** خفيتُ فلمْ يدرِ الحمامُ مكاني) 6 (ولو أنَّ عُمْري عُمرُ نوحٍ وبعثُه ** بساعةِ وصلٍ منكَ قلتُ : كَفاني) 7 (و ما ماءُ ذاكَ الثغرِ عندي غالباً ** بماء شَبابي واقتِبالِ زماني) 8 (إذا اليأسُ ناجى النفسَ منك بلنْ ولا ** أجابتْ ظنوني : ربما وعساني) 9 (خَليليَّ عِندي للسُّلوّ بَلادَةٌ ** فإن شِئتُما عِلْمَ الهوى فسَلاني)0 (خذا عدداً من مات من أولِ الهوى ** فإن كان فرداً فاحسباني ثاني)

(159/1)

1(فإن قال شخصٌ : أينَ أعشقُ عاشقٍ ** تخيّلتُه دونَ الأنامِ عَناني)(مَراضِعُ موسى أو وصالُ سَمَيّه ** نظيرانِ في التحريمِ يشتبهان)(أقولُ وقد طال السُّهادُ بذِكره ** وقد كلّ نَسْرُ الشُّهْبِ بالطّيَران)4 (وقد خَفَق البرقُ الطَّرُوبُ كأنّه ** حُسامُ شُجاعٍ أو فؤادُ جَبان)5 (يشقُّ حداد الليلِ منهُ براحةٍ ** مُخضَّبةٍ أو دِرعَهُ بسِنان)6 (تراءى لعيني خلباً وانتجعته ** فأمطرني من مقلتي وسقاني)7 (أشارَ تجاهي بالسلامِ فلو دعا ** بها البرقُ قبلي عاشقاً لدعاني)8 (فبتُ بأشواقي قتيلاً وإنما ** نجيعيَ دمعي فاض أحمرَ قان)9 (كأنَّ نجومَ الليلِ حولي مآتمٌ ** غُرابُ الدُّجى ما بَينهنَّ نَعاني)0 (خررتُ لذكراه على الترابِ ساجداً ** فإن لاحَ من قُربٍ فكيف تَراني)

(160/1)

البحر : طويل (يميناً بديني إنه الحبُّ فيكَ أو ** بقِبلةِ نُسكي إنه وجهُكَ الحَسَنْ) (لحبكَ من قلبي وإن سلطَ الضنى ** على جسدي أشفى من الروح للبدنْ) (فيا وطنَ السُّلوانِ والعِشقِ غُربةً ** ألا عَودَةً باللَّهِ في ذلك الوَطَنْ !) 4 (لقد طال حَربُ النوم فيك لناظِري ** ألا هدنة منه ودعها على دخنْ) 5 (يظنُّ هوى موسى بأني قتيله ** سأجعلُ نفسي فيه واللَّهِ حيث ظنّ)

(161/1)

البحر : كامل تام (جاهَدْتَ في تمهيد حِمصٍ راحلاً ** عَنْها وزِنْتَ فِناءَها مُستَوْطِنا) (كالنجمِ حلَّ مُحَسِّناً في أُفْقِهِ ** وانقَضَّ مِنْهُ حَامِياً ومحَصّنا) (كالسيفِ أغمدهُ يكنْ لك حليةً ** أو لا فجردهُ يكنْ لك مأمنا) 4 (كالبِي كانَ منَ القصيدةِ بيتها ** و ازدادَ حسناً حينَ جاءَ مضمنا) 5 (كالغيثِ في البلدِ المحيلِ أتى على ** حسنِ الدعاءِ وسارَ عن حسنِ الثنا) 6 (ولقَدْ تَهادَتْكَ البِلادُ فأنْتَ ري ** حانٌ هناكَ وأنتَ نوارٌ هنا) 7 (بارَاكَ قَوْمٌ في العُلا ولعِلَّةٍ ** عزَّ الجمانُ إذا الحصى لا يقتنى) 8 (زجُّ القناةِ مشابةٌ لسنانها ** حتى يهمَّ محاربٌ أن يطعنا) 9 (دَعْ مَنْ يُنازِعُكَ الغَناءَ فإنّهُ ** خرسٌ ينازعُ معبداً حسنَ الغنا)

(162/1)

البحر : سريع (ولازَوَرْدٍ باهرٍ نُورُهُ ** مُستَظرَفِ الأوصافِ مُستَحسَنِ) (كأنه من حُسنِ مَرآه قد ** ذابتْ عليه زرقةُ الأعينِ)

(163/1)

البحر : كامل تام (لي صاحبٌ تركَ النساءَ تظرُّفاً ** مِنْهُ ومالَ إلى هَوَى الغِلْمانِ) (فعذلتهُ يوماً وقدْ أبصرتهُ ** يُعْنى بِقَوْدِ فلانةٍ لفُلانِ) (فأجابتني إن اللواط إذا عتا ** قد بنثني قوداً على النسوانِ)

(164/1)

البحر : كامل تام (لا تَركَننَّ مع الذُّنوبِ لعِزَّةٍ ** إنَّ المُريبَ بذُعرِه مُتكفِّنُ) (الصبرُ عمّا أشتَهِيه أخَفُّ من ** صَبري لما لا أشتَهِيه وأهْوَنُ)

(165/1)

البحر : وافر تام (أشمسٌ في غلالةِ أرجوانِ ** وبدرٌ طالعٌ في غُصنِ بانِ) (وثَغرٌ ما أرى أم نَظمُ دُرٍّ ** و لحظٌ ما حوى أم صارمانِ) (و خدٌّ فيه تفاحٌ وورْدٌ ** عليه من العقاربِ حارسانِ) 4 (و يعذلني العواذلُ فيه جهلاً ، ** عزيزٌ ما يقولُ العاذِلان) 5 (فقالوا : عبدُ موسى قلتُ : حقّاً ** فقالوا : كيف ذا ؟ قلتُ : اشتراني) 6 (فقالوا : هل عليكَ بذا ظَهِيرٌ ** فقلتُ : نعم عليَّ وشاهدان) 7 (فقالوا : : هل رضِيتَ تكون عبداً ** لقد عرضتَ نفسكَ للهوان) 8 (فقلتُ : نعم أنا عبدٌ ذليلٌ ** لمن أهوى فخَلّوني وشاني) 9 (بنَفسي من يُفدّيني بنفسٍ ** جُعِلتُ فِداهُ لمّا أن

فَداني)0 (سألتكَ حاجةً إن تقضها لي ** فقال : نعم قضيت وحاجتان)

(166/1)

1(فقلت : أشَمُّ من خدَّيكَ ورداً ** فقال : وما تضمُّ الوجنتان)(فقلت : أخاف صُدغَكَ أن يراني ** و ما أنا من لحاظكَ في أمان)(فقالَ : أعاشقٌ ويخاف رمياً ** جَبُنْتَ وما عَهِدتُكَ بالجبان)4 (كذاك الصَّبُّ يَعذِرُ كلَّ صَبٍّ ** تحكمْ ما تشاءُ وفي ضماني)5 (فكان تحكماً لا وزرَ فيه ** أيَكتُبُه عليَّ الكاتِبان)6 (أديرا الراحَ ويحكما سلافاً ** فإنْ دارتْ عليَّ فعاطِياني)

(167/1)

البحر : كامل تام (دَنِفٌ قضى عِزُّ الجَمالِ بَهُونِهِ ** فقضى أسًى قبلَ اقتِضاء دُيونِهِ) (وأغَرَّ تتلو الفجرَ غُرَّتُه كما ** تَتلُو لقلبي فاطِراً بجُفونِهِ) (هو للغرابةِ في الجمالِ عرابةٌ ** أخذ المحاسِنَ رايةً بيَمِينِه) 4 (حَلّيتُ شِعري من بديع صِفاتِه ** بطَلاوةٍ تُغنِيه عن تَلحِينه) 5 (في خدّ موسى نَقْطُ خالٍ رائِقٍ ** نَورُ العِذارِ مُحَلأٌ من نُونه) 6 (فترى صحيفةَ كاتبٍ مُتماجِنٍ ** قد خطَّ قبلَ النونِ نقطةَ نونِهِ) 7 (يجري بفيهِ كوثرٌ في جوهرٍ ** أرخصتُ جوهرَ أدمعي لثمينه) 8 (آهاً للؤلؤ ثَغرِه هَلْ يَشتفي ** مكنونُ ذاك الشوقِ من مكنونه) 9 (إن رمتُ منه الوصلَ فعلاً حاضراً ** أومَتْ للاستِئنافِ سِينُ جَبينِه)

(168/1)

البحر : كامل تام (بأبي جفونُ معذبي وجفوني ** فَهِيَ التي جَلَبتْ إليَّ مَنُوني) (ما كنتُ أحسَبُ أنَّ جفني قَبلها ** يقتادني من نظرةٍ لفتونِ) (يا قاتلَ اللهُ العيونَ لأنها ** حكمتْ علينا بالهوى والهون)

4 (ولقد كتَمتُ الحبَّ بَينَ جوانحي ** حتى تكلّمَ في دُموعِ شُؤوني) 5 (هيهاتَ لا تخفى علاماتُ الهوى ** كاد المريبُ بأن يقولَ : خذوني) 6 (وبمُهجَتي ألحاظُ ظَبيةِ وَجْرةٍ ** حراسُ مسكنها أسودُ عرين) 7 (سدوا عليَّ الطرقَ خوفَ طريقهم ** فالطّيفُ لا يَسري على تأمِين) 8 (أوَما كَفاهُمْ مَنعُهمْ حتى رمَوا ** مِنها مُبَرَّأَةً برَحْمِ ظُنون) 9 (و توهموا أنْ قد تعاطتْ قهوةً ** لمّا رأوها تَنثني مِن لِين)0 (واستَفهمُوها : من سَقاكِ ؟ وما درَوا ** ما استُودِعَتْ من مَبسِمٍ وجُفون)

(169/1)

1(ومِنَ العجائبِ أنهم قَدْ عرَّضُوا ** بي للفتونِ وبعده عذلوني)(خدعوا فؤادي بالوصالِ وعندما ** شَبُّوا الهوى في أضلُعي هَجروني)(لو لم يريدوا قتلتي لم يُطعموا ** في القربِ قلبَ متيمٍ مفتون)4 (لم يرحموني حين حان فِراقُهم ** ما ضرَّهُمْ لَوْ أنهم رَحِموني)5 (ومِنَ العَجائبِ أن تَعجّبَ عاذلي ** مِن أن يَطولَ تشوُّقي وحنيني)6 (يا عاذلي ذرني وقلبي والهوى ** أأعَرتني قلباً لحملِ شُجوني)7 (يا ظبيةً تلوي ديوني في الهوى ** كَيفَ السبيلُ إلى اقتضاء دُيوني)8 (بيني وبينكِ حين تأخذُ ثارها ** مرضى قلوبٍ من مراضِ جفونِ)9 (ما كان ضَرَّكِ يا شقيقةَ مُهجتي ** أن لو بَعثتِ تحيّةً تُحْيِيني)0 (زَكيجمالاً أنتِ فيه غنيةٌ ** و تصدقي منهُ على المسكين)

(170/1)

2(مني عليَّ ولوْ بطيفٍ طارقٍ ** ما قَلَّ يَكثُرُ من نَوالِ ضنين)(ما كنتُ أحسَبُ قبل حُبّك أن أرى ** في غيرِ دارِ الخلدِ حورَ العين)(قَسَماً بحُسنكِ ما بَصُرتُ بمثلِهِ ** في العالمينَ شهادةً بيمين)

(171/1)

البحر : سريع (قد كتبَ الحسنُ على خدهِ ** إنا فتحنا لكَ فتحاً مبينْ) (يا قَلْبُ إن مِلتَ إلى غيرهِ ** ما أنْتَ إلاّ في ضلالٍ مُبينْ)

(172/1)

البحر : رمل تام (قُلْ لمن أسهرَ بالعينِ الجفونْ ** مثلكَ التَّصبارُ عَنْهُ لا يكونْ) (خَفَقَ النّهْرُ بِحمصٍ بعدما ** بنتَ والطيرُ بدَتْ منها شجونْ) (واللّيالي بَعْدما كنّا بها ** في نهارٍ أُلبسَتْ داجي الدجونْ) 4 (يا أخا الفضلِ ويا ربَّ العلا ** والمعاني الغُرِّ في تلكَ الفنونْ) 5 (أينَ عَيْشي بكَ في ظلّ المنى ** في فنونٍ دائماتٍ وفتونْ) 6 (بخليجٍ لم نزلْ نجري بهِ ** قصبَ السبقِ بغاياتِ المجونْ) 7 (حيثُ مدَّ النهرُ منهُ معصماً ** يتمنى لثمهُ زهرُ الغصونْ) 8 (و جرى الظلُّ عليهِ سجسجاً ** مثلما أبصرتَ كحلاً في العيونْ) 9 (أترى الخضراءَ تنسي مثلهُ ** رجَّمَ الإخوانُ في هذا الظنونْ)0 (يَنْقضي العامُ ويَتْلو آخَرٌ ** والنَّوى لا تنقضي ! هذا جنونْ)

(173/1)

1(إن أساء الخلُّ مِنْهُ أدباً ** فبفرطِ الشوقِ والوجدِ يهونْ)

(174/1)

البحر : طويل (طَمَحتَ بأجفاني فأنسيتَها الغُمْضا ** وأجنَيْتني من وجْنتَيكَ هوًى غَضَّا) (أيقبلُ شوقي سلوةً عن مقبلٍ ** يسومُ ختامَ الصبرِ خاتمهُ فضا) (أموسى أيا بعضي وكلّي حقيقةً ** و ليس مجازاً قوليَ الكلَّ والبعضا) 4 (خفضتَ مكاني إذ جزمتَ وسائلي ** فكيفَ جمَعتَ الجزمَ عنديَ

والخفضا) 5 (شددتُ بجبلِ الشمسِ منك أناملي ** لحظّي وإنَّ الحظَّ يَقطعُها عَضًّا)

(175/1)

البحر : كامل تام (صرحْ بما عندي ولو ملأ الفضا ** ما لي وللتعريضِ فيمن أعرضا) (لي شادنٌ صادَ الأسودَ بمقلةٍ ** ألقى الكميُّ لها الذوابلَ معرضا) (غُصنٌ مَنابتُه القلوبُ وكوكبٌ ** ما نوْهُ إلاَّ المدامعُ فيضا) 4 (ما طالَ لَيلي بعده بَلْ ناظري ** يأتي الصباحُ فلا يراهُ أبيضا) 5 (أبكي ويضحكُ راضياً بصبابتي ** فالصبُّ يجني السخطَ من ذاك الرضا) 6 (لا تلقَ أنفاسي بثغركَ إنه ** بردٌ أخافُ عليه من جمرِ الغضا) 7 (طار الكرى لكنَّ وجدي قصَّ في ** وكرِ الضلوعِ فلم يطقْ أن ينهضا) 8 (أصبو إلى قِصَصِ الكَليم وقَوْمِه ** قصداً لذكراكَ عندها وتعرضا) 9 (أشكو إلى الحَدَقِ المِراضِ وضَلّةٌ ** أن يَشتكي هَدَفٌ إلى سهمٍ مضى)0 (بلوى على القلبِ المعذبِ جرها ** لحظي الظَّلومُ ولحظُ موسى والقضا)

(176/1)

البحر : كامل تام (شفقٌ وشتهُ خضرةٌ في حمرةٍ ** فَكأنّهُ خدُّ الحبيبِ مُعرّضا) (و الشمسُ تنظرُ نحوهُ مصفرةً ** قَدْ شَمّرتْ ذيلَ الوَداعِ لتنهضا) (كالصبِّ حين رأى عِذارَ حبيبه ** لما بدا فسلا وولى معرضا)

(177/1)

البحر : وافر تام (خضَعتُ وأمرُكَ الأمرُ المطاعُ ** و ذاع السرُّ وانكشفَ القناعُ) (و هل يخفي لذي وجدٍ حديثٌ ** أتخفي النارُ يحملها اليفاعُ) (أشاعوا أنني عبدٌ لموسى ** نعم صدقوا عليَّ بما

أشاعوا) 4 (وقد سكَتَ الوشاةُ اليومَ عني ** أقرَّ الخصمُ فارتفَعَ النّزاع) 5 (عبَدتُ هواكَ فاستَهوى عفافي ** كأنَّ الوُدَّ وَدٌّ أو سُواع) 6 (بعثتُ وسيلةً لك من وِدادي ** فصافَحَ وفدَها منكَ الضَّياع) 7 (هلكتُ بما رجَوتُ بِه خلاصي ** و قد يردي سفينته الشراعُ) 8 (نفَى سهَري الخيالَ فهل رُقادٌ ** يُعارُ لوصلِ طيفِكَ أو يُباعُ) 9 (لقد أربى هواكَ على عذابي ** كما أربتْ على الأدبِ الطباع)0 (أخافُ عليك أن أشكوكَ بَثّي ** مشافهةً فيخجلكَ السماع)

(178/1)

1(و إن عبرتُ عن شوقي بكتبٍ ** تلهبَ في أناملِيَ اليراعُ)

(179/1)

البحر : طويل (تَنازَعُني الآمالُ كَهلاً ويافِعا ** ويُسعِدني التعليلُ لو كانَ نافِعا) (وما اعتَنَقَ العَليا سوى مُفرَدٍ سرى ** لهَولِ الفَلا والشوقِ والسَّوقِ رابعا) (رأى عزماتِ الشوق قد نوعتْ به ** فساعدَ في اللهِ النوى والنوازعا) 4 (و ركبٍ دعتهمْ نحو ' يثربَ ' نيةٌ ** فما وجَدتْ إلاَّ مُطيعاً وسامِعا) 5 (يُسابقُ وَخْدَ العِيس ماءُ شؤونهم ** فيفنون بالشوقِ المدى والمدامعا) 6 (إذا انْعطفوا أو رجَّعوا الذكرَ خلتَهم ** غُصُوناً لِداناً أو حَماماً سواجعا) 7 (تضيءُ من التقوى حنايا صدورهمْ ** وقَدْ لَبِسوا اللّيْلَ البهيم مَدارعا) 8 (تلاقى على وادي اليَقينِ قلوبُهمْ ** خوافِقَ يُذْكِرْنَ القَطا والمَشارِعا) 9 (قلوبٌ عرَفْنَ الحقَّ فهي قد انطوتْ ** عليها جُنوبٌ ما عرفْنَ المَضاجِعا)0 (تكاد مناجاةُ النبيّ محمدٍ ** تَنِمُّ بها مِسكاً على الشَّمّ ذائِعا)

(180/1)

1(تخالُهُمُ النّبتَ الهشيمَ تغيُّراً ** و قد فتقوا روضاً من الذكر يانعا)(سقى دمعهم عرسَ الأسى في ثرى الجوى ** فأنْبَتَ أزْهارَ الشُّجون الفَوَاقِعا)(فذاقوا لبانَ الصدقِ محضاً لعزّهِمْ ** وحَرَّمَ تفريطي عليّ المَراضِعا)4 (خُذوا القلبَ يا رَكبَ الحجازِ فإنني ** أرى الجِسمَ في أسر العلائِقِ قابِعا)5 (و لا ترجعوه إن قفلتمْ فإنما ** أمانتكمْ ألاّ تردوا الودائعا)6 (مع الجمراتِ ارموه يا قومُ إنه ** حَصاةٌ تَلَقّت من يدِ الشوقِ صادعا)7 (وحطوا رجائي في رجا زمزم الصفا ** وخَلّوا المُنى تجمَعْ غَليلاً وناقعا)8 (تخلّصَ أقوامٌ وأسلمني الهوى ** إلى علقٍ سدت عليَّ المطامعا)9 (همُ دخلوا بابَ القبولِ بقرعهمْ ** و حسبيَ أن أبقى لسنيَ قارعا)0 (و واللهِ ما لي في الدخولِ وسيلةٌ ** ترجى ولكنْ أعرفُ البابَ واسعا)

(181/1)

2(أيَنفكُّ عزمي عن قيودٍ ثقيلةٍ ** أيمحو الهوى عن طِينةِ القلبِ طابعا)(و تسعفُ ' ليتٌ ' في قضاء لبانتي ** و تتركُ ' سوفٌ ' فعلَ عزمي المضارعا)(إذا شرقَ الارشادُ خابت بصيرتي ** كما بعثتْ شمسٌ سراباً مخادعا)4 (فلا الزَّجْرُ يَنهاني وإن كان مُرهِباً ** ولا النُّصحُ يَثنيني وإن كان ناصعا)5 (بنيتَ بناءَ الحرفِ خامرَ طبعه ** فصار لتأثيرِ العَوامِلِ مانعا)6 (بلغتَ نصابَ الأربعينَ فزكها ** بفعلٍ تُرى فِيه مُنيباً ورابعا)7 (وبادِرْ بَوادي السَّمّ إن كنتَ راقِياً ** و عاجلْ رقوعَ الفتقِ إن كنتَ راقعا)8 (فما اشتبهتْ طرقُ النجاةِ وإنما ** ركبتَ إليها من يقينكَ ظالعا)

(182/1)

البحر : بسيط تام (للهِ سرُّ جمالٍ أنتَ موضعهُ ** والسرُّ حَيْثُ يَشاءُ اللَّهُ يودِعُهُ) (من كانَ يُنْكرُ أنّ الخَلْقَ جُمِّعَ في ** شخصٍ فَفِيكَ بَيانٌ ليس يدفَعُهُ) (فمنكَ في كلّ عينٍ ما تقرُّ بهِ ** و منكَ في كلّ جأشٍ ما يروعهُ) 4 (إذا انْطَوَى لك قَلْبٌ فوقَ مَوْجدةٍ ** تبرأتْ منهُ أو عادتهُ أضلعهُ) 5 (للناسِ إن ركبوا نَهجَ الفخارِ بني ** ات الطريقِ ولابنِ الجدِّ مَهْيعُهُ) 6 (ما صورتْ لسوى التنويلِ راحتهُ ** و لا لغيرِ استماعِ الحمدِ مسمعهُ) 7 (وجهٌ يُضيءُ ويُمنى سَيْبُها غَدِقٌ ** كالبدرِ وافقَ فيضَ النيلِ

مطلعهُ) 8 (كالغيثِ لكنهُ ريٌّ بلا شرقٍ ** والغَيثُ قد يُشرِقُ الورَّادَ مَشْرَعُهُ) 9 (كالطلِّ لكن يردى النورَ لابسهُ ** والظلِّ لا يقبلُ الأنوارَ موقِعُهُ)0 (بِفِكرِهِ من مَصيفٍ شبَّ لفحتُهُ ** و كفهِ من ربيعٍ ربَّ مربعهُ)

(183/1)

1(زادتْ وزارتهُ إذ ثنيتْ شرفاً ** مُزَوَّجُ الدُّرِّ أبهاهُ وأبْدعُهُ)(إحداهُما صارِمٌ مِنْ فَوْقَ عاتِقِهِ ** وأخْتُها عَلَمٌ في الكفِّ يَرفعُهُ)(أو هُدْبُ حُلّتِهِ في السلمِ يلبَسُها ** و هذهِ في الوغى سردٌ يدرعهُ)4 (أو تلكَ مغفرُ عزٍ فوقَ مفرقِهِ ** و تلكَ تاجٌ معاليهِ ترصعهُ)5 (مَنْ عَزْمُهُ لِصُدوعِ الحقِّ يَجبرها ** و رأيهُ لظلامِ الشكِّ يصدعهُ)6 (فذاكَ بابٌ إلى الإرشادِ يَشْرَعُهُ ** و ذا سنانٌ إلى الإلحاد يشرعهُ)7 (كم ماكرٍ بطلتْ عن ذاك خدعتهُ ** وذِي عتوٍّ بهذا لأنَ أخْدعُهُ)8 (وكَمْ مكانٍ مِنَ العَلْياءِ يَفْرَعُهُ ** بذا وكمْ نظرٍ عنْ ذا يفرعهُ)9 (فإنْ رمى قرطستْ بالسهمِ نزعتهُ ** و إنْ رأى صادفَ التوفيقَ منزعهُ)0 (تنبو المضاجعُ عنهُ في الدجى سهراً ** ليطمئنَّ بجنبِ الدِّينِ مَضْجِعُهُ)

(184/1)

2(فلا الكثيرُ منَ الدنيا يشاغلهُ ** و لا الكفافُ منَ العلياءِ يقنعهُ)(لطَابَ نَفسُ أميرِ المؤمِنينَ ولَمْ ** يدعْ لصوتِ الهدى الداعي تورعهُ)(لمّا تحرَّكَ يأجوجُ النّفاقِ بنى ** لَهُ سدادُكَ سدّاً لا يضعضعُهُ)4 (لو أعربتْ طاعةٌ عن طائعٍ شهدتْ ** بأنها لكَ طوقٌ ليسَ تخلعهُ)5 (ولو تُشَقُّ عن المنصورِ تُرْبَتُهُ ** أثنى عَلَيكَ لعَهْدٍ لا تضيّعُهُ)6 (حفظتَ للحافظِ المرحومِ سيرتهُ ** و الأصلُ إن طابَ طابتْ عنه أفرعهُ)7 (رجاحةٌ عصتِ الغاوينَ نبعتها ** و نائلٌ طاوعَ العافينَ منبعهُ)8 (شيدتَ عهدك فالتقوى دعائمهُ ** و اشتقَّ منهُ بناءٌ ظلتَ تصنعهُ)9 (فالعهدُ أكرمُ منويٍ وأوثقهُ ** و الدارُ أسعدُ مبنيٍ وأرفعهُ)0 (أنْتَ الذي أُسِّسَتْ بالصدق بَيعتهُ **كمثلِ ما أسستْ باليمنِ أربعهُ)

(185/1)

3(ما بالبناءِ اضطرارٌ أن تحسّنَهُ ** سكناكَ يملأهُ حسناً ويوسعهُ)(منازلُ البدرِ لا تحتاجُ تحليةً ** فغرةُ البدرِ فيها الحليُ أجمعهُ)(أمّا الفَعالُ فمَا تأتِيهِ أشْرَفُهُ ** أو الكَلامُ فشعري فِيكَ أبْدَعُهُ)4 (تبرع النظمُ في يحيى وطاوعني ** وَمِنْ بَراعةِ مَمْدُوحي تبرُّعُهُ)5 (راجيك مستشعرٌ حربَ الخطوبِ وما ** غيرُ الخطابةِ والأشعارِ مَفْزَعُهُ)6 (لَوْ قادَ مِنْ فَقْرِهِ قَوْلاً يُفَقّرُهُ ** أوْ لوْ يشجعهُ لفظٌ يسجعهُ)7 (و شيمةُ الزمنِ المذمومِ تؤيسهُ ** و عادةُ السيد المحمودِ تطمعهُ)8 (أيسلمُ المجدُ آمالي إلى قلمٍ ** تنهلُّ لي رحمةً في الطِّرْسِ أدْمُعُهُ)9 (إلَيْكَ مرجعُ تأميلي فَكَيفَ ترى ** تَخْيِيبَهُ ولأوفى الناس مَرْجِعُهُ) 40 (علقتُ أمداحكَ الحسنى على أذني ** تمائماً منْ جنونِ العدمِ تمنعهُ)

(186/1)

البحر : طويل (أموسى لقد أوردتني شرَّ موردٍ ** و ما أنا فرعونٌ كفورُ الصنائعِ) (سحرتَ فؤادي حين أرسلتَ حية ال ** عِذارِ وقد أغرقتني في مدامِعي) (و ما كنتُ أخشى أن تكونَ منيتي ** بكفيكَ والأيامُ ذاتُ بدائع) 4 (و واللهِ ما يلتذُّ سمعي وناظري ** بغيركَ إنساناً وما ذاكَ نافعي) 5 (جَعلتَ عليَّ الصَّبرَ ضَربةَ لازِبٍ ** وحرَّمتَ أن آتي إليكَ بشافِع) 6 (و ما أسفي أني أموتُ وإنما ** حذاريَ أن ترمىَ بلؤمِ الطبائع)

(187/1)

البحر : كامل تام (أهْدَتْ نجاتُكَ عُوذَةَ المتخوّفِ ** و جلتْ إياتكَ بغيةَ المتشوفِ) (بهجَ الجميعُ بكَ ابتهاجَ الأرضِ في ** محلٍ بإطلاقِ الحيا المتوقفِ) (يا غُمَّةً أجْلَتْ لَنا عَنْ فرحةٍ ** كالسجنِ أفْرَجَ عن إمارةِ يوسفِ) 4 (مرضَ الوزيرُ المرتضى فبدتْ على ** مرضِ الوجودِ دلائلٌ لا تختفي) 5 (ولذلكَ اعْتَلَّ النّسيمُ وأُلْبِسَتْ ** شمسُ الأصيل شحوبَ شاكٍ مدنفِ) 6 (إنْ سرَّ مطلعهُ العيونَ

فطالما ** نامتْ أماناً في حماهُ الأكنفِ) 7 (أو مُدَّتِ الأيدي لَهُ تَدْعو فكَمْ ** مدتْ إلى إحسانهِ المتوكفِ) 8 (ظَلَّ الزَّمانُ محيّراً لشكاتِهِ ** فلو أنهُ عينٌ إذنْ لمْ تطرفِ) 9 (عجباً منَ الأيامِ تسقمهُ وما ** زالتْ بهِ منْ كلَّ سقمٍ تشتفي)0 (ما نالتِ الآلامُ منهُ سوى الذي ** نالَ الصِّقالُ من الحسامِ المرهَفِ)

(188/1)

1(حَفَّتْ بِنورِ أبي عليٍّ عصمةٌ ** لو جاورَتْ شمسَ الضحى لم تُكسفِ)(إنْ غبتَ عن قومٍ فما غابَ الذي ** عودتهمْ منْ نائلٍ وتعطفِ)(كالنبتِ لا يلقى الغمامَ وإن غَدا ** مُتَنَعِّماً برُضابِهِ المُتَرَشَّفِ)4 (رِفْدٌ بصاحِبِهِ نقاءُ سريرةٍ ** وصفانِ من وصفِ السحابِ الموكفِ)5 (كرمٌ يؤيدهُ التكرمُ قدْ حكى ** غَيَدَ الغزالِ موكَّداً بتشوُّفِ)6 (حَسَبٌ صقيلٌ فوقَ عزٍّ أشوسٍ ** كسنا الفرندِ على سواءِ المشرفي)7 (عزمٌ تألقَ في نواحي همةٍ ** كالنارِ تومِضُ باليَفاعِ المُشْرِفِ)8 (ما فِيهِ من غيرِ التُّقى رَهَبٌ ولا ** فِيهِ لغيرِ الجودِ شيمةُ مُسرفِ)9 (لا يبصرُ الزلاتِ وهيَ ظواهرٌ ** تبدو ، ويُبصرُ موضِعَ الفضلِ أ)0 (أضدادُ مجدٍ لا تعاديَ بينها ** نارُ البروقِ بمائها لا تنطفي)

(189/1)

2(مُتناسبٌ في الفضل مكتملٌ فَلا ** نقصُ الكفيف ولا اختلاف الأخيفِ)(موفٍ على العَلْيا بأيسرِ سَعْيِهِ ** نيلَ البليغِ مرادوهُ في أحرفِ)(سعيٌ خلاصيٌّ قَدِ استصفى العُلا ** و لقدْ تتاحُ لهُ ولو لم يصطفِ)4 (لو أنهُ التمسَ المساعيَ في الدجى ** لم يختطفْ منهنَّ غيرَ الأشنفِ)5 (نظَم المواهبَ كالقوافي جودُهُ ** لا نظمَ مُنتحلٍ ولا متكلِّفِ)6 (قد يُلْحِفُ العافونَ في تسآلهم ** ما كنتُ أسمعُ بالكريمِ الملحفِ)7 (إفكُ الدعاةِ محتهُ دعوتكَ الرضى ** فعصا الخطيبِ بها عصا متلقفِ)8 (يُبدُونَ هَدْياً والمرادُ خِلافُهُ ** فكأنَّ دعوتَهُمْ كلامُ مصحِّفِ)9 (ناضِلْ بسيفِ اللَّهِ أوْ بكتابِهِ ** و اشبعْ بظهرِ الطرفِ بطنَ المصحفِ)0 (وإليكها ابنةَ ساعةٍ لا تَلْتَقي ** إلا بسمعٍ

منصتٍ أو منصفِ)

(190/1)

3(عذراءُ جاءتْ عَنْ لهاكَ وخاطرِي ** فعجبتُ من كرَمِ القريضِ المُقْرِفِ)(راقَتْكَ تسهيماً وصابَتْ أسهماً ** فأتتكَ بينَ مفوقٍ ومفوفِ)(أنا والبساطُ وأنتَ : أشرفُ مادحٍ ** و أجلُّ ممدوحٍ وأشرفُ موقفِ)

(191/1)

البحر : رمل تام (أسْعِدِ الوجدَ بدمعٍ وكَفا ** لا تقلْ للدمعِ : حسبي وكفى) (لستُ في دمِعي غَريقاً إنّما ** جسدي خفَّ ضنىً حتى طفا) (جاد غيثُ الدمعِ من بعدكَ في ** مُقلتي رسمَ الكَرى حتى عَفا) 4 (ذِكرُكَ الأعطَرُ يُبكيني دماً ** ربَّ مسكٍ بشذاه رعفا) 5 (لستُ مشغوفاً بموسى إنّه ** ليس لي قلبٌ فأشكو الشغفا) 6 (كنتُ أشكو في الهوى واليومَ قد ** تبتُ ، يعفو اللهُ عما سلفا)

(192/1)

البحر : بسيط تام (سألتُها عَلّةً من ماءِ مَبْسِمِها ** تُطفي بها حَرَّ مَصدُوعِ الحشا دَنِفِ) (فاستضحكتْ ثم قالت : ثغرُ ذي شنبٍ ** في ثَغرِ ذي فَلَجٍ شيءٌ من الكُلَفِ) (وما دَرتْ أنّه واللَّهِ لا عجَبٌ ** أن يُوجَدَ الدُّرُّ مقروناً مع الصَّدَفِ)

(193/1)

البحر : طويل (أمالكَ في أمري إلى العدلِ مصرفٌ ** حكمتَ فما أعطيتَ عدلاً ولا صرفا) (يقول : أتشكو الميلَ مني ونفرتي ** و بعدي ألستُ البدرَ والغصنَ والخشفا) (تحنُّ إلى الخيري نفسي ويغتدي ** نسيبيَ في تصحيفه يملأ الصحفا) 4 (و ما أسهرُ الظلماءَ إلاَّ لعله ** ينشقني الخيريُّ من نشره عرفا) 5 (كأنَّ خيالي ليس يظهر غيره ** و لا منصفي يدري خلافَ اسمه حرفا) 6 (يُمثَّلُ لي في كل شيء رأيتُه ** و إن سألوا جاوبتهم باسمه عرفا) 7 (و لولا حيائي واتقاءُ محله ** لقبلتُ نعليه برغمِ العدا ألفا) 8 (تأولتُ فيه الذلَّ قلتُ : تواضعٌ ** وحَسّنْتُ تَرْكَ الصَّون سمّيتُه ظَرفا) 9 (ألا ليتَ شعري من بآخرِ سبحِ ** و من هو في التنزيلِ قبل الذي وفى)

(194/1)

البحر : طويل (أرقتُ لبرقٍ بالحمى يتألقُ ** فقلبي أسيرٌ حيثُ دمعيَ مطلقُ) (غذا فهتُ بالشكوى ترنم صاحبي **كما طارَحَ الغصنَ الحمامُ المطوَّقُ) (فبتنا قريبَيْ لوعةٍ نَصْطلي بِها **كأنا على النارِ الندى والمحلقُ) 4 (نقضّي ديونَ الشوقِ حتى قضى على ** غرابِ الدجى بازي الصباحِ المحلقُ) 5 (وشفَّ عن النورِ الظلامُ كأنّهُ ** حدادٌ على بيضِ الصدورِ يمزقُ) 6 (يمانعُ ضوءَ الفجرِ والفجرُ صادعٌ **كما عارضَ البرهانَ قولٌ ملفقُ) 7 (كأنَّ احمرارَ الأفقِ والفجرَ والدجى ** دمٌ وحسامٌ مشرفيٌّ ومَفرِقُ) 8 (أيا جنةً حلتْ لظى من جوانحي ** أطيَّ ضلوعي جنةٌ وهو يحرقُ) 9 (أيُنْكرُ قلبُ الصبِّ مُنْذُ سكنتَه ** ليباً وحراً وهو للشمسِ مشرقُ)0 (رعى اللهُ عهداً للصبا ليس يرتجى ** و اخبارهُ متلوةٌ تتشوقُ)

(195/1)

1(وأرضاً يكادُ الليلُ في عَرَصاتها ** لشدةِ ما قد ضاوعَ المسكُ يعبقُ)(سقاها سحابٌ مثلُ دمعي ، ومِيضُهُ **كقلبي ، تشبُّ النارُ فيهِ ويخفقُ)(يُداني الرُّبى حتى قصيرُ نباتِها ** يكادُ بهِ من شوقهِ يتعلقُ)4 (كأنَّ حياهُ الجَوْدَ والنبتَ والثرى ** بنانُ أبي بكرٍ وخطٌّ ومهرقُ)5 (فتَّ فِيه ما في الشُّهبِ

والبرقِ والحَيا ** فَمِنْها لَهُ دهنٌ وكفٌّ ومَنْطِقُ)6 (تخايلهُ في الغيثِ صعقٌ ورحمةٌ ** وفي الصارمِ الهنديّ حدٌّ ورونَقُ)7 (تكفَّل مِنهُ راحةَ الدِّينِ خاطرٌ ** تعوبٌ ونومُ الملكِ عزمٌ مؤرَّقُ)8 (يظنُّ بهِ وهوَ المحوطُ ضياعهُ ** كما ساء ظنّاً بالأحبّةِ مُشْفِقُ)9 (حمىً في سماحٍ في قبولٍ كدوحةٍ ** تظلُّ وتجنى كلَّ حينٍ وتنشقُ)0 (لَهُ قَلَمٌ قَدْ أُوتِيَ الحُكْمَ شيمةً ** فلوْ كان طفلاً كان في المهدِ ينطقُ)

(196/1)

2(بكى السيفُ منهُ غَيْرَةً فبريقُهُ ** على صفحتيهِ عبرةٌ تترقرقُ)(و ليس اهتزازُ الرمحِ للطعنِ خفةً ** ولكنّها من شدةِ الرعبِ أوْلَقُ)(قصيرٌ طويلُ الباعِ شاكٍ الضنى ** تصحُّ بِهِ مرضى المعاني وَتُفْرِقُ)4 (إذا ما جرى بالرزقِ فالمزنُ جامدٌ ** ومهما جرى في الطرسِ فالبرقُ مؤنقُ)5 (بثثتَ بأُفْقِ الغربِ كلَّ غريبةٍ ** من القول يشجى الشرق منها ويشرقُ)6 (تسيرُ فتحكي البدرَ سيراً وغُرَّةً ** خلا أنّها معصومةٌ ليس تمحقُ)7 (يحاكي ثغورَ الغانياتِ ابتسامها ** ومنظرها ، والوردُ أروى وأورقُ)8 (إذا وردتْ حفلاً تغامزَ أهلهُ ** صحائفُ فُضَّتْ أم نوافجُ تُفْتَقُ)9 (فمن مطلقٍ منهم عرى المدح مسهبٍ ** و من صامتٍ عجزاً فمطرٍ ومطرقُ)0 (لك النظمُ تهوى الشمسُ لو كسيتْ به ** وَجُرِّدَ عَنْها نُورُها المتألّقُ)

(197/1)

3(فيعشو لَهُ الأعشى إذا لاحَ نُورُهُ ** ويجري جريرٌ ظالعاً حين يُعْنِقُ)(هو الدُّرُّ : يُهدي الدُّرَّ بحرٌ مكدَّرٌ ** زُعاقٌ وذا يهديه عَذْبٌ مروَّقُ)(تكاملتَ بينَ الجودِ والشعر فاغتدى ** عَلَيْكَ عِيالاً حاتمٌ والفرزدقُ)4 (قريضٌ وقرضٌ للنهى فمسامعٌ ** تشنفُ منها أو رقابٌ تطوقُ)5 (لأخضلتَ جوداً واشتعلتَ نباهةً ** فزندكيوري حيثُ غصنك يورقُ)6 (فإنّك في نفسِ المكارمِ والعُلا ** طباعٌ وَخُلْقٌ والأنامُ تَخَلُّقُ)7 (ألا وتَهنأْ موسماً لوفودِهِ ** لقَدْ كادَ قبلَ الوقتِ نحوكَ يسبِقُ)8 (و زارَكَ دونَ الناس وحدكَ إنما ** ثناهُ التقى أو عادةٌ ليس تخلقُ)9 (وما منكما إلا سعيدٌ مُهَنَّأٌ ** و لكنْ لذي اللبّ الهناءُ المحققُ) 40 (ودونَكها حسناءَ مِنْ غيرِ مُحْسِنٍ ** كما جاء من ذي الذنبِ عذرٌ

منمقٌ)

(198/1)

4(أأهدي إلى شمس الضحى كوكبَ السها ** وينفقُ لي في معدِنِ التبرِ زئبقُ) 4(تحبُّ الورى الآدابَ وهي مُضاعةٌ ** فأحسبها الدنيا تلامُ وتعشقُ) 4(ولولاك إذ أصْبحتَ حُجّةَ سعدِها ** لكنتُ بدعوى الشُّؤْمِ فيها أصدّقُ) 44 (كأنَّ مُلِمَّ الرزقِ طيفٌ وهمَّني ** سهادٌ وليس الطيفُ في السُّهدِ يطرقُ)

(199/1)

البحر : كامل تام (يا واحداً في الفضلِ حالفني ندى ** يدِهِ محالفةَ النّدى لمحلّقِ) (فازتْ منايَ بهِ وقرتْ أضلعي ** هاتيكَ لم تُخفقْ وذي لم تَخْفقِ) (فاضتْ لهاهُ وأطرفتْ في نوعها ** أذهبنَ مذهبَ مغربٍ أو مغرقِ ؟) 4 (إن يكسُ عطفي فالسماءُ بجودها ** تكسو الربى خلعَ النباتِ المونقِ) 5 (أما نداهُ فكوثرٌ وفناؤهُ ** عَدْنٌ وهذا الزيُّ من إستبرَقِ) 6 (ما زالَ يُظهرُ فيَّ آيةَ جودِهِ ** حتى كساني بالسحابِ الأزرقِ) 7 (زَارَتْ سحائِبُهُ البقاعَ حفاوةً ** حيثُ السحابُ معَ الثرى لا يلتقي) 8 (إني سجعتُ حمامةً بمديحِهِ ** فأفادني لونَ الحمامِ الأورقِ) 9 (ولقَدْ تمرَّسَ بي مَلِيّاً بحرُهُ ** حتى تبينَ درهُ في منطقي)0 (يا جودَهُ بَلَّغْتَني ما أشتهي ** وملكتَني وكفيتَني ما أتَّقي)

(200/1)

1(كنْ موسماً لمطامعي ، أو ميسماً ** في جبهتي ، أو مغفراً في مفرقي)(يعطي ويحذو حذروهُ ابنٌ ماجدٌ ** أخْذَ الرّبيعِ عن الغمامِ المغدقِ)(ما حيلتي بِنَداكُما وقد التقى ** بحرا سماحٍ في مجالٍ ضيقِ

)4 (ماذا التأنقُ في السماحةِ خففوا ** عنكمْ وعنْ هذا اللسانِ المرهقِ)5 (ما المزنُ إلا محسنٌ لكنكمْ ** حزتمْ شفوفَ المحسنِ المتأنقِ)6 (أثْقَلْتُماني إنّما بِيَ خَجْلةٌ ** من أن أقول لهبةِ الجودِ ارفقي)7 (قومٌ إذا ارتجلوا المكارمَ نمقوا ** ما لا تنمقهُ رويةُ ملفقِ)8 (أعْطَيتَها صُفراً كأنَّ بوارقاً ** زارتْ يدي لكنها لمْ تقلقِ)9 (حيَّيْتَ آمالي بطاقةِ نَرجسٍ ** أدرَكتُ نَفْحَتها بِغيرِ تَنَشُّقِ)0 (نورتَ مني حالةً دهماءَ لوْ ** مسحَ الصباحُ أديمها لم تشرقِ)

(201/1)

2(بَيَّضتَ عُمرِي كلَّهُ وأعدتَهُ ** برّاً فما هوَ بالعقوقِ الأبلقِ)(أذهَبْتَ عني الجدبَ حتى خفتُ أن ** أنمى إلى الأدبِ انتماءَ الملصقِ)(ولَّيتَ إحلالي لواحظَ نائمٍ ** و رأيتَ خلاتي بلحظِ مؤرقِ)4 (و رأيتَ بي ضنكاً وهونَ بضاعةٍ ** فهززتَ عِطفَ منفّسٍ ومنفّقِ)5 (استخلص ابنُ خلاصٍ الهِممَ التي ** فتنَ النجومَ بأسعدٍ وتألقِ)6 (صَدَقَتْ مخايلُ جودِهِ ونشتْ كما ** تبدُو تباشيرُ الصباح المُشرقِ)7 (لا مثل جودٍ يضمحلُّ كأنهُ ** بُشرى هلالِ الفطرِ غيرَ محقَّقِ)8 (كالطودِ لكن فيهِ هزةُ عاطفٍ **كالليثِ لكنْ فِيهِ شيمةُ مُشفقِ)9 (كالظلِّ إلا نورهُ وثبوتهُ **كالشمسِ إلاّ في لظاها المحرقِ)0 (أحيا الصحابةَ والدايةَ عصرهُ ** وأماتَ مَغربُهُ حديثَ المَشْرِقِ)

(202/1)

3(يا أهلَ سبتةَ هذه السيرُ التي ** أبدتْ فضائلَ مَن مضى في من بقي)(و ضحتْ ولمْ تعثر يدا متتبعٍ ** مثل الحروفِ لمسنَ فوقَ المهرقِ)(يلقاكَ بَيْنَ وزَارتيهِ وبِشرِهِ **كالسيفِ راعَ بمضربينِ ورونقِ)4 (تجني المَعالي من رسومِ عُلاهُ ما ** تجني الصنائعُ من حدودِ المنطِقِ)5 (و إذا تعرضهُ الحسودُ فمثلما ** يتعرضُ البرهانَ قولُ ملفقِ)6 (أدركتُ سؤلي مِنْ نَداكَ شهامةً ** ومدائِحي في نجدِ مجدكَ ترتقي)7 (ما لاحَ سرُّ الدهرِ قبلكَ إنما **كانَ الزمانُ كمامةً لمْ تفتقِ)

(203/1)

البحر : منسرح (يا جامعَ الشملِ بعدما افترقا ** قَدّرْ لعيني بمَنْ أُحِبُّ لِقا) (ويا مجيرَ المحبّ من فَرَقِ ال ** فراقِ عجلْ وأذهبِ الفرقا) (عافِ من السقمِ مبتلى بهوى ** ما نفعتْ فيه عُوذَةٌ ورُقى) 4 (أجرْ بوصلِ الحبيب قلبي منْ ** طوارقِ الهجرِ وافتح الطرقا) 5 (و لا تسلطْ أذى الفراقِ على ** ضعفي فما لي على الفراقِ بقا) 6 (و لا تؤاخذْ فلستُ أولَ منْ ** بخيسِ عهدِ الحسان قد وثقا) 7 (أنا الذي رَامَ مِنْ أحبَّتِهِ ** حظاً بلقياهمُ فما رزقا) 8 (وهَلْ مطيقٌ عَلى النوى جلداً ** صبٌّ لغيرِ الغرامِ ما خلقا) 9 (أحبّتي ما الذي أضرَّ بكُمْ ** قُرْبِيَ بَعدَ النوى لَوِ اتَّفقا)0 (جودوا وعودوا فديتكمْ دنفاً ** نضوَ سقامٍ على الفراشِ لقى)

(204/1)

1(حسبتُ يومَ الوَداع أنَّ مَعي ** قَلْبي ولَمْ أدرِ أنّهُ سُرِقا)(إنّ فؤادي فَراشُ شوقِكُمُ ** صادفَ نارَ الغرامِ فاحترقا)(وإنّ وجدي الذي أراقَ دمَ ال ** عَيْنِ لَدمعٌ أهدى لها الأرقا)4 (و اعجبا لا يزالُ ذا ظمإٍ ** إنسانُ عينٍ بدَمعِها غَرِقا)5 (قد أظلمتْ عيشتي ولستُ أرى ** إلاّ بكمْ مشرقاً لها أفقا)6 (فأسألُ اللَّهَ أن يُعيدَكُمُ ** ويَجْمَعَ الشملَ بَعْدَما افترقا)

(205/1)

البحر : بسيط تام (يا سالِبَ القلبِ منّي عندما رَمَاقا ** لم يبقِ حبكَ لي صبراً ولا رمقا) (لا تسألِ اليومَ عما كابدتْ كبدي ** ليتَ الفراقَ وليتَ الحبَّ ما خلقا) (ما باختياريَ ذقتُ الحبَّ ثانيةً ** وإنّما جرَتِ الأقْدارُ فاتّفَقا) 4 (و كنتُ في كلفي الداعي إلى تلفي ** مثلَ الفراش أحبَّ النارَ فاحترقا) 5 (ارفقْ عليَّ النفسَ قد تلفتْ ** وانظُرْ إليَّ فإنّ الروحَ قد زُهِقا)

(206/1)

البحر : طويل (سلِ النّومَ يا موسى وهُنّئتَ طِيبَهُ ** متى عهده من عينِ مهجوركَ الشقي) (وطال اتّقائي أن أُصابَ بفِتنةٍ ** لقد جَلَبتْ عيناكَ ما كنتُ أتّقِي) (نظرتَ بتلكَ العينِ نظرةَ قاتلٍ ** فهل عندها إن متُّ نظرةُ مُشفِق) 4 (أيا معرضاً أعلقتُ من حبله يدي ** بمثلِ شُعاعِ البارقِ المُتألّقِ) 5 (أُبَرْهِنُ عند النفسِ باطِلَ عُذرِه ** وأقنعُ مِنه بالوِدادِ المُلفَّق) 6 (أأعرَيتَني من ثَوبِ وصلِكَ بعدما ** كسوتَ الضنى عطفيَّ والشيبَ مفرقي) 7 (و يا سلوتي لا أعرفُ العذرَ إنني ** أخذتُ مع الأشجانِ أكرمَ موثق) 8 (و يا صاحِ إن لم تدرِ أنَّ شقاوةً ** تلذُّ وهوناً يشبهُ العزَّ فاعشقِ)

(207/1)

البحر : مجزوء الخفيف (شادِنٌ لو جرى مع ال ** شمسِ في حَلبةٍ سَبَقْ) (عانقَ الغصنَ فاحتذى ** لِينَ عِطفَيهِ واستَرَقْ) (نشقَ الزهرَ فاستفا ** دَ بأنفاسهِ عبقْ) 4 (و جرى باسمُ النسي ** مِ على خَدّه فرَقّ) 5 (قُل لموسى : صدَعتَ قل ** بيَ كاليمَّ فانفلق) 6 (يا جحيماً على القلو ** بِ ويا جنةَ الحدق) 7 (ما أرى الخال فوقَ خدَّ ** يْكَ ليلاً على فَلَقْ) 8 (إنّما كان كوكباً ** قابَلَ الشّمسَ فاحترَق)

(208/1)

البحر : كامل تام (انظُر إلى لَونِ الأصيلِ كأنّه ** لا شَكَّ لونُ مُودِّعٍ لفِراقِ) (و الشمسُ من شفقِ المغيبِ كأنها ** قد خمشتْ خداً من الإشفاقِ) (لاقتْ بحمرتها الخليجَ فألفا ** خجلَ الصبا ومدامعَ العشاقِ) 4 (سقَطَتْ أوانَ غُروبِها محمرَّةً ** كالكأسِ خرتْ من أناملِ ساقِ)

(209/1)

البحر : طويل (سلِ الكأسَ تزهو بين صبغٍ وإشراقِ ** أذوبَ فيها الوردُ أم وجنةُ الساقي) (كؤوسٌ تحيّيها النفوسُ كأنها ** حديثُ تلاقٍ في مسامعِ عشاق) (إذا قتلوها بالمِزاجِ ليشربوا ** أعاشوا مُناهُمْ بين موتٍ وإخلاق) 4 (تثورُ كأنَّ الماءَ يلسَعُ صِرْفَها ** و صوتُ المغني مثلُ هينمةِ الراقي) 5 (بموسى إذا ما شئتَ سكريَ غنَّ لي ** و أدهقْ كؤوس الخمر أيةَ إدهاق) 6 (وإن شِئتَ إعجازاً ضربتَ بذكره ** فؤادي ففجّرتَ العيونَ بآماقي) 7 (يصاعدُ أنفاسي ضحًى نَفَس الصَّبا ** و يقدحُ في الأحشاء نيرانَ أشواقي) 8 (إذا أنا حمّلتُ البليلَ صبابتي ** غدت كسَمُومِ الفتكِ لفحةَ إحراق) 9 (وتعرفُ مني الريحُ زفرةَ عاشقٍ ** و يفهمُ مني البرقُ نظرةَ مشتاق)

(210/1)

البحر : طويل (أضاعَ وقاري مَن عَلِقْتُ جمالَه ** فيا زهرةً قد زلزلتْ جبلاً راسِي) (وما ضَرَّ لو واسَى وسَلّى بزَورةٍ ** خليٌّ جرى فيه القضاءُ على رأسي) (فألقُط دُرّاً مِن فصولِ حديثِه ** وأشرب طيبَ العيشِ من فضلةِ الكاسِ) 4 (وأرخَصتُ عُمري فيه وهو ذخيرتي ** وأنفقتُ فيه كنزَ صبري وإيناسي) 5 (و غادرتُ رأيي بالعراء مذمماً ** وأوحشتُ نفسي فيه من سائرِ الناس) 6 (وأفسدتُ بين النوم فيه وناظِري ** و أكدتُ وداً بين فكري ووسواسي) 7 (سأصرِفُ صرفَ الحُرِّ عنه مطامعي ** و آوي بهذا القلبِ منه إلى الياس) 8 (أما حيلةٌ فيه فيعشقَ ساعةً ** عسى رُقبةٌ أرقِي بها قلبَه القاسي)

(211/1)

البحر : طويل (مضى الوصلُ إلاَّ منيةً تبعثُ الأسى ** أُداري بها همّي إذا الليلُ عَسعسا) (أتاني حديثُ الوصلِ زوراً على النوى ** أعدْ ذلك الزورَ اللذيذَ المؤنسا) (ويا أيّها الشّوقُ الذي جاء زائراً

** أصبتَ الأماني خذ قلوباً وأنفسا) 4 (ويا أرقَ الهجرانِ باللَّهِ خلِّ لي ** من النوم ما أقري الخيالَ المعرسا) 5 (كساني موسى من سقامِ حفونه ** رداءً وسقاني من الحبّ أكؤسا) 6 (فلا صَرَّدَ اللَّهُ الشّرابَ الذي سقى ** ولا خلَع اللَّهُ الرِّداءَ الذي كسا) 7 (تلاقت لشكوى البينِ أنفاسنا فقلْ : ** شذا الروضِ في حرّ الهجيرِ تنفسا) 8 (و ناديتُ بالترحالِ عنهُ تصنعاً ** لعلَّ النوى منه تلينُ ما قسا) 9 (وقلتُ : عساه إن رحلتُ يرِقُّ لي ** وقد نسخَتْ لا عنده ما ادّعتْ عسى)0 (وقال : ارضَ هجراني بديلَ النوى وقلْ : ** لعلَّ منايانا تحولنَ أبؤسا)

(212/1)

1(أنادي سلوي للذي حلَّ منك بي ** كأني أُنادي أو أُكلّمُ أخرسا)

(213/1)

البحر : كامل تام (و معطلٍ والسحنُ يعشقُ جيدهُ ** فيُبينُ بالوَسواسِ عن وَسواسِهِ) (إن جاءني فيه العذولُ بشبهةٍ ** صدعَ الغرامُ بنصه وقياسه) (عاطيته شمساً لها في خده ** شفقٌ أعارَ الوردَ حسنَ لباسه) 4 (يثني الكؤوسَ نوافحاً بروائحٍ ** يَشرَبنَ من أنفاسِه في كاسِه) 5 (فالمسكُ يروي الطيبَ عن مسكِ الصبا ** عن أكؤسِ الجِرْيالِ عن أنفاسِه)

(214/1)

البحر : كامل تام (هذا أوانُ فضيحتي لبيكَ يا ** داعي الهوى لا عطرَ بعدَ عروسِ) (أوما ترى الأيامَ كيف تبسمت ** عن وصلِ موسى بعد طولِ عبوسِ) (يسقى وزهرُ الروضِ منه طالعٌ ** في

وجنةٍ وملابسٍ وكؤوسِ) 4 (شَتّى يُحسّنها التَّشابُهُ مثلما ** تُستحسَنُ الألفاظُ للتّجنيسِ)

(215/1)

البحر : منسرح (كيفَ تَرى زَورةَ الخَليجِ وقد ** صبغَ وجهُ العشيّ بالورسِ) (ورَقَّ ثوبُ الأصيلِ وانفتَحَتْ ** في وجنةِ النهر وردةُ الشمسِ) (تلهو بذوبِ اللجينِ مطرداً ** فيه وذوبُ النضارِ في الكأسِ)

(216/1)

البحر : بسيط تام (وشَى بسِرّيَ في موسى وأعلَنَه ** خذٌّ يُريكَ طِرازَ الحُسنِ كيف وُشِي) (تَهتزُّ في برده ريحانةٌ شربتْ ** ماءَ الصبى يا له رياً ويا عطشي) (هل خاله بدمي أم سيفُ ناظره ** قد ضاع ثأريَ بين الهند والحبشِ) 4 (أودى بقلبي لذاك الصدغُ عقربهُ ** لو أنَّ درياقُ ذاك الريق منتعشي) 5 (ترى العواذِلَ حولي كالفَراشِ وقد ** حاموا فأحرقتُهم بالشوقِ في فُرُشي)

(217/1)

البحر : بسيط تام (فَوِّقْ سِهامَكَ إنَّ اللَّه يَهديها ** واسلُلْ سيوفَكَ فالأقدارُ تُمضِيها) (ثمارُ نجحٍ سحابُ الرأي يمطرها ** وأنت تَغرِسُها ، والدِّينُ يَجْنِيها) (إذا الكتائبُ نالت في العِدى وطَراً ** فأنتَ نائله إذ كنتَ تَهديها) 4 (إذا أصابت لدى المرمى النبالُ فما ** تعزى إصابتها إلاَّ لراميها) 5 (برءُ الوزير أتى والفتحُ يعقبه ** كالشمسِ جاءت ، وجاء الصُّبحُ يتلوها) 6 (إذا اشتكيتَ رأيتَ مشتكياً ** و البأسَ والجودَ والدنيا وما فيها) 7 (لذا رأيتَ الصَّبا مُعتلّةً ، وكسَا ** شمسَ الأصيلِ اصفرارٌ من تشكيها) 8 (و كيف تمرضكَ الدنيا ولا فعلتْ ** يا سيّداً تَمرَضُ الدُّنيا

فتَشفِيها) 9 (لو أن شهبَ الدراري حاربتكَ إذنْ ** خَرَّتْ بِسَعْدِكَ مِن أعْلى مراقِيها)

(218/1)

البحر : كامل تام (نفسي فدى موسى وإن لم تبقِ لي ** ألحاظُه نَفْساً بها أَفدِيه) (يَهدي إلى دِينِ الصُّباةِ وحُسنُه ** آيٌ يضلُّ بهنَّ منْ يهديه) (فعلتْ فعالَ عصا الكليمِ لحاظه ** بمصدقٍ دعواهُ لا يعصيه) 4 (تسعى لقلبِ الصَّبّ منها حَيّةٌ ** أودتْ به لسعاً فمن يرقيه) 5 (وأرى قلوبَ العاشقِين تحيّرتْ ** من تيهه في مثلَ قفرِ التيه) 6 (جَدَّ الغليلُ ولو أراد تَفجّرتْ ** مثلَ العيونِ لنا مراشفُ فيه) 7 (شَقّتْ ظُبى ألحاظِه بحرَ الهوى ** شقَّ العَصا للصَّبّ كي تُرْدِيه) 8 (حتى إذا أمعنتُ فيه مغرراً ** أغرقنَني مع جُندِ صَبري فيه) 9 (فدعوته : إني بحبكَ مؤمنٌ ** لَوْ أنَّ إيمانَ الشّجِي يُنجِيه)

(219/1)

البحر : وافر تام (وناضرةٍ لها مني صفاتٌ ** ومن حِبّي حليٌّ هنَّ فِيهِ) (لها لوني وصبري في سقامٍ ** وقسوةُ قَلْبِهِ ونسِيمُ فِيهِ)

(220/1)

البحر : – (ولمّا تبرَّجَ خُضْرُ البِطاحِ ** توهَّمتها جُهّزت حجّلا) (و هزَّ الرياحُ من القضبِ فيهِ ** قناً لم يثقفْ ولا نصلا) (و لولا دليلٌ من الريِّ لم ** أُميّز من الصَّارِمِ الجدولا) 4 (وقد سقط النُّورُ فوقَ الغديرِ ** فأثبتَ في درعهِ أنصلا) 5 (و قابلتِ الكاسُ وجهَ الربيعِ ** و سجعَ الحمامِ فما أجملا) 6 (كما قابلَ العيدُ وجهَ الوزيرِ ** و سجعَ ثناءٍ لهُ رتلا) 7 (مضى رمضانُ كثيرَ الثناءِ **

عليكَ وودعَ لا عن قلى) 8 (فلو كانَ ينطقُ شهرُ الصيامِ ** لقَامَ بشكرِكَ بَيْنَ المَلا) 9 (ولو صافحَ العيدُ شخصاً إذنْ ** لصافحَكَ العيدُ إذ أقْبَلا)0 (أسلتَ الدموعَ بهِ خاشعاً ** و صوبَ اللهى منعماً مفضلا)

(221/1)

1(هما للهدى والتقى ديمتانِ ** فغرسُ الفضائلِ لنْ يذبلا)(و أحيا قيامكَ ليلَ التمامِ ** و أحيا ندالكَ الثرى الممحلا)(على الحسنِ بن خلاصٍ جلتْ ** معاني الكمالِ الذي أشكلا)4 (تسمى مدلاً بأفعالهِ ** وساعَدَهُ الجدُّ فاسْتَرْسَلا)5 (وحَتْمٌ مضاءُ ظُبى ذي الفقارِ ** فكَيْفَ إذا وافَقَ المُنصُلا)6 (تَرى بِشرَهُ في أوانِ اللقا ** جميلاً وما بعدهُ أجملا)7 (وتُبصرُ أرماحَهُ في الوغى ** طوالاً وأسعدهُ أطولا)8 (يميلُ منهُ ارتياحُ الندى ** معاطفَ ما ميَّلَتْها الطّلا)9 (فما يتقي الدينُ أن يعتدي ** وما يتّقي المالُ أن يَعْدِلا)0 (سَبيلُ الورى وسَبيلُ الوزير ** أنْ يَسْألوهُ وأنْ يبذلا)

(222/1)

2(وما يمنعُ الغيثُ من أن يجودَ ** ولا يأنفُ الروضُ أن يسألا)(لهُ همٌ فتنَ عزّض النجوم ** ومالٌ على الذلِّ قَدْ عوَّلا)(يقول نعم وهي دأبٌ لَهُ ** فيثمر أسرع من لا ولا)4 (ويا ربَّ نارٍ من الحادثاتِ ** أطْفا ونارِ قِرًى أشْعلا)5 (همامٌ محاربُهُ والحروبُ ** تسقى المفصلَ والفيصلا)6 (يشلُّ الكتائبَ عند النِّزالِ ** و يتلو الكتابَ كما نزلا)7 (لهُ دعوةُ الأمرِ في حفلهِ ** و أخرى إلى اللهِ مهما خلا)8 (يصولُ بهذي لكي تُقْتَفَى ** ويخضعُ في ذي لكي تُقْبَلا)9 (فهذي تُفتّحُ بابَ السّما ** وذي تَفتَحُ البلدَ المُقْفَلا)0 (لك اللهُ فانهضْ بجيشِ القضا ** وحارِبْ عِداكَ بِهِ أعْزَلا)

(223/1)

3(إذا خرجتْ عن يديك السهامُ ** غدا كلُّ عضو لها مقتلا)(تداركتَ سبتَةَ من بعد ما ** وأحييتَها حينَ أشفَتْ على)(و لحتَ ومغربنا مدبرٌ ** فصار بك المشرقَ المقبلا)4 (ولِمْ لا وحكمةُ لقمانَ فِيكَ ** وهيبةُ كسرى قَدِ استُكْمِلا)5 (فلوْ أنَّ بطشك يومَ الهياجِ ** لدى النارِ ما سكنتْ جندلا)6 (و لو أنَّ نيلكَ عند الصبا ** لما هزتِ الغصنَ المخضلا)7 (ولو دبَّ ريقُكَ في حيَّةٍ ** لعاد بِهِ سَمُّها سَلسلا)8 (تَكادُ ترغِّبُ بالعفوِ في الذ ** نوبِ وحاشاكَ أنْ تفعلا)9 (فأيُّ امرىءٍ لم يذقْ شيمتيكَ ** لمْ يعرفِ الشهدَ والحنظلا) 40 (جرَتْ من بنانِكَ لي بالغنى ** بحورٌ يسَمّونها أنْمُلا)

(224/1)

4(فلو أدركَ المزنُ تلك البنانَ ** لقبلها معَ من قبلا) 4(دعوا حمصَ تفعلُ أفعالها ** فقلبي بسبتَ عنها سلا) 4(نسيتُ بموطنِ عزّي الأخيرِ ** مَوْطنَ نَشْأتِيَ الأوَّلا) 44 (كما يألفُ السيفُ كفَّ الكميِّ ** ويطَّرِحُ القينَ والصيقلا) 45 (و قد يهجرُ الطيرُ أوكارهُ ** إذا وجدَ الأمْنَ والسُّنبُلا) 46 (كأنِيَ جمعتُ من خاطري ** ومن ذكرِكَ النارَ والمَندلا) 47 (فقد سارَ صيتكَ سير الصباحِ ** يجدُّ مَعَ المعلمِ المجهلا) 48 (وعمَّ جداكَ عمومَ السحابِ ** يَسْقي البِلادَ ويَسْقي الفَلا) 49 (تفصلَ وصفُ العلا في الكرام ** وجِئْتَ بتفصيلِهِ مُجْمَلا) 50 (فكنْ معَ أعمرهمْ آخراً ** وكُنْ في مراتبهِمْ أوَّلا)

(225/1)

5(ألا هكذا تذكرُ الصالحاتُ ** و تبنى المعالي وإلا فلا)

(226/1)

البحر : منسرح (خُذْها فصبغُ الظلامِ قد نَصَلا ** وذيْلُهُ بالسَّنا قَدِ اشْتَعلا) (وأُقحوانُ الرُّبى بَدا سَحَراً ** وأُقحوانُ النجومِ قَدْ ذبُلا) (و الوردُ مثلُ الخدودِ قد دميتْ ** من نرجسٍ حدقتْ لها المقلا) 4 (يسقيكَ مِنْ كاسِهِ وناظِرِهِ ** دراً بكاسيْ صبابةٍ وطلا) 5 (تختدعُ السكرَ مُقلتاهُ فإن ** نبَتْ به الكاسُ كان مستحلا) 6 (إن وَعَدَ الوصلَ سينُ طرَّته ** قرأتُ في عارضيه لفظةَ لا) 7 (أيدَ حبي كتابُ عارضهِ **كذلكَ الكتبُ تعضدُ المللا) 8 (لا تعذلوني على محبتهِ ** فسيفُ عينيْهِ يسبِقُ العَذَلا) 9 (مسلطٌ لا أذمُّ قدرتهُ ** وظالِمٌ أشكرُ الذي فَعَلا)0 (وباخِلٌ بالنَّوالِ عادَتُهُ ** قد عَلّمَتْني بحبّه البَخَلا)

(227/1)

1(فهاتها واسقني براحتهِ ** و طاوعِ اللهوَ واعصِ من عذلا)(راحٌ يزين الحبابُ حمرتها **كما يزينُ التبسمُ الخجلا)(يقلّدُ الماءُ جِيدَها دُرراً ** ينهبها الشربُ بينهم نقلا)4 (إن جَدَّدَتْ بالمزاجِ حِلْيتها ** جددتَ شُرباً يسومُها العَطَلا)5 (حاكمُها يظلِمُ العقولَ ولا ** تصلحُ حالُ النفوس إنْ عدلا)6 (نجمٌ لليلِ الهمومِ أكثرُ ما ** يكشِفُ تلك الدُّجى إذا أفلا)7 (قلوبهمْ في جنى النعيمِ بها ** و إن بدتْ في وجوههم شعلا)8 (قد ينتجُ الضدُّ ضدهُ وإذا ** شِئتَ فجُودَ الوزيرِ خُذْ مثلا)9 (رفيعي حظّه الحِمام كما ** قد صانَ وجهي بكلِّ ما بذلا)0 (يأتي بلا موعدٍ نداهُ فلو **كان كلاماً لكانَ مرتجلا)

(228/1)

2(لَوِ اكْتَفى ساطِياً بهيبَتِهِ **كفَتْهُ بِيضَ السيوفِ والأسلا)(أو لَمْ ينلْ غيرَ بشرهِ صلةً ** أرْضَى بها كلَّ سائلٍ سألا)(يقترعُ البحرُ والغمامَةُ مَنْ ** أدناهُما من سماحِهِ سُبُلا)4 (تاللهِ ما شرفَ السحابَ سوى ** أن ضربوها لجودِهِ مَثَلا)5 (ولا بِلُجِّ البِحارِ من كرمٍ ** إلاّ جوارٌ بدارِهِ اتصلا)6 (كأنَّ جدوى يديه مأدبةٌ ** دعا إليها ببشرهِ الجفلى)7 (للنفعِ والضُّرِّ عندَهُ شِيَمٌ ** أمرَّ فيها لطاعمٍ وحلا)8 (كأنما طعمُ عادتيه هوى ** بَرَّحَ فِيها العتاب والقبلا)9 (لابن خلاصٍ محمّدٍ هي تهدى ** فَقَد

حَكَتْ مدحَهُ غزلا)0 (فاقتْ بهِ سبتةُ البلادَ كما ** دولةُ يحيى قد فاقتِ الدولا)

(229/1)

3(واعتدل الدهرُ حينَ حلَّ بها ** فكان شمساً وكانَتِ الحمَلا)(أحبهُ الناسُ دونَ مختلفٍ **كما أحبّوا الشّبابَ مُقتَبلا)(أجني بهِ زخرفَ المعيشة إذ ** لم يُبْقِ لي جودُ كفّهِ أملا)4 (بلغهُ اللهُ في الكمالِ مدى ** إليه تصبو الورى وقدْ فعلا)

(230/1)

البحر : بسيط تام (حديثُ عنقاءَ صَبٌّ أدركَ الأمَلا ** حظي من الحسنِ أني بعضُ من قتلا) (حقّاً لقد نَصَحَ العُذّالُ لو قُبِلوا ** السيفُ من لحظِ موسى يَسبِق العَذَلا) (طلبتُ حيلةَ برءٍ من محبته ** فنصَّ لي لحظه الأمراضَ والعللا) 4 (يا من غدا كلُّ لفظي فيه من طمَعٍ ** عسى وليتَ وشِعري كلّه غزَلا) 5 (منعتني يقظةً ردَّ السلامِ فلم ** أجرؤ على الطّيفِ في تَكليفِه القُبَلا) 6 (كسا خِضابُ اصفرارٍ للضنى جسدي ** لو كان ينصحُ من ماء اللمى نصلا) 7 (شوقي غليكَ ، ولا حملتَ شوقيَ ، قد ** أفنى القوافي وأفنى الدمعَ والحِيَلا)

(231/1)

البحر : طويل (قبولكَ رَيْعانُ الشّبابِ ، فلا ولّى ** وبِشرُك كالبُشرى على النعيِ أو أحلى) (تنيرُ لمستهدٍ وتعصمُ خائفاً ** فحيناً ترى شمساً ، وحيناً ترى ظلاَّ) (برعتَ أبا بكرٍ فلستَ بمرتضٍ ** رويتهمْ شمساً ولا طلهم وبلا) 4 (وَلا خَبَّهُمْ مَشْياً ، ولا جِدَّهم ونَى ** ولا سيفَهُم سوطاً ، ولا تاجَهم نَعلا) 5 (إذا نحنُ مثلناكَ بالشهبِ أطرقتْ ** حياءً وقالتْ : بل لهُ المثلُ الأعلى) 6 (وبَيْنَ

العوالي واليراعِ أُخوَّةٌ ** وفيتَ لها الشكالُ لا يقلعُ الشكلا) 7 (سأشْكُرُ ما أوْلَيْتَني ولو نَّني ** سكَتُّ لكانَتْ حالتي منطقاً فَصْلا) 8 (وما الروضُ غضّاً للسحابِ بشاكرٍ ** ولَكِنَّهُ بالحقِّ يكتبُ ما أمْلى)

(232/1)

البحر : كامل تام (عندي يدٌ غَرَّاءُ أهدتها السُّرَى ** بأغرَّ أهدى قربهُ الآمالا) (سفرتْ له بكرُ الخطوبِ بوجهها ** فاستَحسَنَ الظَّلماءَ فِيها خالا) (جردتَ عزمكَ لم تهبْ جنحَ الدجى ** جيشاً ولا زُهْرَ النُّجومِ نِصالا) 4 (فلوَ نَّ بدرَ التّمِّ يَحْمِلُهُ الدُّجى ** سراً لقد قلنا : طرقتَ خيالا)

(233/1)

البحر : كامل تام (ما عابَ ساحرَ طرفِه رمَدٌ بِهِ ** كلاّ ولا أضحى بذاكَ كليلا) (لا تأمننْ فتكاتِ لحظٍ أرمدٍ ** فالعَضبُ يقطعُ ماضياً وصقيلا)

(234/1)

البحر : مجتث (مَهْ لائِمي عن مَلامي ** مَهْلاً بِقَلْبِيَ مَهلا) (تبْ لا تلمْ ذا غرامٍ ** إن لَمْ تتُبْ سوف تُبْلى)

(235/1)

البحر : كامل تام (نَهرٌ كأنَّ الشمسَ تملأ قَلْبَهُ ** فَيُجِنُّ داءً للغَرامِ دَخِيلا) (الريحُ تُبدي الثوبَ مِنهُ معكَّراً ** و الشمسُ تلقي صارماً مصقولا) (و كأنهُ ذو فجعةٍ لفراقها ** قد ضمَّ من خوفِ الوداع غليلا)

(236/1)

البحر : وافر تام (هل درى ظبيُ الحمى أن قد حمى ** قلبَ صبٍّ حلَّه عن مَكنَسِ) (فهو في حرٍ وخفقٍ مثلما ** لعِبَتْ ريحُ الصَّبا بالقَبَسِ) (يا بدوراً أطلعتْ يومَ النوى ** غرراً تسلكُ بي نَهجَ الغررْ) 4 (ما لنفسي وحدها ذنبٌ سوى ** منكمُ الحسنُ ومن عيني النظرْ) 5 (أجتني اللذاتِ مكلومَ الجوى ** و الذاذي من حبيبي بالفكرْ) 6 (و إذا أشكو بوجدي بسما ** كالربى والعارضِ المنبجسِ) 7 (إذ يُقيمُ القَطرُ فيه مأتَما ** وهيَ من بَهجَتِها في عُرُسِ) 8 (من غذا أملي عليهِ حرقي ** طارحتني مقلتاهُ الدنفا) 9 (تركتْ أجفانهُ من رمقي ** أثرَ النملِ على صمّ الصفا)0 (وأنا أشكُرُهُ فيما بقي ** لستُ ألحاهُ على ما أتلفا)

(237/1)

1(فهوَ عندي عادلٌ ** وعَذُولي نُطقُهُ كالخَرَسِ)(لَيْس لي في الأمرِ حُكمٌ بعدما ** حلَّ من نفسي محلَّ النفسِ)(غالِبٌ لي غالِبٌ بالتُّؤدَهْ ** بأبي أفديه من جافٍ رقيقْ)4 (ما علمنا قبلَ ثَغرٍ نَضَّدَهْ ** أقحواناً عصرتْ منه رحيقْ)5 (أخذتْ عيناهْ منها العربدهْ ** وفؤادي سُكرُهُ ما إن يُفِيقْ)6 (فاحمُ اللمةِ معسولُ اللمى ** ساحرُ الغُنجِ شهِيُّ اللَّعَسِ)7 (حسنهُ يتلو ' الضحى ' مبتسما ** و هوَ من إعراضهفي ' عبسِ ')8 (أيها السائلُ عن جُرمي لدَيهْ ** لي جزاءُ الذبِ وهوَ المذنبُ)9 (أخذتْ شمسُ الضحى من وجنتيهْ ** مَشرِقاً للشمسِ فيه مَغرِبُ)0 (ذَهَّبَتْ دمعيَ أشواقي إلَيْهْ ** وله خَدٌّ بلَحظي مَذهَبُ)

(238/1)

2(يُنبِتُ الوردَ بغَرسي كُلّما ** لحظتْهُ مُقلتي في الخُلَسِ)(ليتَ شعري أيّ شيءٍ حرما ** ذلك الوردَ على المُغتَرِسِ)(أنفدَتْ دمعيَ نارٌ في ضرامْ ** تَلْتظي في كلِّ حِينٍ ما يشا)4 (هيَ في خَدّيه بَردٌ وسلامْ ** و هي ضرٌّ وحريقٌ في الحشا)5 (أتقي منه على حكمِ الغرامْ ** اسداً ورداً ، وأهواهُ رشا)6 (قلتُ لما أن تبدى معلما ** و هو من ألحاظهِ في حرسِ :)7 (أيها الآخِذُ قلبي مَغنَما ** اجعلِ الوَصلَ مَكانَ الخُمُسِ)

(239/1)

البحر : رجز تام (منْ منصفي وأميري خصمي ** بدرٌ قضى لي برَعْيِ النَّجْمِ) (مُسْتَعْذَبُ الظُّلْمِ عَذْبُ الظَّلْمِ **) (كالسيفِ في الرونقِ الفتانِ ** و ريمٍ أغيدْ) 4 (لو حَلَّ في عابدي الأوثانِ ** لكانَ يعبدْ) 5 (أحلى منَ الأمنِ ذاكَ أمني ** فَرَّ إلى خَاطِرِي مِنْ عَدْنِ) 6 (مثلتُ الوصفِ فردُ الحسن **) 7 (كالسيفِ في الرونقِ الفتانِ ** و البأسِ والقدْ) 8 (كالريمِ في الجيد والأجفانِ ** و نفرةِ الصدّ) 9 (قلبٌ جريحٌ ووِدٌ سالمْ ** جنى عذابي غصنٌ ناعمْ)0 (و ساقَ لي السهدَ طرفٌ نائم **)

(240/1)

1(إذا مشى بسنانِ اللحظانِ ** فالحربُ توقدْ)(يظلُّ يجرحُ قلبي العانِ ** وأجرح الخدْ)6 (قسوتَ ظلماً عَلى الهيمانِ ** بِقَلْبِ جلمدْ)7 (فلمْ أرَ معقدَ الهيمانِ ** يَكادُ يُعقدْ)(إن كان مضى عن قلبي الفانِ ** لم يبقِ مفردْ)(يقالُ في صدرِ قلباً ثانٍ ** حبي محمدْ)

(241/1)

البحر : مجزوء الرجز (ما لي على الشوقِ مُعِينْ ** إلاّ حَيا الدمعِ المَعِينْ) (الحبُّ لي دُنياً ودِينْ ** ونقَّطَتْ بالعَنْبرِ) (صبٌّ شقي بالنظرِ ** دعْ جسدي للضنى) 5 (غصنٌ إذا مالَ استمالْ ** وفوقَ ذاكَ الخدِّ خالْ) 6 (قد كتبتْ كفُّ الجمالْ **) 7 (هناكَ صُحْفَ العِبرِ ** فخطتِ الفتنا) 9 (لاموا فلما أن بدا ** قالوا وخَرُّوا سُجَّدا)0 (دعوا المبلى للردى **)(فَهوَ بما يَلْقى حري ** واللَّهِ ما فتنا)(ما حظُّهُ في المنى **)

(242/1)

1(مقسمٌ بينَ الظنونْ ** دامي البنانِ والجفونْ)4 (قد طمعتْ فِيهِ المنونْ **)6 (إلاّ عتاب القدرِ **)7 (يا حجَّةَ السحرِ المبينْ ** و آفة العقلِ الرصينْ)8 (لحظُكَ ذو بأسٍ ولينْ **)9 (أراكَ كالمعتذرِ ** باللينِ عما جنى)0 (عَلى قُلوبِ البشرِ **)(يا صبريَ أذهَبْ بسلامْ ** أنا المعنى والسلامْ)(غنيتُ إذا شاعَ الغرامْ : **)(حبي لموسى قد دري ** يقول عاشقٌ أنا)

(243/1)

---

24 (هذا الخبر خبراً طري **)

(244/1)

البحر : مجزوء الرجز (يا لَحَظاتٍ للفِتَنْ ** في كَرّها أوفى نَصِيبْ) (ترمي وكلي مقتلُ ** و كلها سهمٌ مصيبْ) (النصحُ للأَحي مباحْ ** أما قبولهُ فلا) 4 (علقتها وجهَ صباحْ ** رِيقَ طِلاٍ عيني طَلا)

5 (كالظبيِ ثغره أقاحْ ** ممّا ارتَعَاهُ بالفَلا) 6 (يا ظبيُ خذْ قلبي وطنْ ** فأنتَ في الإنسِ غريبْ) 7 (و ارتعْ فدمعي سلسلُ ** ومهجتي مَرعًى خَصيبْ) 8 (بَينَ اللَّمَى والحَوَرِ ** منها الحياةُ والأجلْ) 9 (سَقَتْ رياضُ الخَفَرِ ** في خدها وردَ الخجلْ)0 (غرَسْتُهُ بالنّظرِ ** و أجتنيه بالأملْ)

(245/1)

1(في لحظه الساجي وسنْ ** أسْهَرَ أجفانَ الكئيبْ)(والرّدفُ فِيهِ ثِقَلُ ** خَفَّ له عَقلُ اللبيبْ)(أهدتْ إلى حرّ العتابْ ** بردَ اللمى وقد وقدْ)4 (فلوْ لثمتها لذابْ ** بزَفرتِي ذاكَ البَرَدْ)5 (ثمَّ لوتْ جيدَ كعابْ ** ما حليهُ إلاَّ الغيدْ)6 (في نَزعةِ الظبيِ الأغَنّ ** وهزَّةِ الغُصنِ الرَّطِيبْ)7 (يجري لدَمعي جدولُ ** فينثَني مِنها قَضيبْ)8 (أأنتِ حورا أرسلكْ ** رِضْوانُ صَدْقاً للخَبرْ)9 (قطعتِ القلوبُ لكْ ** وقِيلَ : ما هذي بَشَرْ)0 (أُمُّ الصَّفا مُضنًى هَلَكْ ** من النوى أمَّ الكدرْ)

(246/1)

2(حبي تزكيه المحنْ ** أمرُ الهوَى أمرٌ عجيبْ)(كأنَّ عِشقِي مَندَلُ ** زادَ بنارِ طيبْ)(أغربتِ في الحسنِ البديعْ ** فصارَ دمعي مغربا)4 (شمُلُ الهوى عندي جميعْ ** و أدمعي أيدي سبا)5 (فاستمعي عبداً مطيعْ ** غنى لتعصي الرقبا :)6 (هذا الرقيبُ ما اسواه بظنْ ** اشْ لو كانْ الانسانْ مريبْ)7 (يا مَوْلَتي قُمْ نعملُو ** ذاكَ الذي ظَنْ الرَّقيبْ)

(247/1)

البحر : مجزوء الرجز (ليلُ الهوى يقظانْ ** و الحبُّ تربُ السهرِ) (والصبرُ لي خَوَّانْ ** والنَّومُ من عَيني بَرِي) (يا رَوْضَةَ الأنسِ ** روضُ المُنى منكَ جَديبْ) 4 (لولاكَ لم أمسِ ** في الدارِ والأهلِ

غَريبْ) 5 (رضاكَ للنفسِ ** مثلُ الصِّبا لذي المَشيبْ) 6 (و الماءِ للهفانْ ** واليُسرِ عند المُعسِرِ) 7 (و جنةِ الرضوانْ ** بعد العذابِ الأكبرِ) 8 (يا مُبطِلاً عَنْوَهْ ** أعذارَ مَنْ لم يَعْشَقِ) 9 (يا مظهرَ الشقوهْ ** حسناءَ في عينِ الشقي)0 (يا ناصرَ الصَّبوهْ ** على تُقى كلِّ تَقي)

(248/1)

1(يا حُجّةَ الأشجانْ ** على السلوّ المدبرِ)(يا شركَ الأذهانْ ** يا قَيدَ عينِ المُبْصِرِ)(يسومني مقلوبْ ** بسَومِ مَا يَسبي القلوبْ)4 (ذاكَ اللمى المطلوبْ ** لا ما ادعى صبرُ الكذوبْ)5 (يا ظالماً محبوبْ ** يا مذنباً حلوَ الذنوبْ)6 (عابُوكَ بالبُهتانْ ** فخابَ سعيُ المفتري)7 (هل يقبلُ الظمآنْ ** عيباً لماءِ الكَوثرِ)8 (عيبيَ من بعدهِ ** أصوبُ ماء الدمع عَيْنْ)9 (عُوّضتُ من بُعدهِ ** بالبدر رعيَ الفَرقَدينْ)0 (أتتْ على عبدهِ ** في وَصْلِهِ لا شكَّ عَيْنْ)

(249/1)

2(إذ تيهه كسلانْ ** والعَيشُ طَلقُ المَنظَرِ)(وصَدُّهُ وسنانْ ** وهَجرُهُ لم يَشعُرِ)(هلالُ إشراقِ ** غصْنُ نقا ومسكُ شَمْ)4 (نَعِيمُ أحْداقِ ** شَقاوَةٌ ، بُرْءُ سَقَمْ)5 (مُبيحُ أشْواقِ ** فنارها على علمْ)6 (يا صاحِبَ الدُّكانْ ** نهواكو قد شاعْ خبري)7 (واش ينفع الكتمانء ** عطار تعاملْ بالمري)

(250/1)

البحر : سريع (هل يلحى في حملِ ما يلقى ** عذريٌّ أبدى الصبا عذرهْ) (قَدْ سَرَّ الحَبيبَ أنْ أشْقَى ** وأنا راضٍ بما سَرَّهْ) (جُفُوني قادَتْ إلى حَيني ** فَثأرِي عِنْدَ مَنْ يُطْلَبْ) 4 (دعوني أقتصَّ

من عيني ** بِسُهدٍ وَعَبرةٍ تُسْكَبْ) 5 (لا عَتْبَ وإنْ لَوَى دَيْني ** حبيبي ، فالشمسُ لا تعتبْ) 6 (شَمْسٌ حَلَّتْ أدْمُعي أُفْقا ** فأصلى شعاعُها جمرَهْ) 7 (و بدرٌ كساني المحقا ** و حازَ الكمالَ والنضرهْ) 8 (خَمْريُّ الرُّضابِ والخدِّ ** دُرّيُّ الكَلامِ والثَّغرِ) 9 (نجميُّ الضياءِ والبعدِ ** روضيُّ الجَمالِ والنَّشرِ)0 (سقيمُ اللحاظِ والودَّ ** ضعيفُ العهودِ والخصرِ)

(251/1)

1(سطا لحظهُ فما أبقى ** وضعفُ العيونِ ذُو قُدْرَهْ)(وَأحْرَى مَنْ جانَبَ الرفقا ** ضعيفٌ كانَتْ لَهُ كَرَّهْ)(عبدتُ الهوَى وحَرَّمْتُ ** عَزَائي فَلَسْتُ بالصابِرْ)4 (يا سحرَ الجُفونِ صدَّقتُ ** إيماناً بالسِّحرِ والساحِرْ)5 (دَعَاني مُوسَى فَآمَنْتُ ** بآياتِ حُسْنِهِ الباهِرْ)6 (مبعوثٌ قدْ أعجزَ الخلقا ** بأخذ النفوسِ منْ نضرهْ)7 (أتانا فجددَ العشقا ** علينا ونحنُ في فترهْ)8 (بَنَفْسي مَنْ تَاهَ واسْتَكبرْ ** عَلى الصبِّ إذْ درى أنَّهْ)9 (قَضِيبٌ في النَّفْسِ قَدْ أثْمَرْ ** و لكنْ ثمارهُ فتنه)0 (جرى في رضابهِ كوثرْ ** و زفتْ في خدهِ الجنهْ)

(252/1)

2(إنْ أبدى منْ ثغرهِ برقا ** فَدَمْعي سَحابَةٌ ثَرَّهْ)(وأحْكي سميَّهُ صَعْقا ** إنْ مرتْ منْ ذكرهِ خطرهْ)(كَمْ قَدْ بِتُّ بَيْنَ لَيْلَيْنِ ** من جنحالدجى ومن شعرهْ)4 (و نجني نعيمَ زهرينِ ** منْ ريحانهِ ومنْ نشرهْ)5 (وأشدُو ما بَيْنَ سُكرينِ ** من ألحاظِهِ ومِنْ خَمْرِهْ)6 (نشقّ أثوابَ العفافْ شقا ** واش فنو مجونْ بلا شهرَهْ)7 (أو أنُّ دينِ مع هوكْ كنْ يبقى ** جفونك والكاس وأبو مُرَّهْ)

(253/1)

البحر : متقارب تام (كمْ أعيا بحربِ أعزلْ ** و يسبي جيشَ اصطباري) (سفّاكْ تزْهِيه القلادهْ ** قديرٌ بلا اقتدارِ) (الطرفُ بالنورِ قاصرْ ** عن ربربْ تلكَ المقاصرْ) 4 (تحفُّ بها خَواطِرْ ** و تتعبْ فيها خواطرْ) 5 (الحتفُ غرورٌ فاترْ ** لا أرهبْ غرارَ باترْ) 6 (و لقيا ذي الغنجِ أقتلْ ** للصبّ من ذي الغِرارِ) 7 (عَيناكْ فِيها زيادهْ ** أعيتْ ماضي الشفارِ) 8 (بي أهيفْ كالغصنِ تثنيه ** ريحانِ صبا وسكرُ) 9 (هل يرشفْ مقبلُ فيه ** وردانِ شهدٌ وخمرُ)0 (لو اسعفْ حوسى محبيه ** أرواني والشوقُ جمرُ)

(254/1)

1(مِنْ سقيا ذاكَ المقبَّلْ ** العذبِ وَمَنْ يُماري)(مِسواكْ مقبولُ الشهادهْ ** يروي عن ريّ الأوارِ)(أفادا ماء الشجون ** من صدري حلو المراشفْ)4 (قد زادا على الغصون ** بالخصرِ وبالسوالفْ)5 (وسادا بدرَ الدجون ** بالثغرِ وبالمعاطفْ)6 (والظّبيا بالنّطقِ أخجلْ ** فليربي ولا مباري)7 (ولاكْ حسنكَ السيادهْ ** على القضبِ والدراري)8 (كم تصرمْ ففوتُ لقياك ** ظمائي هذي الدماء)9 (لَوْ ترسمْ يصبحُ جدواك ** ارجائي ليل الرجاء)0 (أو تنظمْ في حسن مرآك ** ارمائي إلى رواء)

(255/1)

2(لأحيا نفساً وعللْ ** من قلبِ فِيهِ مطاري)(أهواكْ والهوى عبادهْ ** فلا تصلني بناري)(أستدنيهِ حَباً فينزحْ ** ويدنيهِ زورُ المنامِ)4 (بادي التيهِ كالمهرِ يمرحْ ** فيطغيهِ مسُّ اللجامِ)5 (غنّتْ فِيهِ غيداءُ تمزحْ ** فتهديهِ حرَّ الغرامِ)6 (باللّه يا طيراً مدلّلْ ** سِرْبي وَسْطَ القِفَارِ)7 (إياكْ تحرك القلادهْ ** ترمي صخيرةً بداري)

(256/1)

البحر : مجزوء الرجز (أجَذْوةٌ تُشْعَلْ ** أم بنتُ دنٍّ تشرقُ) (هذَّبها الحسنُ ** فنارها لا تحرقُ) (للهِ منْ بكرٍ ** شابتْ ولم تنسَ الخفرْ) 4 (لها نا الزهرِ ** و طيبُ أنفاسِ الزهرْ) 5 (في رقةِ الفكرِ ** لكِنّها تُنْسي الفِكَرْ) 6 (فاشرب دعِ العذلْ ** بما شَرِبْنا يَشْرَقوا) 7 (واجهرْ فإن ظنّوا ** بِنا مجوناً حَقّقوا) 8 (أحببْ بهِ شربا ** حلو التجني والجنى) 9 (مُعَذِّباً عَذْبا ** يا حسنه لو أحسنا)0 (قد أخجل القضبا ** و الورقَ سجعاً وانثنا)

(257/1)

1(حَياةُ مَنْ قبَّلْ ** وسحرُ من يستنطقُ)(وشَمْسُ مَنْ يرنو ** ومِسكُ مَنْ يستنشقُ)(سناتُ عينيهِ ** أهدتْ إلى عيني السهرْ)4 (و غصنُ عطفيهِ ** أبدعَ في حُسن الثمرْ)5 (فلتجنِ خديهِ ** إن ساغَ أن تجني القمرْ)6 (و البدرُ لا يبذلْ ** إلاّ لعينٍ ترمقُ)7 (شعاعهُ يدنو ** و شخصهُ لا يلحقُ)8 (دعْ زهرةَ الثغرِ ** فهيَ التي تجني المهجْ)9 (ثنا أبي عمرو ** ألَذّ أو أذكى أرجْ)0 (حدِّثْ عن البحرِ ** أوْ عن نَداه ، لا حَرَجْ)

(258/1)

2(قد ارتوى المحلْ ** فالصلدُ روضٌ مونقُ)(و نورَ الدجنُ ** وكلُّ غربٍ مَشْرِقُ)(راقَتْ أبا يحيى ** فالمدحُ فيهِ كالنسيبْ)4 (تَعْشَقُهُ الدُّنيا ** و حلمهُ مثلُ الرقيبْ)5 (غنّتْ وقَدْ أعْيا ** لما دعتهُ أن يجيبْ)6 (خلَّ الرقيبْ يعملْ ** راي ودعني نعشقُ)7 (غذا منعْ منو ** يمنعني يضا انْ نشتقُ)

(259/1)

البحر : متقارب تام (عميدٌ أُصِيبَ عَنْ عَمْدِ ** وأغْرَتْ بِهِ الهوَى غُرَّهْ) (من هيفا صادتْ قلوبَ الصيدْ ** لم تتركْ لمنْ سلا عذرهْ) (محيّاً قَدْ لاحَ للزهْرِ ** عنْ لحظٍ مبهوتْ) 4 (خطَّ الحسنُ منهُ في سطرِ ** جواباً لِكُلِّ تعنيتْ) 5 (أوفى في الجمالِ وفي السحرِ ** عَلى يوسُفٍ وهَارُوتْ) 6 (يُهْدي غُنْجُ لحظِهِ المُرْدي ** حِماماً يباحُ مِنْ نَظْرَهْ) 7 (و يهدي من خدهِ التوريدْ ** عقيقاً يُصَاغُ مِنْ دُرَّهْ) 8 (فتاةٌ مسواكها يَشْهدْ ** بشهدٍ لم يدره الرشفُ) 9 (أرى وردَ خدها ورد ** دموعي فهيَ دمٌ صِرفُ)0 (صفاتٌ حظُّ الشجي المكمد ** منهنَّ الغرامُ والوصفُ)

(260/1)

1(وبردُ الغَليلِ في البردِ ** مَيّادٌ تجني المُنى زَهرَهْ)(و جيد يغني عن القليدْ **كجيدِ الغزالِ في وجرهْ)(دمي في حكم الهوى طلاً ** بقدٍّ كالغصنِ إذ طلاَّ)4 (وبِهِ خافق الحَشا حَلاَّ ** و عن وردِ وصلهِ حلاَّ)5 (حمتني صفية الوصلا ** بِنَفْسي نارَ الأسى تصلى)6 (مهاةٌ جارتْ على الأسدِ ** بعضبٍ مضاؤهُ الفترهْ)7 (و غصنٍ غضَّ الجنى أملودْ ** أطاعَتْ سُمْرُ القنا أمرَهْ)8 (فجعتَ الرقيبَ والعاذلْ ** حتى قَدْ رحمتُ عُذَّالي)9 (صدرُ مَنْ فؤاده عاطِلْ ** و خدُّ منْ بدمعهِ حالي)0 (سؤالي وقفٌ على باخلْ ** وحبّي وقفٌ على سالي)

(261/1)

2(لو نال الصبا لظى وجدي ** لعادَتْ أنفاسُها زفرَهْ)(أو الوُرقَ ما بَكَتْ تغريدْ ** بلْ فاضتْ آمالها عبرهْ)(جنيتُ الحِمامَ من غرسِ ** ألحاظي في روضِ مرآها)4 (بِنَفْسي وأينَ لي نَفْسي ** زَوَاها عنّي مُفَدّاها)5 (مهاةٌ تقولُ للشمسِ ** إذا واجهتْ محيَّاها)6 (تحكي منَ السما خدي ** يا خَتي اشْ ذا الحسدْ وذا القدرهْ)7 (توفي ما عليكِ بجيد ان جيدْ ** تراهُ الشموسْ بعينْ حسرهْ)

(262/1)

البحر : سريع (رحبْ بضيفِ الأنسِ قد أقبلا ** واجلُ دجى الهمِّ بشمس العقار) (و لا تسلْ دهرك عما جناهْ ** فما لَيالي العُمرِ إلاّ قصار) (عندي لأحداُ الليالي رحيقْ ** تردُّ في الشيخ ارتياحَ الشبابْ) 4 (كأنما في الكاسِ منها حريقْ ** و في يدِ الشاربِ منها خضابْ) 5 (و حقها ما هيَ إلاّ عقيقْ ** أجريتُ أنفاسيَ فيهِ فذابْ) 6 (فاجنِ المنى بينَ الطلى والطلا ** واقدحْ على الأقداح منها شرار) 7 (وقُلْ لناهٍ ضلَّ عَنْهُ نُهاهْ **كَفى الصِّبا عُذراً لخلعِ العِذار) 8 (ولَيْلةٍ مسودَّةِ المفرقِ ** مَدَّتْ على وجهِ الضُّحى أَطنبه) 9 (واللّيْلُ هادي السربِ لا يتَّقي ** والصبحُ قَدْ نامَ فَلمّا انتبه)0 (أرسل بالفجرِ إلى المشرقِ ** فارْتَفَعَتْ رايتُهُ المذهَبه)

(263/1)

1(وانتَبَهَتْ للشُّهبِ تلكَ الحلى ** و فاضَ في الأفاقِ نهرُ النهار)(مثلَ أبي العيش تجلى سناهْ ** في مظلمِ الخطبِ فجلى الغمار)(يا مشرفاً يرجى كما يتقى ** يا مُنقِذ الغرقى وآسي الجراحْ)4 (أحللتَ من قلبكَ حُبَّ البَقا ** منزلةَ المالِ بأيدي الشحاحْ)5 (والشكرُ أضحى حُسنُهُ مورقا ** لما سقاهُ منك ماءُ السماحْ)6 (كَمْ مِعصمٍ للمجدِ قَدْ عُطِّلا ** فصغتَ من حمدكَ فيهِ سوار)7 (و كمْ ثناءٍ قدْ توانتْ خطاهْ **كسوتهُ ريشَ الأيادي فطار)8 (فجِرْ على الطرسِ صحيحاً عليلْ ** مؤلّفاً بَيْنَ الدُّجَى والسّنا)9 (كالصخرةِ الصماءِ لكنْ يسيلْ ** ريقاً كريق النَّحلِ عذب الجنى)0 (عجبتُ منهُ من قصيرٍ طويلْ ** وذي ذبولٍ مثمرٍ بالمُنى)

(264/1)

2(هامَ صغيراً في طلابِ العلا ** حتى علتهُ رقةٌ واصفرار)(وإنّما الرقَّةُ أسنى حلاهْ ** لَيْس الضنى عيباً لِبيض الشِّفار)(ما الدهرُ في التحقيقِ إلا هجيرْ ** و أنتَ ظلٌّ منهث للائذينْ)4 (ما زلتَ في المجدِ قليلَ النظيرْ ** مكثّرَ العافِينَ والحاسِدينْ)5 (فاحبسْ على الجودِ لواءَ الأميرْ ** سيفاً وخذْ رايته باليمينْ)6 (دمْ لمنِ استرشدَ أو أقللا ** أعْذَبَ مَوْرُودٍ وأهْدَى مَنار)7 (و لا يزلْ مجدكَ تفري

ظباه ** وجُرْحُها عِنْدَ اللّيالي جُبار)

(265/1)

البحر : – (سار بصبري وباحتمالي ** سير حمولْ) (يحملُ عنها شذا الشمالِ ** عَرفَ الشَّمولْ) (في فاضح الدرّ والدراري ** ثغرٌ ونورْ) 4 (ذو غنجٍ أعينُ الصوارِ ** إليهِ صورْ) 5 (فرَّ من السربِ والقفارِ ** إلى الصدورْ) 6 (سطا فأعددتُ للدلالِ ** حِلْمَ الذليلْ) 7 (وَحَسَّنَتْ فِتنَةُ الجَمالِ ** حُبَّ البخيل) 8 (ملأتَ بالشوق صدرَ معمدْ ** صفرَ اليدينْ) 9 (فَدَمْعُ عيني انثنى مُوَرَّدْ ** بغيرِ عينْ)0 (أظُنُّ روحي للَحظِ أحمدْ ** عليَّ دينْ)

(266/1)

1(لا تَخْشَ لَيّي وَلا مطالي ** لستُ أحُولْ)(نفسيَ في ذمةِ الخبالِ ** على الحلولْ)(كم أشتكي روعةَ الشجونِ ** بلا فؤادْ)4 (عن لذة النوم حدثوني ** طال السهاد)5 (صامتْ بشرعِ الهوى جفوني ** عن الرقاد)6 (لو حلّل الفطرَ بالهلالِ ** وجهٌ جميل)7 (متى أرى ليلة الوصالِ ** يا ليلَ صول)8 (محقتَ بالسقم في ضياءِ ** بدرَ تمامْ)9 (ما عشتُ حيناً لولا خفائي ** عن الحمامْ)0 (محا سقامُ البكار ذَمائي ** و لا سقامْ)

(267/1)

2(أأنسب السقمَ للخيالِ ** ماذا أقولْ)(غالطتُ واللَّهِ في انتحالي ** ثوبَ النحولْ)(قدَّمتُ ذكر النّوى وأعني ** بخلَ الحبيبْ)4 (هوَ الهوى والمزارُ مني ** دانٍ قريبْ)5 (أظلُّ في قربه أُغنِّي ** غِنا كئيبْ)6 (يا حاديَ العيسِ والجِمالِ ** عرّجْ قليلْ)7 (عسى ترى مقلتَيْ غزالي ** قبل الرحيلْ

(

(268/1)

البحر : مخلع البسيط (** و الذكرُ نقلٌ والدمعُ راحْ) (مُنًى أطار الفؤادَ عنّي ** وقصَّ مِنْ شوقيَ الجناحْ) (يا باخلاً بالرضَى وعمري ** ينفقُ فيهِ بلا حسابْ) 4 (أصليتَ قلبي هجيرَ هجرٍ ** وَعْدُكَ لي فِيهِ كالسرابْ) 5 (أغرقتني للهوى ببحرٍ ** عمريَ فِيهِ عمرُ الحبابْ) 6 (فَلْيهنني أنني شهيدُ ** أدركتُ حُلْوَ المنى مُباحْ) 7 (أنتَ من الحورِ إن تصلني ** تصلْ شَهيداً بلا جُناحْ) 8 (للَّهِ مَنْ همتُ في الملامِ ** مِنْ أجلِ ذكر اسمِهِ لديه) 9 (هلْ دبَّ في لحظِهِ سقامي ** أوْ نارُ قلبي في وجنتيه)0 (في خدهِ رونقُ الحسامِ ** وحدُّه بينَ مقلتيه)

(269/1)

1(أباحَ نفسي كما يُريدُ ** هنّأهُ اللَّهُ ما سْتباحْ)(قد كدتُ أن أعشقَ التجني ** لأنّهُ عِندهُ صَلاحْ)(ضاقتْ لهجرانه الصدورُ ** وعن حلاه قالٌ وقيل)4 (عيني به للبكا غديرُ ** روضتُه وجهُهُ الجميل)5 (باغُ سلوّي به قصيرُ ** لكنَّ ليلي به طويل)6 (للبحرِ عنْ جنحهِ جمودُ ** سالَتْ لهُ أدمعي السفاحْ)7 (كأنّما مدَّ ما جُفوني ** ما غاضَ من جدول الصفاحْ)8 (وددتُ أنَّ اعتدالَ قدهْ ** يشفي به منْ على رمقْ)9 (أو رقَّة في أديم خدّهْ ** سَرَتْ إلى قَلْبهِ فَرَقّ)0 (تجري دُموعي حُمراً لبعدهْ ** كالشمسِ إذ تعقبُ الشفقْ)

(270/1)

2(ريمُ صريمٍ تخشى الكتائبْ ** منْ لحظتيه صوارما)4 (بدرُ تمامٍ تهوى الترائبْ ** لوْ قلدته تمائما)5 (يا طَلَبِيُّ رضَ أو فعاتِبْ ** أرْضاكَ خصماً وحاكما)6 (خلِّ حبيبي على صدودُ ** مليحْ هُ ما يعمل الملاحْ)7 (وصلني بو بكر أو هجرني ** لسْ لي عليه في الهوى اقتراحْ)

(271/1)

البحر : – (نَعيمي في الحبِّ أن تشقى ** بالوجدِ نفسي الفانيهْ) (ومَوْتي من لحظك المصبي ** هُوَ الحياةُ الباقيهْ) (عجبتُ أنَّ هوى الغزلانْ ** مُستعذَبٌ فِيهِ العذابْ) 4 (و ليلُ الهوى على الهيمانْ ** أحسنُ من ليل الشبابْ) 5 (ووعدي فيه مع السُّلوانْ ** أكذبُ من وعد السرابْ) 6 (ونفسي تقطعُها شوقا ** ظبى الهموم الماضيهْ) 7 (و قلبي من أغضنِ الكربِ ** يَجْني قطوفاً دانيهْ) 8 (فؤادي رهنٌ لدى الوجدِ ** هذا عَلَيْهِ قُدِّرا) 9 (و طرفي وقفٌ على السهدِ ** فالنجمُ معقودُ العرى)0 (فليت البعادَ في البعدِ ** بحيثُ قد حلَّ الكرى)

(272/1)

1(يا قلبي إني أرى العشقا ** جرَّ علينا داهيه)(وَهَبَّتْ ريحٌ من الحبِّ ** عفتْ رسومَ العافيه)(ما احرى منْ هامَ في همّ ** أن يسهرَ الليلَ الطويلْ)4 (مردَّى بالحُسْنِ معتَمّ ** يُعِلُّ باللحظِ العليلْ)5 (بَدا لي في فِعلِهِ ظلم ** الخصرِ بالردفِ الثقيلْ)6 (كحملي في الحبِّ ما ألقى ** تضعفُ نفسٌ واهيه)7 (ما أشقى مثلي بلا ذنبِ ** يصلى بنارٍ حاميه)8 (كفاني أنّي بأكفاني ** حيٌّ على حُكمِ الغرامْ)9 (أفناني مِعطَفُ فينانِ ** يميلُ ميلاً بالأنامْ)0 (جفاني بغنجِ أجفانِ ** مسددٌ سهمَ الحمامْ)

(273/1)

2(ظُلومٌ يخيّلُ الحقّا ** أحكامَ جورٍ جاريه)(يستهدي الملامَ في الصبَّ ** بسمعِ أذنٍ واعيه)(حبيبي أنوارُ أشواقكْ ** ليستَ على قَلْبي سلامْ)4 (ألحاظٌ صاحَتْ بعشاقكْ ** حيَّ على طولِ الهيامْ)5 (أنادي من جورِ أحداقكْ ** نداءَ مسلوبِ المنامْ)6 (و الهفَ قلبي لقدْ شقا ** شَقَّ البرود الباليه)7 (جفونُكَ بالسحرِ يا حِبّي ** قدْ أهلكتْ سلطانيه)

(274/1)

البحر : رجز تام (هل الأسى واقيه فليس لي ** مِنْ قِبَلِ بالوجدِ) (إن الثنايا أمانْ لذي سَقَمْ ** قدِ ابتلي بالصدَّ) (إذا أعدوا الأرقْ ** ففي الطلا سرٌّ جليلْ) 4 (نارٌ تُزيلُ الحُرَقْ ** كأنها نارُ الخليلْ) 5 (شمسٌ تبثُّ الشفقْ ** في وجنةِ الساقي الجميلْ) 6 (اخترتها فانيه منْ أنملِ ** معتدلِ القدِّ) 7 (فجرت في غصنِ بان فِيهِ العنم ** أثْمَرَ لي بالوردِ) 8 (فتنتُ في ذي حورِ ** صفاتهُ السحرُ العجيبْ) 9 (يدينُ فيهِ بصري ** بدين عبّادِ الصليب)0 (إذ ثلثت بالقمرِ ** والحقفِ والغصنِ الرطيب)

(275/1)

1(ألحاظُهُ العاديَهْ لا تأتلي ** عن مَقْتلِ بالقصدِ)(أما عليها ضمان هلْ من حكمْ ** أو من ولي أو معدِ)(لا ترمِني بالعتابْ ** ما لي عن الحبَّ متابْ)4 (جرعتني الهجرَ صابْ ** فلترثِ للصبَّ المصابْ)5 (تِلْكَ الثنايا العِذابْ ** ثَنَتْ نعيمي للعَذابْ)6 (لوْ أنها شافيهْ منْ عللْ ** بعَللِ أو وردِ)7 (في جائلٍ من جُمان قَدِ انتظمْ ** في السلسلِ كالعقدش)8 (رفقاً بصبّ عشق ** خذلتهُ بلا معينْ)9 (إن لم تجد لي رمق ** فالطلبْ مكاني بالأنينْ)0 (شيّبَتْ لي مفرق ** و الحبُّ في قلبي جنينْ)

(276/1)

2(هل لكَ من راضيهْ في رجُلِ ** ممتثلِ عَن عبدِ)(خُذْني بعينِ امتنان ولا نَدَمْ ** والحُكم لي في الردِّ)(هُوَ أبا الطاهرِ ** قد صحَّ نَصّاً وقياسْ)4 (أفْدِيهِ مِنْ سامري ** خطابهُ بلا مساسْ)5 (فإنّما زاجري ** يبني على غيرِ أساسْ)6 (ما حظُّ عذاليهْ في عذلي ** من زللٍ أو رُشْدِ)7 (إني رضيتُ الهوان أرضى نعمْ ** بالحنظلِ عن شهدِ)

(277/1)

البحر : – (زهرُ الآمالْ ** من روضةِ الكاسِ) (تجنى حبابا ** حُسْنُ أبي بكرِ) (لما أنْ صالْ ** شيطانُ وسواسي) 4 (كانَتْ شهابا **) 5 (عَقِيقٌ جالْ ** لهِيبُ أنْفاسي) 6 (فذابا **) 7 (انْسى الغداه من لفظ الحان ** ولَيْس ريحان إلاّ صدغاه) 8 (راحٌ تلبّسْ ** أنامِلَ الشَّربِ) 9 (خضابَ نورْ **)0 (شمسٌ تعكسْ ** في وجنتيْ مصبي)

(278/1)

1(أحوى غريرْ **)(ساقٍ ألعسْ ** فرَّ من السربِ)(إلى الضميرْ **)4 (تجري عَيْناه وما سقى الندمان ** إلاّ لتزدان بها يُمْناه)5 (بدرٌ أشرقْ ** ذو غرةٍ تفتنْ)6 (بها السعودْ **)7 (ممّا يُعْشَقْ ** يكادُ يُسْتَحسَنْ)8 (منهُ الصدود **)9 (إن جئتَ للأمنِ سايلْ **كالسامري)9 (مكار الحَقْ ** خلقهُ أحسنْ)

(279/1)

---

20 (مما يريدْ **)(قلبي مثواهْ هل يألفُ النيرانْ ** من كانَ رِضوانْ قِدْماً ربّاهْ)(أنا المغرمْ ** لا أشْتَكي إلاّ)(ما أنت تدري **)4 (أما يعلمْ ** سرّيَ مَنْ حَلاّ)5 (مكانَ سري **)6 (وقَدْ علَّمْ ** خيالهُ البخلا)7 (فلا يسري **)8 (لَوْلا مسراهْ لما أبكى الهيمانْ ** كراهُ إذا بانْ ولا اسْتدعاه)9 (هلْ يستعطفْ ** حسنُ أبي بكرِ الطلبي)

(280/1)

---

30 (حَكَى يُوسفْ **)(لمّا أخلَفْ **)(كَمْ يا تيّاهْ تعتلُّ بالنسيانْ ** عدني بهجرانْ عَسَى تنساهْ)

(281/1)

البحر : – (طيف ألمْ شفق ألم ** شوقٌ هَجَمْ هَجْمةَ الأشدِّ) (كادَ يَبِيدْ مِنْهُ العَمِيدْ ** وهَلْ يُفيدْ ذاكَ أو يجدي)

(282/1)

البحر : مجتث (غرورُ أحوى غريرْ ** قَتَلْتهُ بالضميرْ) (فعبرتْ عن عبيرْ ** أنْفاسُهُ بزفِيرْ) (و انعمْ بضمْ غصنٍ نجمْ ** فِيهِ العَنَمْ لكَ بالوردِ) 4 (مَيْتُ الصدودْ قُلْ ما تريدْ ** حقُّ الشهيدْ جَنّةُ الخلدِ) 5 (هَلِ النعيمُ يُمَلّ ** و ثمَّ شمسٌ تظلْ) 6 (أو صارمٌ لا يُفلّ ** إلاّ الرئيسُ الأجلّ) 7 (ابن حكمْ البدرُ تمّ ** والغَيْثُ عَمّ هادياً مُهْدِ) 8 (ردًى تُبيدْ حياً مُفيدْ ** كلُّ الوجودْ مِنْهُ في فردِ) 9 (ملكٌ عزيزٌ مداهْ ** يبعثُ طبعاً علاهْ)0 (بَعْثَ الصباحِ سناهْ ** أو النسيمِ شذاهْ)

(283/1)

1(نائي الهمَمْ داني الكرمْ ** سهلُ الشيمْ مصعبُ المجدِ)(تَتْلو الجنودْ بِهِ الحديدْ ** أو الوفودْ سورة الحمدِ)(يا قَيدَ من رام سَبْقَهْ ** و معطيَ الملكِ حقهْ)4 (لما حوتكَ منرقهْ ** شدتْ بك الأرضُ حرقهْ)5 (إن يَحْتشمْ نمشِ لُ ثمّ ** على قدمْ أو يجي عندي)6 (من ثمْ نريدْ إنْ كانْ يريدْ ** وصلي سعيدْ يا بياضْ سعدي)

(284/1)

البحر : خفيف تام (يا ناصحاً رامَ أنْ يقيني كلاً ** لن أقتلا إفكا من العدل أن تقيني) (وجدٌ بهِ القلبُ ذو ارتماضِ ** ماضِ هل من مزيدْ) (يا وجدُ كُنْ دائم التقاضي ** قاضِ بما تريدْ) 4 (إني عن الأعينِ المراضِ ** راضِ فاسقِ العميدْ) 5 (مِنْ مُقْلَتيْ ساحرٍ مبينِ عَلاً ** معللا لا حدَّ في سكرةِ الجفونِ) 6 (هواكَ يا فتنةَ الأنامِ ** نامِ والصبرُ زُورْ) 7 (أتيتَ مستبعد المرامِ ** رامِ سهمَ الفتورْ) 8 (وجئتَ بالسحرِ في انتظامِ ** ظامِ إلى الصدورْ) 9 (الزهْرُ فِيكَ على الجبينِ يُتلى ** مُفَصَّلا خُذْ راية الحسن باليمينِ)0 (إنَّ فؤاداً بِكَ اسْتجارا ** جارا فيهِ الوجيبْ)

(285/1)

1(إن كتم الشوقَ والأوارا ** و أرى شيئاً عجيب)(أو ذكرَ الهجرَ والنفارا ** فارا دمعٌ سكيب)(سقى بِهِ روضَةَ الفتونِ وَبْلا ** مسترسلا فينبتُ الشوقَ كلَّ حينِ)4 (جرحك قد راح في العبادِ ** بادِ بلا قصاصْ)5 (إن دُمْتَ بالتيهِ والمعادِ ** عادِ ولا مَناصْ)6 (صحتُ بعينيكَ ذا اجتهادِ ** هادِ إلى الخلاصْ)7 (لا تأمنوا فاترَ العيونِ أصلا ** أن يقتلا فالرمحُ ذو شدةٍ ولينِ)8 (ريمٌ رمى القلبَ عن كناسِ ** ناسِ إلاّ المطالْ)9 (صلني وكنْ يا قضيبَ آسِ ** آسي داءَ الحبالْ)0 (ما صحّض بالنصّ والقياسِ ** ياسي مِنَ الوصالْ)

(286/1)

2(وباللَّهْ يا خي إن لم تجيني باللَّه ** وقلتَ لا وإن جنثتْ إلا في يميني)

(287/1)

البحر : مجتث (أهْدي نسيمُ الصباحِ ** نسيمَ مسكٍ وعنبرْ) (يَحُثُّهَا خَنْدَرِيسا ** من خدّ ساقيها تعصرْ) (اليومُ يومٌ أغَرُّ **كما تراهُ طليقْ) 4 (زهرٌ وظلٌّ وَنَهْرُ ** وشادنٌ ورحيقْ) 5 (وذيلُ سكرٍ يُجَرُّ ** وَمُنْتَشٍ لا يُفيقْ) 6 (زمانهُ في اصطباحِ ** إذا أفاق تذكّرْ) 7 (فقال هاتِ الكؤوسا ** واشربْ ودعْ مَنْ تعذَّرْ) 8 (كَمْ ذا تكتّم وجدا ** أذاب قَلْبي زفيرُهْ) 9 (من شادنٍ لَوْ تبدَّى ** للبدرِ أظلمَ نورهْ)0 (من بالنفوسِ يُفدَّى ** أنا المعنى أسيرهْ)

(288/1)

1(يفري الحشا بالتماحِ ** من طرفِ وسنانَ أحورْ)(ناهيك عِلقاً نفيسا ** في مثلهِ الصبُّ يعذرْ)(منعمُ القدّ لدنُ **كالغصْنِ في عَلْيائه)4 (وهي الكواكب تعنو ** لحُسْنِهِ وبهائه)5 (و كلُّ قلبٍ يحنُّ ** إليهِ شوقَ لقائه)6 (مطاوعٌ ذو جماحِ ** يهوى الوصالَ ويحذرْ)7 (لذاك عرضاً دنيسا ** و ليس يهوى لمنكرْ)8 (موسى حويتَ الجمالا ** وعفَّةً في طِباعك)9 (لم تَرْض إلاّ الحلالا ** غذيتهُ في رضاعك)0 (وقَدْ أملْتَ الرجالا ** نهايةً باصطناعك)

(289/1)

2(فالبسْ رداءَ امتاحِ ** و جررِ الذيل وافخرْ)(فَلَنْ يَزالَ حَبِيسا ** يُطوى عليك ويُنْشَرْ)(لمّا استقام قضيبا ** وكاد ينقدُّ مَيْلا)4 (ومرَّ خِشفاً ربيبا ** وزاد حُسناً وطَوْلا)5 (ما شاء ، قمتُ خطيبا ** فَقُلْتُ والحقُّ أولى)

(290/1)

البحر : – (عِينُ الظباء تَجَنّيها ** للصبّ مُبيدْ) (أرسلت تسدد للسالي ** سهمها السديدْ) (فاتنُ الحلي أثمر البدرا ** غُصن قَدّه) 4 (ومذ جهل جعل الهجرا ** بعض وعده) 5 (هل ينال بالشعر ، والشعرى ** فوق خده) 6 (كيف بالكواكب يجنيها ** منْ على الصعيد) 7 (ذهَبَتْ لعمرك آمَالي ** مَذْهباً بعيد) 8 (قد بلغتَ موسى من الهجرِ **كلَّ ملتمسْ) 9 (لو شققتَ دمعي على البرّ ** لمْ يعدْ يبسْ)0 (خلّ طور سيناء في صدري ** للهوى قَبَسْ)

(291/1)

1(تطلبُ الشجون فأُعطيها ** فوق ما تريد)(هل أصاب قبلي عذالي ** عاشقاً رشيد)(كم تقابلُ العاشقَ الزوَّار ** مِنك بازورارْ)4 (سوف تنسخُ التيهَ والأعذار ** آيةُ العذار)5 (إنّ حلكة الخال كالإنذار **كنْ على انتظار)6 (شاقهُ نسيمُ المنى فيها ** نجمها السعيد)7 (كم لذلك الخال من خالِ ** ردهُ عميد)8 (قسماً بهجرك والسنهْ ** حيثُ ذا اليمين)9 (ما كانَ حبكَ يا فتنه ** في الحشا مكين)0 (لولا مُحيّاك لي جَنّه ** وهواك دين)

(292/1)

2(احيِ مهجةً أنتَ فيها ** مبدئ معيد)(لو رزقت من وصلك الغالي ** جنّة الشهيد)(قل للبائع الطيبَ في الدكان ** هل سواكَ طيبْ)4 (إن حضرتُ ظنَّ بي الجيران ** أنني مريب)5 (أنا سوفَ أحسمُ بالهوان ** تهمةَ القريب)6 (نفتح العطرْ فب ذاكَ الجيها ** على مَنْ يريد)7 (يشعرُ لي إنُّ الرقيبْ بالي ** و الحانوت جديد)

(293/1)

البحر : سريع (لزهرةِ البستانْ في غصنها ** الفينانْ عرفٌ يفوحُ) (فباكرِ الخلانْ في روضةِ ** الريحَانْ إلى الصَّبوحْ) (اشربْ على الألحانْ ** من كفّ مياسٍ منعمْ) 4 (قَدْ أسْكَرَ الندمانْ ** باللحظِ والكاسِ والمبسم) 5 (معطَّرُ الأردانْ ** ذكي الأنفاس عذبُ الفم) 6 (ليس من السلوانْ عن حسنهِ ** الفتّانْ قَلْبي قريح) 7 (و ها مغطى الأشجانْ بأدمعِ ** الأجفانْ بادٍ صريح) 8 (كَمْ للرضا أرتاحْ ** و كمْ من استرسال) 9 (من منصفُ الأرواحْ ** منْ لحظك القتالْ)0 (يا شادناً يلتاحْ ** في وجههِ إقبالْ)

(294/1)

1(أسرفتَ في الهجرانْ فليتَ لوْ ** قد حانء موتٌ مريحْ)(لمْ تبقِ للهيمانْ لواعجُ ** النيرانْ قَلْباً صحيحْ)

(295/1)

البحر : كامل تام (يا حسنهُ والحسنُ بعض صفاته ** والسّحرُ مَقصورٌ عَلى حركاتهِ) (عبثت بقتلِ محبه لحظاتهُ ** يا ربّ لا تعتب على لحظاتِهِ) (بتنا نشعشعُ والعفافُ نديمنا ** خَمرين من غزلي ومِنْ

كلماتِهِ) 4 (صافَحْتُهُ واللّيْلُ يُذكي تحتنا ** نارين من نفسي ومن وجناتِهِ) 5 (وضمَمتُهُ ضمَّ البَخِيلِ لمالِهِ ** يحنو عليه من جميعِ جهاتِهِ) 6 (أوثقتهُ في ساعديَّ لأنهُ ** ظبيٌ خشيتُ عليهِ من نفراتِهِ) 7 (و القلبُ يرغبُ أن يصير ساعداً ** ليفوزَ يالآمالِ منْ ضماتِهِ) 8 (حتى إذا هامَ الكرى بجفونِه ** وامتدَّ في عَضديّ طوعَ سناتِهِ) 9 (عَزَمَ الغرامُ عليّ في تقبيلِهِ ** فجعلتُ أبدي الطوعَ عن عزماتِهِ)0 (و ابى عفافي أن أقبلَ ثغرهُ ** والقَلْبُ مطويٌّ على جمراتِهِ)

(296/1)

1(فاعجبْ لملتهبِ الجوانح غلةً ** يَشكو الظَّما والماءُ في لهَوَاتِهِ)

(297/1)

البحر : طويل (إليكُمْ يحنُّ القَلْبُ في كلّ ساعةٍ ** ونَحْوَ مغانِيكُمْ تَلَفّتَ ناظِري) (وما عرضتْ لي خطرةٌ مذ بعدتمُ ** فَلَمْ يكُ إلاّ نحوكم عفو خاطري) (و إني لخفاقُ الفؤادِ كما بدا ** نَسيمُكُمُ مِنْ نحوِ سلعٍ وحاجرِ) 4 (و لله ما يبديهِ جدُّ حديثكمْ ** بقلبيَ من سرّ الهوى في محاجري) 5 (ألا يا سقى اللَّهُ الجزيرةَ إنّها ** لأهلٌ لأن تُسقى بِدَرّ المواطِرِ) 6 (ولمْ لا وقد حازَتْ من الفضل جملةً ** يُقَصّرُ عَنْ أوصافِها كلُّ شاعرِ)

(298/1)

البحر : طويل (لَطائفُ آدابٍ فكاهةُ مجلسٍ ** مَوائِدُ أمثالٍ نوادرُ أشعارِ) (سَرائِرُ آياتٍ حبيت بِفَضْلِها ** تبين لما خصت بهِ قدرة الباري)

(299/1)

البحر : بسيط تام (وكيفَ أصْبر عَنكُمْ بعد معرفتي ** أنْ ليس لي عوضٌ منكم ولا بدلُ) (غذا نشطتُ لشخص في معاشرةٍ ** جرَّبتُهُ فَثَنى عَنْ ودّهِ الكسلُ) (إذا كانَ نصر اللَّهِ وقْفاً عَلَيكُمُ ** فإنّ العدا التنوين يحذفه الوقف)

(300/1)

البحر : بسيط تام (أعلامهُ السودُ إعلامٌ بسؤددهِ **كأنها فوقَ خدّ الملك خيلانُ)

(301/1)